أم الكتاب

حفظه جابر بن يزيد الجعفي



الجزء الأول



الجزء الثاني



جزء

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله، ومع الله، وبالله. هذه وصية دعائنا إلى الله. يعلم السر والعلن، ويعلم قدر الحياة والموت، ويعلم صفات نور النبي ، وأحواله وعلاماته.

هكذا قال جابر بن عبد الله الأنصاري، "هذا النور هو كلام الإمام الظاهر محمد الباقر وهو سراج الناس المنير. كنت في المجلس حيث دعا لأولئك الذين حافظوا على هذا الكتاب. قال، "ألم يرسل كتاب في مقابل ديوننا؟ كتابنا طهارة الأنوار وكتاب الأرواح والأشياء الدقيقة كلاهما يساوي حياة واحدة لكل منهما. أنا حكيم أعطيكم ما يعطيني الله. لا يعطي الله تلك الأشياء إلا لملك مقرب أو نبي أو لمؤمن محقق الإيمان، يا أيها الذين آمنوا! إذا جاءتكم لاجئات مؤمنات فاختبروهن (واختبروهن).1 علمنا معقد وعميق ومظلم. لا يفهمه إلا ملكٌ مقربٌ من الله، أو صديقٌ محبوب، أو موحدٌ أمينٌ، قد امتُحن في عالم الملائكة وفي عالم الدنيا. إنها آيةٌ خفية، في كتبٍ مُجللة، مُرفوعة، محفوظَةٌ ومقدسة، مكتوبةٌ بأيدي الكتبة الكرام والأتقياء.

[1] القرآن 60:10

عادل. ٢علمه عظيمٌ وعظيمٌ بين العالمين. من هناك ينظرون إلى ٣مهبرويهلك الشيطان. يكشف أسرار الهاشميين حول محور الأرض. الله أوسع مما يُدرك. الله عزيزٌ وعظيم.

يُسمّون هذا الكتاب أمّ الكتاب لأنه أمّ الكتب ، فكلّ ما عُرف في الدنيا من علمٍ مُستمدّ منه، ولأنّ قارئه لا يحتاج إلى غيره، يُسمّونه أمّ الكتاب.

ولأنه روح الكتب ومعناها، سمي هذا الكتاب روح الكتاب، وصفة البصيرة فيه أيضاً.

لأن نور الأرض والسماوات موجود في هذا الكتاب،

ويسمى أيضًا نور الكتاب .

لأنه يوضح سبعة أحاديث إلهية تسمى سبعة مقالات .

لأنها تحتوي على سبع معارك آدم والشيطان، سميت سبع المجادلات .

ولأن مراتب وذوات المؤمنين والكافرين تتجلى في هذا الكتاب، فإنهم يسمونه أيضاً أعلى المراتب [رافع].

[الداريات].

ولأن فيه بشرى النجاة للمؤمنين سمي بشير المبشرات.

لأن صفات الدواوين العشرة، وصفات الأرواح العشرة مفهومة من هذا الكتاب، سمي بعشر المقالات .

لأن العصور السبعة المادية والسبعة السماوية مذكورة بتعريفها الكامل في هذا الكتاب، فإنهم يطلقون عليها أيضًا اسم المظاهر السبعة

[سبع الزهورات].

لأن عقوبات ومكافآت المؤمنين والكافرين في العالمين الكبير والصغير مذكورة في هذا الكتاب، سمي كتاب المعجزات .

لأن جوهر وأصول التوراة والزبور والإنجيل والقرآن وكل كتاب آخر في هذا العالم موضحة في هذا الكتاب يسمى كتاب أمهات الكتب .

وقد دون هذا الكتاب بمكة في جوار قريش وبني هاشم في دار عبد مناف وكان موجودا في

---

[2] القرآن 80: 13-16

[3] القرآن 75:23

(م)the library of Imam[4] Muḥammed al-Bāqir.

أخذوه من هناك وأتى به إلى الكوفة. وفي عهد هارون الرشيد، أحضره علي بن عبد العظيم إلى العراق وتركه للمؤمنين والدعاة على فراش موته. وترك مسؤولية الكتاب للمؤمنين والموحدين والمرشدين، موضحًا أنهم لا يعطون هذا الكتاب لأي منكر وأنهم لا يكشفون عن محتوى هذا الكتاب لأي مخلوق. إن العلم الذي يلمع برشاقة على جميع المؤمنين هو هذا العلم بالذات. هذا العلم يتجاوز إدراكنا وخيالنا. لا يمكن أن يفهمه إلا مؤمن موحد قلبه مليء بالوحدانية الإلهية، أو نبي معين أو ملك مقرب من الله يمكن أن يفهمه. بخلاف هؤلاء، لا يمكن لأي مسلم أن يحمل هذا العلم من عالم الأسرار دون أن يقصر من عمره أو ينقص من عمره سنوات.

ويستدل من هذا الكتاب على وحدة الله العظيم.

يُفهم من هذا الكتاب لوح الله وقلمه ، وحجب نفوس المؤمنين والكافرين والمنكرين، ومعرفة الله العظيم دون مفاهيم لماذا، ولماذا، والوجود والعدم، والملائكة الخمسة في تلك العصور السبعة الأرضية والسماوية السبعة. ويُفهم من هذا الكتاب الصراعات السبعة بين إبليس وآدم، وكل جزء من أجزاء الخلق، سواء أكان القلب يستوعبها بأوهامه وأفكاره أم لا. "كلها من كلام الإمام الباقر (ع). كما روي: هو الذي أنزل عليك الكتاب، منه آيات أصول هن أم الكتاب، وبعضها متشابهات. هذا الكتاب أم الكتاب من كلام باقر العلم . قال الباقر لآمنة"

عندما ولد محمد، "هي آيات بينات، هي أمهات الكتب"

al-Kitāb.'

عندما أرسلوا الباقر إلى المدرسة، وهب الله له من العلم والحكمة ما لا يتصوره أي معلم.

وكما يروي جابر بن عبد الله الأنصاري، عندما كان باقر العالم في الخامسة من عمره فقط، أعطاه معلمه عبد الله بن سبأ لوحًا من الفضة الخالصة محفورًا عليه تسعة وعشرون حرفًا من الأبجدية كما كان معتادًا. ثم أمر قائلًا: "قل ألف!" قال باقر: "ألف" . أمر عبد الله قائلًا: "قل ب!" أجاب باقر: "إذا لم تعلمني معنى ألف، فلن أقول"

---

4 السلام علينا وعليكم

5 القرآن 3:7

لا"

يا نور عين المؤمنين يا باقر قل

"ألف!"

قال الباقر: ألف هو الله لا إله إلا هو الحي القيوم.

[6] يا عبد الله، الألف هي الله، واللام بعدها محمد. معنى الألف هو روح محمد. الألف مكونة من ثلاثة أحرف ونقطة واحدة (فـلا): أ، ل، ف ونقطة، والفاء هي فاطمة، والنون هي الحسن والحسين. الألف هي محمد ، واللام هي علي، وبما أن الحرف الأخير من الحسن والحسين هو النون، فإن الألف أيضًا لها نقطة في نهايتها.

فقال عبد الله بن سبأ في رهبة: يا نور العين، ما ذكرت من حكمة وصدق الألف ليس من كتاب ولا من كتب التفسير.

"كتب بشري!"

قال الباقر: «كان كتاب أهل البيت في كل زمان ومكان هكذا: يا عبد الله، عرش الله العظيم، اسمه الروح الحي، في عقول المؤمنين، وروح النور، وروح الملكوت، وروح الفكر، وفوقه روح، تلك الروح حجاب علي (ع)، وروح علي (ع)، ولؤلؤتا علي اللتان تتلألآن ، وفكر وحي علي (ع) ، وأخيرًا ، المَعْرَضُ كلام علي (ع) وهو فوق الحروف الثلاثة».

دهش عبد الله بن سبأ، وقال: يا ابن نبي الله، والله إن هذا من الهداية . ما سمعت بمثل هذا العلم من أحد قط. هذا أمر عجيب. فبينما لم تذهب إلى مدرسة قط، ولم ترَ معلمًا قط، ولم تقرأ كتابًا قط، أرسلوه إليك، يا ثمرة قلوب المؤمنين، ما هذه المعجزة؟ لا ينبغي أن يعلم المرء علمًا وهو غير عالم به من قبل. أردت أن أعلمك الألف ، ولكني تعلمتها منك بنفسي. يا عين محمد وعلي، اصنع لي معروفًا، اقرأ الباء والطاء أيضًا .

قال محمد الباقر: يا سيدي، الباء باب الألف ، ولأن الألف محمد ، فالباء علي، والنطق نطق علي، والألف روح النور، والباء روح حياة العقل، والنطق نطق.

"يا سيدي، أخبرني الآن، ما الذي يأتي أولاً بين هؤلاء؟

---

[6] القرآن 2:255

[7] الكلمة العربية لكلمة نقطة تبدأ بحرف النون

"الحروف؟"

قال عبدالله: هو ألف.

فقال الباقر: بأي دليل يا عبدالله؟ فقال عبدالله: يا عيني المؤمنين ما أعرف في هذا أكثر من ذلك!

فقال له الباقر: يا عبدالله، كل هؤلاء الأساتذة يعلمون على الجهل، لا يدرون أيقدم الألف أم الباء !

أول تلك الحروف هو الباء، لأن الباء علي، والألف محمد.
ظاهراً محمد هو الأول وعلي هو بابه.
يمكن للمرء أن يدخل منزلًا من خلال بوابة. تمامًا مثل ذلك، يمكن للمرء أن يصل إلى محمد من خلال علي. محمد وعلي كلاهما واحد. الألف والباء واحد أيضًا . الجزء المتحول من الألف هو خطاب محمد السري والجزء الظاهر من الباء هو خطاب علي الذي ظهر من خلال معرفة النور. الكفار الذين يخرجون من خلايا الشيطان يعرفون جيدًا شريعة محمد ويتبعون تلك الشريعة؛ ومع ذلك فهم يجهلون شريعة علي وكما أمر الله العظيم، فإنهم لا يعرفون إلا الظاهر في حياة الدنيا: وأما عن نهاية الأشياء فهم غافلون.[8] على هذا النحو، فإنهم لا يعرفون أن محمدًا هو الأرض وعلي هو الآخرة. يا عبد الله؛ هل الحرف الأول من تلك الحروف هو الباء أم الهجاء؟

فأجاب عبدالله: يا عيني محمد، إني لا أطيقهما.
لا أعرف معنى هذا. لو شرحته لتعلمته.
فأجاب الباقر: «أول تلك الحروف هو التنقيط، وسُمي هذا التنقيط بالكلام لأنه كلام المؤمنين. الباء هي الروح بين الحاجبين، والألف هي الجسم. أولاً النقطة، ثم الباء، ثم الألف. يا عبد الله! أنت سيدي. أيهما أعظم؟ ألف أم جيم؟»
فأجاب عبد الله: «لا أعرف ألفًا ولا جيمًا. أستطيع

"لا أتعلم إلا إذا سمعت ذلك منك."

قال الباقر: «ألف، كونها روح النور، تجعل بني البشر يختلطون ويكونون إخوة. وجيم هي هذه الروح التي يسمونها النفس الناطقة في العالم الروحي».

فقال عبد الله: يا ثمرة قلوب المؤمنين، يقولون : ألف أكبر، فإذا كانت ألفًا كثيرة، ألا ينبغي أن نمدها؟

قال الباقر: الألف هي الروح التي فوق العقل، ويسمون هذه الروح روح الإيمان ، وهذه الروح فوق العقل .

---

[8] القرآن 30:7

روح الحياة الواعية ، وهي تشرف وتفحص الأرواح الثمانية التي تقف فوقها، والتي يحيط بها روح الإيمان الذي ينزل من الأرض إلى السماء.

"ومن ضمن ما يحتويه روح الحفظ ."
لوح الله المحفوظ مغلف بهذه الروح. وروح الفكر وقلم هذا اللوح مغلف بروح الذاكرة . وروح العلم مغلف بروح القدرة .

ومنها روح العقل ، المغلف بروح المعرفة. ومنها روح القدس، المغلف بروح العقل. ومنها الروح الأكبر ، وهو روح الكل ، المغلف بروح القدس .

"وآخر هو الروح الأعظم الذي يغلفه الروح الأعظم. يا عبد الله ! كل هؤلاء متداخلون. ولذلك يقولون: ألف أكبر."

وبعد ذلك قام عبدالله في الصلاة فقال: سبحان الله العظيم، محمد وعلي حق ، حق.

"قدوس قدوسان من معنويات أهل البيت: سلمان وأبو الخطاب!" قال ذلك ثم سجد.

هكذا تكلم باقر العلم، "يا عبد الله! الألف صورة جسمانية [شخص]، والجيم روح. كلمة شخص (صـخـش) مكونة من ثلاثة أحرف وأربعة علامات تشكيل. ويبلغ مجموعها سبعة. وهذه الأرواح السبعة، في سبعة أزمنة إلهية [فجر الإلهي]، تقف على روح الحياة الناطقة السبعة على غرار قوس قزح. أو كما يقف العلامة فوق الباء، فيمكن أن تقف تلك على العلامة الناطقة. يا عبد الله! هل العلامة أكبر من الألف؟ أم أن الألف أعظم؟"

فأجاب عبدالله: يا نور عيني محمد وعلي، أتريد أن تقول إن التنقيط أعظم؟

قال الباقر: إن سبع سماوات وسبع عرائس
يمكن أن تتناسب الأرض مع العلامة التشكيلية.

«يا ثمرة المؤمنين، بيّني هذا!» قال
عبدالله.

يا عبد الله! تابع الباقر: في حقيقة الحق، يكون حرف الباء هو القصر النهائي لتلك الأبدية. عندما تقول حرف الباء (ةطقـــــن) فهناك خمسة حروف. حرف الباء يتكون من ثلاثة أحرف (ط ق ن). خمسة حروف هم الخمسة المرفوع من خاص الخاص لله الأعظم. هؤلاء هم محمد، وعلي، وفاطمة،

بدون عنوان

الحسن والحسين. ثلاثة أحرف هي الدواوين الثلاثة، وهي سلمان والمقداد وأبو ذر. النون ثلاثة أحرف مع نقطها، والكاف ثلاثة أحرف أيضًا، والتاء حرفان. وإذا جمعناها كانت ثمانية. هؤلاء سبعة ملائكة بسبعة ألوان. الثامن هو الله الأعظم. فهذه مشاهدة الله الأعظم بسمعه وبصره. يا عبد الله ! لو شرحت هذا الأمر بكامله لبلغ بنا حدًا. تحت ستار هذه النقطة الواحدة، سبعة واثنا عشر ديوانًا.

فقال عبد الله: يا إلهي وإله المؤمنين، كيف يُجمع هؤلاء السبعة والاثني عشر في نقطة واحدة؟

قال الباقر: "التشكيل ثلاثة أحرف. النون (أبجد) خمسة وخمسون، والكاف مائة وعشرة، والتاء أربعمائة وأربعة. مجموع هذه الأحرف تسعة عشر، وإذا قسمتها كانت سبعة واثني عشر. وهذه السبعة والاثني عشر هي التي تنير العالمين. الاثنا عشر هم نحن، أتباع علي (عليه السلام) الروحيون من رحم فاطمة. السبعة هم أولئك الملائكة الذين لا يغفلون عنا لا في التقوى ولا في الإنسانية. وقد قدر الله تعالى ذلك، إن في السماوات والأرض لآيات للمؤمنين، وهم فيها خالدون ما داموا في السماوات والأرض."

"اصبر إلا ما شاء ربك هبة غير منقطعة لنا." [10]

ثم قال عبد الله: يا إلهي! هذه الكلمات العذبة التي تقطر من فمك دواء للروح. إن رؤية السماء الأبدية هي النظر إلى وجهك الجميل، فالسماء محصورة فيه. يا ثمرة قلوب المؤمنين! ما هما هذان العالمان المنيران اللذان تتحدث عنهما؟

فأجابه الباقر: «الأول هو العالم الأكبر الذي ذكرناه آنفًا. والثاني هو عرش الله تعالى، العالم الأصغر . نقطة الأنوار الثلاثة، الأشخاص وأجسام أئمة العصر والعلماء الإلهيين متشابكة. أما الثاني فهو روح الإيمان على الروح. الروح هو الكف .

على الخطاب. التاء في النهاية أيضًا لا تخلو من نقطة. هذه النقاط الخمس هي الخمسة الأفاضل. روح السمع هو الحسن، وروح

9 القرآن 45:3
10 القرآن ١١:١٠٨

البصر حسين، وروح الشم فاطمة، وروح النطق علي، وروح الذوق محمد. ثلاثة أحرف وخمس نقاط سبعة أنوار. الحرف الأوسط هو روح العقل، بمعنى الله الأعظم. على يمينه أربعة أحرف.

وهي: الأذن اليمنى، والعين اليمنى، والمنخر الأيمن، ونطق علم النور. وهم سلمان، وعمار، والمقداد، وأبو ذر. وعلى اليسار ثلاثة أحرف: الأذن اليسرى، والعين اليسرى، والمخر الأيسر؛ أبو هريرة، وأبو جندب، وأبو أبو كميل. وهذه الروح التي تشبه القمر في لونها تجلس بين تلك النور السبعة في السماوات. ولله ملك السماوات والأرض، يغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء، ولكن

إن الله غفور رحيم.[11]

يا عبد الله! إن الله العظيم هو هذا الروح الذي بيده ملك السماوات والأرض. فيغفر لبعض الأنوار في خدمته للسماوات أو القلوب، وبعضها لا يغفر بل يلقيه في العذاب. هؤلاء الاثنا عشر هم الجوارح الاثنا عشر، ولكل منهم غاية. وسبعة هم رسل الله، وهم لا يفارقون أجساد المؤمنين. هذا الروح المدرك المتأمل للحياة الممتحنة ، المتصل بعقول المؤمنين من القبة السماوية، متصل أيضًا بالقلب والشفتين واللسان من الدماغ، وهو يملك جميع أصوات العالم. روح أخرى تنير قلوب المؤمنين والمحبين بالود والمحبة، وتحمي إخوانهم المؤمنين، هي روح التوحيد . الإمام الموحد، وهو متصل بروح الحياة الواعية من خلال هذا الستار القمري. وهناك روح أخرى هي روح الحفظ وهو اللوح المحفوظ لله تعالى. وهو متصل بروح الإيمان -يقين الله من خلال بحر متلألئ بألوان الشمس، في العالم الذي هو السلطة الأدنى حيث تُحفظ أسرار علم الملائكة. ومن بينها أيضًا روح التفكير وهو القلم للوح الله: روح الفكر الذي يفكر في أعلى عالم الملائكة ؛ والذي يأخذ من العلم ما لم يُسمع به ولم يُقرأ من حجاب الله العظيم. وهو متصل بروح الحفظ من خلال ديوان من الحجر السماقي. ومنها روح العلم وهي نفس عيسى عليه السلام وهي متصلة بروح الفكر بواسطة حجر العقيق

[11] القرآن 48:14

الستار. وهو حاكم الله ، روح العقل . وهو متصل بسترة متوهجة بلون النار بروح المعرفة. ومن جملة ما يرى ذات الله بالعين، ويجرد عن كل معنى وخيال واسم وعلامة. ويُسمى روح القدس ، ويتجلى بديوان ياقوت في روح العقل، فلا يتقلص في هذا العالم الأدنى ويدخل في قالب من الدم واللحم. كما أمر الله العظيم، ليس لحومهم ولا دمائهم التي تصل إلى الله: بل تقواكم التي تصل إليه: لقد جعلهم خاضعين لكم، حتى تسبحوا الله على هدايته لكم: وأعلنوا البشرى لجميع الذين يعملون الصالحات. 12تتشابك هذه الأرواح السبعة مع بعضها البعض مثل قوس قزح من خلال عقول المؤمنين والمستنيرين الإلهيين. بمجرد أن يصل قوس قزح هذا إلى رأسه نحو السيادة الأكبر، تنزل تلك الأرواح إلى العقل بالتتابع. لأن هذه الأرض هي أرض يوم القيامة ومن هذا العرش الإلهي لكل منها نور في هذا الوريد الوداجي. أحد هذين الروحين في مكان المنكرين والكافرين ويقف حيث تكون الريح، على الجانب الأيمن من القلب؛ والآخر في مكان المؤمنين ويقف في شكل الهواء والسماء، حيث يوجد ماء ساكن، وهذا هو الجانب الأيمن من القلب.

لكلا الروحين اللتين تمتلكان مثل هذا النور واللمعان، تتدفق سبعة عروق من الدم. كما قال الله تعالى، لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعًا متصدعًا من خشية الله. تلك الأمثال التي نضربها للناس لعلهم يتفكرون. 13فليتقوا الله، وليتجهوا إلى الله ويبحثوا عن الخلاص الأبدي في هذا الجبل المسمى القلب. لقد حدث كل الخلق من خلال تلك الأرواح السبعة. في السماء وفي الأرض، في السيادة والعبودية، كل سبعة هم بدليلهم [الدليل] وعلامتهم [البرهان]. وعلامة ذلك هي كما يلي: قال الله تعالى لمصطفى في القرآن، ثم خلقنا النطفة علقة [الجنين] فخلقنا من تلك العلقة مضغة [الجنين] فخلقنا من تلك المضغة عظامًا فكسونا العظام لحمًا [الجنين] ثم أنشأنا منه خلقًا آخر. فتبارك الله أحسن الخالقين!14

ثم قام عبد الله بن سبأ فقبّل باقر العلم على وجهه ورأسه، وأثنى عليه بالدعاء، وقال: يا

---

[12] القرآن 22:37

[13] القرآن 59:21

[14] القرآن 23:14

أيها المؤمنون والمسلمون، أقسم بالله العظيم وبخلقه الغني. اللهم تبارك وتعالى، محمد وعلي هما الحق، والحقيقة علي ومحمد. اللهم القاسم ويا الله الغفار! أشهد أنك إله المؤمنين وخالق الأرض والسماء. اللهم تبارك وتعالى، الله الخالق!

فأغمي عليه، ثم قام فلم ير الباقر.
فرأى محمدًا مصطفى ونور النور يشرق على وجهه، قادمًا إليه قائلًا: سبحان الله أنا البريء من كل صفة، وهو يرمي بشعره الممتلئ نورًا إلى الوراء، فلما رأى عبد الله ذلك سقط على الأرض مرة أخرى.

"فلما قام سمع علي أمير المؤمنين يقول: الحمد لله، أي أن السماوات السبع والأرض ومن فيهن يسبحون، وإن من شيء إلا يحمده."51

انهار عبد الله مرة أخرى، فلما رفع رأسه لم يرَ عليًا، ولكنه رأى فاطمة عليها خمار أخضر مزين بديباج حرير. كانت تقول "لا إله إلا الله"، أي "لا إله في الربوبية ولا في الخلق، لا في السماء ولا في الأرض إلا أنا فاطمة الخالقة [فاطر]. أنا خالقة أرواح المؤمنين. وأنا الذي في الآية: هو الله الخالق المنشئ المصور (أو الألوان). له الأسماء الحسنى.61 ثم سجد عبد الله.

فلما قام من سجوده لم تكن فاطمة موجودة، بل قال الحسن بن علي: أنا الله أكبر، وهو يضيء كالقمر في ليلة البدر، أنا الإله الأعظم من السماوات والأرض، وأنا المذكور في الأسماء الحسنى.

غاب الحسن عن بصر عبد الله، فرأى ابن الحسين بن عليّ، والنجوم والمشترى يتلألآن بين شفتيه.
انتصرت الشمس في وجهه بجلال على شمس الملكوت الأعظم، فخاف عبد الله أن تحرقه هذه الشمس. قال الحسين: "العز والغلبة لله العظيم"، أي: "لا إله إلا أنا، أنا منقذ الكافرين، أنا منجي المؤمنين، أنا الحسين بن عليّ، أنا الحسن بن عليّ، أنا فاطمة الزهراء، أنا عليّ العلي".

---

[15] القرآن 17:44
[16] القرآن 59:24

"علاء. أنا محمد مصطفى." فلما سمع عبد الله هذا أغمي عليه.

فلما قام لم يرَ الحسين، بل رأى باقر العلم (ع) يأمر القمر والشمس، وينطق بكلماتٍ لامعة كالنجوم من فمه كما رآه أول

مرة. ففقد عبد الله وعيه مرة أخرى عندما رأى تلك العجائب، فلما أفاق قال: "يا الله العظيم، محمد وعلي هما الحق، والحق أيضًا هما العضوان الروحانيان لأهل بيتك، سلمان وأبو الخطاب. أنت البداية، وأنت المنتهى، ظاهرك وباطنك، وأنت عليم بكل شيء" ثم سجد.

ثم خرج من عند الباقر، وسار إلى قلب مكة، فقال: يا أهل مكة والمدينة! يا أهل العراق العجم والعراق العربي! يا أهل فارس وكرمان! يا أهل البصرة والكوفة! اشهدوا أن إلهي ليس إلا محمد الباقر بن علي زين العابدين. أقسم لكم أنه إله ثمانية عشر ألف عالم، هو البداية والنهاية، ظاهره وباطنه عليم.

ثم اجتمع الناس، فاعترض عليه بعضهم، وقالوا: « لقد أخطأ عبد الله بن سبأ». ثم أمر علي زين العابدين وابنه باقر العلم (ع) بإحراقه، ثم قالوا: إن عبد الله بن سبأ مجنون لا يستحق الاستماع.

ثم غفر له سيدنا محمد الباقر عليه السلام وتلا هذه الآية: فخرج زكريا على قومه من محرابه وقال لهم بالآيات أن يسبحوا الله بكرة وأصيلا.

"يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكمة شابا"71 فلما تلا الباقر هذه الآية من لم يكن ميتا ولا حيًا، فلا يموتون فيها ولا يحيون،

18خرج من

جدار حجرة فاطمة. نفخ فيه باقر العلم. فلما خرجت الروح من ذلك الطفل ذي البشرة القمرية، دخلت من حلق ذلك الشخص ووقف هناك. كان يتلو الآية: ﴿يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَالْجِهَادَةَ وَهُوَ الْأَكْبَرُ﴾، وكان يشهد لألوهية الإمام الباقر في

العلي العظيم [19]
هذا التجمع من الرجال المتعلمين.

[17] القرآن ١٢-١١ :١٩
[18] القرآن 87:13
[19] القرآن ١٣:٩

فقال الباقر: يا عبد الله، ما رأيت؟

في أي حالة كنت؟

أجاب عبد الله: "يا إله الآلهة، يا نور النور! رأيتني في النوم جالسًا مع العذارى في قصور السماء. كنت مع شباب النور وخيام الروح، الصحابة مكتوفو الأيدي (في نظراتهم)، في الخيام (الحسنة)؛ علي والحسن والحسين وفاطمة أيضًا. كان جميع سكان السماء شهودًا على ألوهيتهم. كنت أيضًا أشهدهم وأقول: شهد الله أنه لا إله إلا هو. هو الحي القيوم، القائم الذي يمسك جميع الكائنات.[20] I saw Muhammed. رأيتك أيضًا، يا إلهي كما طلعت مائة ألف شمس وقمر من بين شفتيك وأسنانك. عندما استيقظت من نومي، لم أر أحدًا منهم، رأيتك فقط؛ نفخت نحو فمي وبدأ جسدي كله يتكلم ويشهد."

لما عاد باقر العالم إلى منزله، اجتمع حوله معاصروه المستنيرون. وصلى عليه جابر بن عبد الله الأنصاري، وجابر بن يزيد الجعفي، وصاعصة بن صوحان، وأثنوا عليه. ثم التفتوا إلى الباقر وقالوا: يا صاحب الزمان ! تكلم عبد الله بن سبأ بالحق ، فقتلته وأحرقته. وما كان هذا ردًا على ما قاله، فقد شهدنا كل ما شهد.

ولكننا لا نعلم ماذا يعني كل هذا.

ثم تكلم باقر العلم هكذا، ''أيها المستنيرون، من الخطر كشف أسرارنا. لأنه خلال فترة الشريعة الطويلة التي استمرت ستة آلاف عام لم يكشفوا العباءة علينا ولم يتكلموا بالحقيقة جهارًا. فقط عندما يظهر القائم يمكن أن يتجلى المعنى. لأن الإله العظيم سيظهر حينها مع القائم. أن نشهد اليوم سيكون خطأ. حاول عبد الله أن يكشفنا. من يحاول كشف عباءاتنا، نكشف عباءاته. يا المستنيرون! يا إخواني! تعلمون جيدًا أنه في عهده، سجدت مئذنة في الكوفة أمامه ولم تستطع أن تقوم مرة أخرى عندما رأت إلهنا الذي جاء إلى الوجود بالسلطة ووصل إلى الخليفة علي أمير المؤمنين. في السر والعلن شهد الجميع من القلب باعتراف معين. فما فسر هذا النور إلا أبو الخطاب فقال: يا معشر العرب والعجم! اقسموا بي أنه لا إله إلا علي.

ابن أبي طالب في ثمانية عشر ألف عالم! ردًا على هذا

[20] القرآن 55:72

بدون عنوان

أمرَ السيدُ الأبُ بقتلِ أبا الخطابِ حرقًا. يا أيها المُستنيرون! لو لم يُعدمِ والدُنا أبا الخطابِ لقالَ الكلماتِ التي ينبغي أن تُقالَ بعدَ تسعمائةٍ وأربعينَ عامًا.

فقام جميع المستنيرين واعتذروا إليه. فقام جابر بن عبد الله قائلاً: «ما كان إلا ما شاء الله، وما لم يكن إلا ما شاء، والله وحده المتصرف، يفعل ما يشاء». فقام طالب بن عبد الله وقال: «وأنا أشهد الله الباقر أني لأرى ما رأى أبي».

المذهب الطالبي في دمشق وما حولها هو المذهب الذي أسسه هذا الطالب بن عبد الله بن جعفر الصادق.

سبأ. المذهب الإسماعيلي هو المذهب الذي أسسه أتباع أبي الخطاب، فضحوا بأرواحهم فداءً لأتباع جعفر الصادق من نسل إسماعيل، وبقي كذلك على مر الزمان. صلى الله عليه وسلم.



الجزء الثالث



1

أسئلة موجهة للإمام علي عليه السلام

باقر

2

السؤال الأول: ما معنى سجود منارة الكوفة لعلي؟

هكذا روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سألت باقر العلم الله رب الزمان عن منارة الكوفة الساجدة، فقال: يسجد ما لا روح له، فكيف يكون ذلك؟

ثم قال الباقر: يا جابر، إنه كان تجليًا إلهيًا، تجلي في تلك المنارة في ولاية علي ، وتقبل التجلي في ولاية علي.

الولاية، فسجدت له وقيدت نفسها به. يا جابر! يوم تجلى سلطان المؤمنين علي بحكمه وخلافته، ظهر ظهوره لكل ساكن على وجه الأرض. تجلى للسماوات والأرض والجبال والبحر والنباتات وكل ما شابه ذلك، وتجلى للملائكة جبرائيل وميكائيل وعزرائيل وإسرافيل أيضًا. أزهر الخير والسلام في قلوب كل من قبل الظهور الإلهي لعلي في حكمه، وفي قلوب أولئك الذين لم يقبلوا الكثير من الهموم والمحراث ظهرت. ظهر الظهور الإلهي في حكم علي أولاً للسماوات وقبلته جميعًا، وهكذا ظهرت الشمس والقمر وجميع تلك النجوم مع ملائكتها. ثم أظهروا الظهور للجبال. فوق قمم الجبال التي آمنت بألوهية عليّ، غنمٌ كثيرة، وفواكه حلوة متنوعة، وأعشاب نافعة للبشر، ومعادن ثمينة، وكل نوع من الحيوانات والطيور المفيدة للإنسان. أما على قمم الجبال التي أنكرت ألوهية عليّ، فلا نرى إلا صخورًا عارية، وأشواكًا، ووحوشًا ضارية لا تنفع البشرية.

ثم عُرض تجلي عليّ الإلهي في حكمه على البحار. تلك المياه التي قبلت التجلي ناعمة، عذبة، حلوة؛ فيها تعيش أسماك جاهزة للبشر لجمعها، ويوجد الكهرمان بكثرة مع أشياء أخرى مفيدة للبشرية. في قاع تلك البحار توجد مصادر اللؤلؤ والصدف وما شابه ذلك. أما البحار التي أنكرت التجلي الإلهي فهي مليئة بالملوحة، وهي مرة، وهي في الواقع تفوح منها رائحة العفن. فيها الحيتان والثعابين والتنين وحيوانات أخرى ليست مفيدة للبشر. بعد ذلك عُرض تجلي عليّ الإلهي على المستنقعات والسهول الواسعة. أولئك الذين قبلوا الإزهار بالنباتات الخضراء والأعشاب، كانوا مليئين بالخضراوات والزهور.

الرافضون للقبول سهولٌ جرداء، صحارى لا نفع لهم. بعد ذلك، جاء دور إظهار التجلي للوحوش والحيوانات الشرسة التي تمشي على أربع. جميع الحيوانات المقبولة هي ما يستطيع البشر أكله.

من لم يقبل التجلي حيوانات لا قيمة لها. كل هؤلاء آكلو جثث كالنمور والضباع والخنازير والدببة وما شابه.

لحومهم غير صالحة للاستهلاك البشري.

"ثم عرضت على جواهر الدنيا تجلي علي، فكان من الذين قبلوا الرسالة الذهب والفضة والياقوت والفيروز والزمرد، وكلها جواهر ثمينة."

وكان المنكرون من الطين العقيم والحجر الجيري وما يشبههما.

وأخيرًا، جاء ظهور عليّ في حكمه إلى المدن والقرى. المؤمنون بظهوره هم المؤمنون المتدينون، والمنكرون كلهم كفار وضالون. يا جابر! يقول الله في القرآن : "ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض، الشمس والقمر والنجوم، والجبال والشجر والدواب، وعدد كبير من الناس؟ وكثير ممن يستحقون العذاب، ومن يخزه الله فلا عزيز عليه، والله يفعل ما يشاء".12

[21] القرآن 22:18

3

السؤال الثاني: ما معنى البسملة؟ لماذا نقرأ قبل كل سورة في القرآن : بسم الله الرحمن الرحيم؟ ولماذا يجب أن نقولها قبل أي عمل؟

ثم قام جابر الجعفي فقال: يا رب ما معنى هذه البسملة الرحمن الرحيم التي يضيفونها قبل كل سورة في القرآن، ويقولونها قبل كل عمل؟

أجاب الباقر: «تفسير البسملة على ما قاله الله تعالى سطرًا في غاية الغايات . البسملة أعظمها. خلقها الله تعالى من جوارحه ، خلقها سبعة واثني عشر. خلق فوق نفسه بحرًا ذا ألف لون، وخلق تحته بحرًا يُسمى الألوهية . خلق الله تعالى الأنوار السبعة والاثني عشر من حواسه، أي اجتمعت من سمعه وبصره، لم تُخلق من العدم. كما أمر الله العظيم، أطلق الجمعين الجاريين، بينهما حاجز لا يبغيان.22

يا جابر الجعفي! هذان البحران هما بحر النور الذي ذكرناه. الحاجز بينهما هو الله تعالى. أما اللؤلؤ والمرجان في هذا البحر فهم الملائكة والسادة والنقباء والنجيبان . أشهد بالله تعالى أن تلك الحلي والقناديل من نور المؤمنين في

تحتوي المجالس على حقيقة أن المؤمنين سيذهبون إلى الجنة والكافرين إلى النار. لا يوجد كتاب يتحدث عن هذا. يا جابر، هذه السبعة و

---

[22] القرآن 55:19-20

هذه الاثني عشر تنبع من شخصنا. العقل دليل على بحر الضياء . والناطق دليل على الله العظيم، وهو فوق بحر الضياء. العينان، والأذنان ، والمنخران، والفم دليل على أعضاء الله السبعة.

اليدان والأصابع دليل على الاثني عشر بين بحر البياض وقبة الغاية الأزلية .

ومجال نهاية اللانهاية هو مظلة الله فوق رؤوسنا. تلك الكرة هي الروح العظيمة في بحر الألوان الألف. وهذا العقل يشبه الأرض البيضاء [زمين صفيد] وهو فوق سبع سماوات مثل البحر الأبيض، وحي من الذي خلق الأرض والسماوات العلى. (الله) الرحمن على العرش استوى (السلطة). له ما في السماوات وما على الأرض وما بينهما وما تحت الثرى.32 وكما نفهم من هذه الوصية من الله، فإن عرش الله فوق السماوات السبع. لذا، فإن الله فوق البحر الأبيض؛ والبحر الأبيض هو عرش الله وجميع هؤلاء العذارى والصبيان والشموع والفوانيس والأجنحة وشباب (النضارة) الدائمين42 قد تم خلقهم فوق القبة البيضاء.

يا جابر الجعفي! البسملة فوق القرآن ذلك العرش! الباء والسين والميم والتشكيل تحت الباء حجة لهؤلاء الملائكة الأربعة. يسمونهم بلغة البشر سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار. اللام والهاء حجة لثلاثة ملائكة يسمونهم أبو كميل وأبو هريرة وأبو جندب.

الألف بين هذه الأحرف السبعة دليل على وجود الله تعالى. خلقت سماتنا البشرية أيضًا بدليل. الأذن اليمنى، والعين اليمنى، ومنخر الأنف الأيمن، وحاسة النطق: هذه أدلة على وجود الباء .

والميم . عضو النطق هو دليل التشكيل. الأذن اليسرى، العين اليسرى، المنخر الأيسر: هذه هي أدلة اللامتين والميم والهاء . وكدليل على الألف، تقف روح الحياة الإلهية في المركز ، في الجبهة. وقد وضعت هذه الروح الأعضاء على وجوهنا هناك. تقف الأذنان متوازيتين لاستشعار الأصوات فورًا ولإبلاغ روح الحياة حتى عندما تكون العيون مغلقة. ومن هذا النوع أيضًا العيون والمنخران والفم. وعلى نفس المنوال يفعل سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار وأبو كميل وأبو

هريرة وأبو جندب يطيعان الله العظيم ويقفان بين يديه، ورفع السماء وجعلها

[23] القرآن ٦-٢٠:٤

[24] القرآن 76:19

رفع الميزان (العدل).52

يا جابر الجعفي! هذه البسملة، الرحمن الرحيم، أعظم من البسملة التي يُنسب إليها اسم الله. إنها عرش الله. الله هو الذي

يفوق إدراك القلوب وضلالها. خلق الله الاثني عشر والسبعة الأوائل الذين يخفيهم تحت حجابه، بكل صفات عظمته، خلقهم في حروف هذه

البسملة. أنوار ثمانية وعشرين نجيبًا مطهرًا مختبئة تحت حجاب تلك الحروف الاثني عشر (الرحمن الرحيم). الأرض والسماء وأرواح أربعة ملائكة قابضين ومحيين مختبئة تحت حجاب تلك الحروف الاثني عشر أيضًا. البسملة عرش الله. الرحمن الرحيم عرش البسملة.

ثم قال باقر العلم: ولهذا جاءت هذه الكلمة.

"مكتوب على تلك اللوحة الفضية: بسم الله الرحمن الرحيم !"

ثم تكلم جابر الجعفي: يا إلهي! فداك ألف نفس، وضح هذا الأمر قليلًا لمريدك الضعيف.

قال باقر العلم: "يا جابر الجعفي، احفظ ميراثي! يا جابر الجعفي، البسملة دليل القصر، غاية الغايات . الرحمن الرحيم دليل

القبة البيضاء. البسملة تسعة عشر حرفًا: الباء حرفان، والسين ثلاثة أحرف، والميم ثلاثة أحرف ، والألف ثلاثة أحرف، واللام ثلاثة أحرف، واللام الثانية

ثلاثة أحرف أيضًا، والهاء حرفان. وهي تسعة عشر حرفًا". سبعة منهم أعضاء الله تعالى، وأسماؤهم: محمد المحمود، وعلي الأعلى، وفاطمة الفاطر، والحسن الإحسان، والحسين الرافع العلي ، وعبد الله العلي، وأبو طالب الأطلب. أولئك هم السبعة الذين لا يوجد عليهم شيء، ولا شيء يضاهيهم.

ظهروا فوق بحر البياض بمئة ألف ضوء وألوان متوهجة. أما الاثنا عشر الآخرون فهم اثنا عشر ضوءًا لأهل البيت عليهم السلام مصطفين أمامهم. وهم أيضًا أعضاء هذا القصر الذي لا مثيل له، فلله قوات السماوات والأرض، والله عزيز حكيم.

هؤلاء السبعة والاثنا عشر تحت [26]

ستر الملائكة السبعة الذين هم دلائل حروف البسملة السبعة. هؤلاء الملائكة هم سلمان، والمقداد، وأبو ذر، وعمار، وأبو كميل، وأبو هريرة، وأبو جندب. وكما أن

---

[25] القرآن 55:7

[26] القرآن 48:7

البسملة سبعة واثني عشر، وتلك الحجب والستائر السبعة أيضًا سبعة واثني عشر. الحروف السبعة والاثني عشر المخفية محجوبة بواسطة هؤلاء الملائكة السبعة. لا يمكن لأحد على وجه الأرض أن يعرف أعمال هؤلاء الملائكة دون قراءة هذا الكتاب أو تعلمه من كلام المؤمنين. هذا هو دليل اثني عشر رئيسًا [نقيبان] على بحر الرحمن الرحيم الأبيض. ثمانية وعشرون نجيبان وأربعة ملائكة مقربون من الله مختبئون تحت غطاء الرؤساء. إذا فصلت حروف الرحمن الرحيم عن أنفسهم تحصل على يتيمين وأربعة ملائكة. الحروف الاثنا عشر المخفية هي دليل البسملة. كما تقف البسملة فوق الرحمن الرحيم، تقف أيضًا فوق أطراف ذلك العرش، قصر الله القدير، فوق بحر الأبيض. هؤلاء الرؤساء الاثني عشر، الأعزاء على الله، هم أصحاب بحر الأبيض. كما أمر الله تعالى، والملائكة على جوانبها، ويحمل عرش ربك عليهم ثمانية يومئذ.72 أولئك الأوتاد الأربعة والعشرون لله، أي هؤلاء الرؤساء الاثني عشر وملائكة السماوات السبعة والأشراف السبعة من محمد إلى أبي طالب هم السبعة المكررون كما أمر الله في، ولقد آتيناك سبعًا المثاني والقرآن العظيم.82 الاثنا عشر الذين يأتون بعد ملائكة السماء السبعة هم نحن أهل البيت. هذا، السبعة والاثنا عشر موجودون لكنهم الأشرار. كما أمر الله تعالى، وليكم هو الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وهو على العرش استوى.

أوه 29

جابر! الكون الأصغر يعمل بنفس الصيغة أيضًا.

فأخيرًا سأل جابر: يا رب أنر لي هذا.

موضوع!"

أجاب باقر العلم: «الأنوار السبعة التي ذكرناها هي المؤمنون وأئمة العصر، وفيهم سبع خصال واثنتا عشرة، لو لم توجد واحدة منها لكانت ناقصة . الأذن اليمنى تسمع لغات العلم الثلاث، والعين اليمنى ترى ثلاثة أشياء بيضاء وسوداء وذهبية، والمنخر الأيمن يشم ثلاث روائح: طيبة وكريهة ومختلطة، والأذن اليسرى والمنخر الأيسر يعملان على هذا النحو. مع اللسان الذي ينطق بلغات العلم الثلاث، لدينا تسعة عشر. كما قال الله تعالى:

---

27 القرآن 69:17

28 القرآن 15:87

29 القرآن 7:54

سواد الإنسان وتغير لونه! فوقه تسعة عشر. ٣٠النبلاء الثمانية والعشرون المختبئون في يدين وعشر أصابع هم اثنا عشر وثمانية وعشرون من بحر البياض، على النحو نفسه. هكذا تفسير البسملة! يا جابر، هذا هو العلم الذي لا يتسع له السموات ولا الأرض، العلم الذي لا يفسره كتاب بهذا الوضوح.

[30] القرآن 74: 29-30

4

السؤال الثالث: هل الله خالق السماء أم الأرض؟ ما هي صفاته وصفاته؟ مما هو مخلوق؟ مما خُلِق؟

له؟

ثم قام جابر الجعفي، ووضع يده على وجهه، وقال: يا إلهي! هل الخالق في السماء أم في الأرض؟ كيف هو؟ وما صفاته وأمثاله؟ ومما خلق؟ وماذا صنع؟

"هو يصنع؟"

قال الباقر: «هذا ذنبٌ عظيم، فليرث المؤمنون هذا الكتاب، ذلك الشيء الذي لا يُنطق به، والذي لم يكشفه نبيٌّ ولا ظاهرٌ من الله القدير».

فسكت جابر برهة، ثم قام ورفع يده إلى السماء، وحمده، وقال: يا إلهي! إله الآلهة!

"اغفر لهذا العبد الضعيف البائس ولا تحول وجهك عن هذا السؤال مني!" كما وقف الحاضرون هناك أيضًا وكرروا هذه الرغبة في المغفرة.

بعد ذلك قال باقر العلم: "يا جابر! هذا الحجاب، كيف يُرفع عن الله تعالى؟ فإن من روى هذا السر لغير أهله ، خرجت روحه من جسده مع ذلك السر ودخلت في جسد السامع. يا جابر، لا يجوز لأحد أن يقرأ هذا السر، ولا يجوز لأحد أن يتحدث به. في هذا خطر عظيم. اسمع يا جابر! احذر، احذر! أعرض عن هذا! سأكتب الكلمات على ورقة، فقط حتى لا تضطر إلى قراءتها بصوت عالٍ بلسانك. سأسلمك مسؤولية رحمة الله ورسوله ورحمة سلمان والمقداد وأبي ذر ورحمة الرؤساء والأشراف. فليفعل المؤمنون الذين يحملون هذا الكتاب الشيء نفسه، ولا ينقلوه.

"إلى غير المستحقين."

ثم كتب الباقر في صحيفة فأعطاها لجابر. أولاً، كتب هكذا: "إلهنا وخالقنا في السماوات والأرض. أي أنه في تلك الدواوين في السماء، القصور السماوية، وفي الوقت نفسه هو في الكون الأصغر، حجاب أئمة العصر والمؤمنين. عندما لم تكن هناك أرض ولا سماء ولا أي مخلوق، في البداية كانت هناك خمسة أنوار قديمة ذات خمسة ألوان تشبه قوس قزح. من أشعتها خُلق هواء يشبه الشمس. ما نسميه الآن السماء والأرض كان في يوم من الأيام ذلك الهواء اللطيف. وقفت تلك الأنوار الخمسة فوق هذا الهواء، وعندما ظهر نور الغاية وراء الأطراف [غاية الغايات] كشخص من النور الإلهي، أصبحت الحواس الخمس لذلك الغرض [غاية]. من بين البشر أناس يُدعون محمدًا وعليًا وفاطمة والحسن والحسين هم تلك الأنوار الخمسة. لم تُخلق من شيء، كما أمر الله، "قل هو الله". الواحد الأحد؛ الله، الصمد، المطلق؛ لم يلد ولم يولد؛ ولم يكن له كفوًا أحد.13 تشرف هذه الأضواء الخمسة على المؤمنين، وهم يقفون على العرش الإلهي. الروح الناطقة [ناطيكا] الجالسة هناك هي الله نفسه، خلق الخلق وأظهر نفسه من أعظم الكائنات إلى أدنها بكل اسم ومظهر يمكن تخيله. يا جابر؛ الله العظيم هو هذا الروح الناطق الإلهي. في عالم النور يُدعى الشمس؛ وفي عالم الروح اسمه الروح الواعية، الناطق، والوعي، والعقل. فوق هذا البحر الأبيض يقف فوق عقول المؤمنين، وهو بلون الرعد والسحب والقمر. هذه حقًا رؤية الله بالعين المجردة.

يده اليمنى كالشمس، روح الحفظ التي تتلقى. يده اليسرى روح الفكر ، ومنها تنبع جميع الأنوار. قالت اليهود: يد الله مغلولة . فلتغل أيديهم، وليلعنوا على ما يقولون. كلا يداه مبسوطان، يُعطي ويُنفق كيف يشاء. 32هذه الروح بلون السماق. رأس الله هو الروح الأعظم ، وهو صفير ذو ألف لون.

ليس فوقه شيء لا في السماوات ولا في الأرض، ليس كمثله شيء على الإطلاق، وهو الواحد الأحد.

---

31 القرآن ١١٢:١-٤

32 القرآن 5:64

يسمع ويرى (كل الأشياء).33 عينه اليمنى هي الروح الأكبر وهي بلورة بيضاء. عينه اليسرى هي روح العقل وهي نار صفراء. أمر الله العظيم، سنكتبها لصالحه،43 أن ترى هاتان الروحان كامل السماء والأرض والآخرة. كما أمر الله تعالى في مكان آخر، لا يمكن أن تدركه الرؤية ولكنه قبض على كل البصر،53 كلتا أذنيه هي المزاج المتطرف [مزاج غاياتي] والإضاءة الإلهية؛ وهما نفس لون خيمة الله ويسمعان صوت كل نفس حية.

قال الله تعالى: ولقد مكناهم في قوة لم نجعلها لك وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم إذ كانوا يكفرون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون 36

وبالتناغم مع هذا، تُحيط هذه الروح بجميع القصور والمجالس، وجميع العروش والدواوين. لأنها الله نفسه. أحد منخري الله هو روح العلم الأحمر العقيقي الذي يتجلى حيثما حلت رائحة المعرفة الإلهية الطيبة. أما المنخر الآخر فهو روح الجبروت الصدئة، وهو دائمًا على الطريق. كل ريح إلهية وأنوار منه. لسانه الناطق هو روح القدس .

القدس، الياقوتة الحمراء، كل خلق معها، فسبحان من في السموات

إن لله ملكوت كل شيء وإليه ترجعون جميعا.[37]

قلب الله القدير هو روح الإيمان المسمى بالموحد ، ولونه قبة القمر.

جميع إيمان المؤمنين منه، تؤمن به كل نفس، وإن

من توكل على الله فهو حسبه، فإن الله بالغ أمره، إن لكل شيء قدرًا،83 فهو مأمور به، إن قدمي الله هما هذا التجلي الإلهي والنظرة الإنسانية في بيت الكلام هذا ، أي الفم، وهذا الفم متصل بالقلب.

يقولون في هذه الروح المادية للحياة أنه في يوم القيامة

---

33 القرآن 42:11

34 القرآن 21:94

35 القرآن 6:103

36 القرآن 46:26

37 القرآن 36:83

38 القرآن 65:3

يُدخل الله قدميه في جهنم فيجعلها باردة، ولا يطمئن هذا القلب علم، ولا يشهد شهادة قطعية.

فقط عندما يحدث تجلي إلهي ونظرة مؤمنين بداخله، عندها فقط يشهد الله الموجود بالفعل والقوي بالفعل. يصبح هو الذي يستيقظ في الليل للعبادة والذي يصوم دائمًا. لا إله إلا هو: ذلك شهادة الله وملائكته وأولوا العلم، القائم بالقسط. لا إله إلا هو العزيز الحكيم.93 إن سماء الله هي هذا العرش الإلهي، إنه العقل بروح العقل في فصه الأيمن وروح متموجة ممتلئة في فصه الأيسر. يقف الله على هذا العقل بوسائل عظمته.

إِنَّ الرَّحْمَنَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى

(٤٠)الأنوار الخمسة الموجودة في وجوه المؤمنين، والتي تحمل سماء الله، هي في الحقيقة أرواح عينين، ومنخرين، وأذنين، ونطق وذوق.

تظهر على ثمانية تجليات. والله ما ذكرناها في كتاب. حذار! حذار! يا جابر، من نطق بهذه الكلمات تفلت الروح من جسده.

فسجد جابر بعد أن قرأ اللوح أمام الباقر: «تبارك وتعالى».

طاهرين، طاهرين، مباركين محمد وعلي، سيدا الملائكة والأرواح. الحمد لله المصطفى.

"وأهل بيته مع ابنه الروحي سلمان أبو الخطاب."

قال هو.

ثم قال الباقر: يا جابر! على ورثة هذا الكتاب أن يقرؤوه في سكون، في خلوة، في سكون الليل، ويخفونه في النهار. قد تحرر من قيود سجن القلب من عرف ربه، وعرفه بهذه الطريقة، وشهده. يا جابر! المؤمن الحق من عرف ربه بهذه الطريقة، وشهده، وبذل نفسه وماله في سبيله.

---

[39] القرآن 3:18

[40] القرآن 20:5

5

السؤال الرابع: ما معنى التفسيرات التي قدمها الضالون الذين قالوا بأن الله ليس له صفات ولا صفات؟

قال جابر الجعفي: يا إلهي! هؤلاء القوم الواقفون منكسو الرؤوس، يقولون: إن الله ليس له صفات
ولا نعوت!
كيف ذلك؟

فأجاب الباقر: يا جابر! هذا كلام الله الغاضب. فإن الله تعالى قريب منا، ولا يبالي بإبليس اللعين
وهو يعبد وحده. إنهم يرونه بعيدًا، ونحن نراه قريبًا.41 يا جابر، انظر، أقول : قل هو الله أحد؛ ... 42هي الكلمة. ماذا
تقولون؟43[...]

فقال له جابر: يا إله الآلهة، إنك على كل شيء قدير.

قال الباقر: وكما تقدم، فقد تجلى الله لإبليس فأنكره، والله فوق كل موجود، وهو الحق، وهو فوق
السماوات، لا نظير له ولا شبيه.

ذلك هو التفسير الظاهر لقوله تعالى: قل هو الله أحد
وإلاّ فنعلم أن غضب الله عظيم، فيصرفه عنا وعن جميع المؤمنين والمسلمين.

يا جابر! على الكافرين صعبٌ بعيد، وعلى المؤمنين قريبٌ سهل. أما المؤمنون فيشهدون أمام
الله.

---

41 القرآن 70:6-7
42 القرآن 112:1
43 جملة من المخطوطة تالفة

يشهد الوجود والكفار على العدم. من أي جهة تعبد العدم تعبد العدم، وأي دعاء للعدم لا يعني شيئًا. الله يأمر بعدم قبول توبة الكافرين. يا جابر، ليس لنا مكان في العدم، ولا نرى إلا الإله الذي نخبر عنه. فالله تعالى هو هذه الروح في الألوهية، وهو الشمس في عالم النور. لأنه من الله. طريق إلى العرش الإلهي، وعقل المؤمنين ممهد من قصر إلى قصر، ومن نور إلى نور، كخط مستقيم. فكلما اختفى هذا الروح والنور، اتخذ شكل هذا القالب بجوهره الحقيقي.

6

السؤال الخامس: ما دلالة الأضواء في القصور الإلهية؟

ثم قال جابر الجعفي: يا إلهي، هل لك أن تشرح لعبدك عظمة القصور الإلهية وصفاتها؟ وتلك الأنوار المتصلة بينها؟ وما تفسيرها؟

واصل الباقر حديثه دون توقف، "هذا هو الشخص الإلهي الله، وهو الحجاب الأخير من اللانهائية على بحر الأبيض. محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين؛ وأبو طالب وعبد الله العلي جميعهم أعضاء في هذا المجلس الإلهي. خمسة أنوار من هؤلاء الملائكة الخمسة متصلة ببحر الأبيض. إنهم مثل الأشجار السماوية بأغصانها وأوراقها. الأسد والبراق والصقر الأبيض والعنقاء المقدسة والدُلدول الإلهي جميعهم موضوعون على الأغصان، وهم جميعًا يغنون بحمد الله [تسبيح] ووحدانية الله [تحليل] وتعظيم الله [تمجيد].

كل ما في السماوات والأرض يُسبّح الله ويُجلّه، الملك القدوس العزيز الحكيم.44 البراق من نور محمد. الدلدول من نور علي. الأسد من نور فاطمة. الصقر الأبيض من نور الحسن، والعنقاء الإلهية من نور الحسين. بحر البياض مُزخرف بتلك الحيوانات. في السمو حيث تمتد القبة البيضاء، توجد قصور كثيرة أكبر منها ألف مرة. كما ورد في القرآن، جنة (نعيم)، عرضها كعرض السماء والأرض.54 يشهد هذا الدلدول الإلهي على إيمان

---

44 القرآن 62:1

45 القرآن 57:21

المؤمنون والرؤساء والأشراف إلى الله. أن البراق يضيء نورًا على سبعة ملائكة في بحر الألوهية هذا. أن الأسد والصقر الشاحب ينيران القبة البيضاء الواسعة بنورهما الإلهي ونورهما من خلال خفقان أجنحتهما المائة ألف. أن طائر الفينيق الإلهي يلقي بظلاله على رؤساء ونبلاء السماء. وهذا النهر المتشاحن للحياة يتدفق طريقه أيضًا من هناك. في ظل ممتد طويلًا، بماء يتدفق باستمرار.64 يوجد تحت القبة البيضاء غمد من الذهب. داخل هذا الغمد انبثق خمسة أشخاص من جذور شجرة طوبى السماوية. القصر وراء الأطراف [غاية الغايات] موجود أيضًا داخل هذا الغمد. أنتج هذا القصر مائة وأربعة وعشرون ألف ضوء من جميع ألوان قوس قزح، تظهر في بحر الأبيض. فوق هذا الغمد الذهبي نزل مائة وأربعة وعشرون ألف ضوء. يقول الله تعالى: ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً والله أنشأكم من الأرض نباتاً74 أي أن الله خلق أنواراً وأرواحاً كثيرة في تلك القصور، وزين أشعة الشمس والقمر والأشجار من النور.

"تحت هذا الغمد يوجد غمد آخر، بلون النار.

من الغمد الذهبي إلى هذا الغمد تجلّى خمسة أشخاص، أسماؤهم جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وعزرائيل ، وسرافيل . في هذا القصر تجلّى مائة وأربعة وعشرون ألف نور من الغمد الذهبي. نور على نور! يهدي الله إلى نوره من يشاء، ويضرب الله الأمثال للناس.

هذا النور ملون بالكامل كالجمر المشتعل. البحر المتوهج أيضًا كبحر تتألق فيه النيران فوق بلورة بيضاء لا يُوصف نورها وجمالها. مرة أخرى، يوجد في هذا القصر عدد لا يُحصى من الأرواح والأضواء. فوق هذا القصر، يوجد غمد بلون العقيق. من قصر النار المشتعلة، تجلت الأضواء الخمسة من الملائكة الخمسة فوق هذا القصر العقيقي، وهم يقفون فوق هذا القصر كلوحات مرسومة بديعة. يُطلق على هؤلاء بين البشر اسم العقل والذات والفتح والحماس والحلم. عندما تُوضع الملائكة، مرتبةً فوق مرتبة،94 في تسلسل هرمي، فإن مائة وأربعة وعشرين ألف جوهرة مولودة من النور تتألق مثل القمر والشمس في

---

46 القرآن 56:30-31

47 القرآن 71:15-17

48 القرآن 24:35

49 القرآن 89:22

هذا القصر. غذاؤهم هو المظهر الإلهي فقط.

يأمر الله تعالى، "عينًا يشرب منها عباد الله، فيفيض منها بغزارة لا تنضب".50 وتحت هذا الغطاء

قصر بلون الأقحوان. وفي هذا القصر بالذات ظهر مائة وأربعة وعشرون ألف فانوس أقحوان وشموع مضيئة مصنوعة من النور. وتصطف خمسة مصابيح عقيقية ضخمة في هذا القصر. وطيور وطواويس متلألئة، مصنوعة من نور إلهي، تحرك أجنحتها حقًا وتغني بصوتها العذب وهي تسبح الله هناك. ألا يرون الطير فوقهم ينشرون أجنحتهم ويطوونها؟ لا يمسكهم إلا الرحمن: إن الرحمن: إنه على كل شيء قدير.51

تحت هذا يوجد مكان يسمى الفردوس، وهو قبة من الحجر السماقي. يحتوي هذا القصر السماقي على آلاف من كرات الجواهر والأعشاب العطرية والمياه المتدفقة -كلها مصنوعة من النور الإلهي. يطلقون على تلك القصور السماوية، التي تتدفق تحتها أربعة أنهار، أسماء مثل النبيذ والحليب والعسل والماء العذب وإكسير الحياة. تسمى الأضواء الخمسة العظيمة من القصور الخمسة أيضًا العذارى الإلهيات. كما يأمر إلهنا، الصحابة مقيدين (فيما يتعلق بنظراتهم)، في أجنحة (جيدة).52 إكسير الحياة هو كلمات أولئك الذين يحمدون الله. جدول النبيذ هو معرفتهم المفيدة. جدول الحليب هو معرفتهم السرية. جدول العسل هو معرفتهم فيما يتعلق بالوحي الإلهي. فوق هذا القصر اللامحدود في أقصى الأطراف توجد أنهار من الماء غير القابل للفساد. أنهار من الحليب لا يتغير طعمه أبدًا؛ أنهار من النبيذ، بهجة لأولئك الذين يشربون. وأنهار من عسل نقيّ وصافٍ. ٥٣مئة وأربعة وعشرون ألف فانوس ساطع يحترق داخل هذا الغلاف. تحت هذا القصر، قصرٌ يتلألأ كالشمس. من غلاف البورفير، انبثقت مئة وأربعة وعشرون ألف فانوس إلى هذا الغلاف الراديوني.

فوق أنوار هذا القصر خمسة أنوار أخرى، مثل نوره كمشكاة وفيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري.54

هذا القصر أشبه بالبحر. مُقطّر من نور إلهي. في هذا البحر تحوم مئة وأربعة وعشرون ألف شمس. لا بريق كهذا.

---

50 القرآن 76:6
51 القرآن 67:19
52 القرآن 55:72
53 القرآن 47:15
54 القرآن 24:35

مثل تلك الشموس الموجودة على الأرض. أليس واضحًا في أمر الله، وجعلنا الشمس عليها دليلاً. ثم جذبناها إلينا، انكماشًا على مراحل سهلة وهو الذي جعل لكم الليل لباسًا والنوم راحة وجعل النهار نشورا.55 من هذا الغطاء، نزل هذا الغلاف بخمسة ألوان إلى الغلاف المضاء بالقمر. مرة أخرى، تم تعليق مائة وأربعة وعشرون ألف ضوء من السطوع الإلهي مثل قوس قزح فوق الغلاف القمري. الحمد لله على تلك الأرواح الخمس. لا يجوز للشمس أن تدرك القمر، ولا يمكن لليل أن يسبق النهار: كل (فقط) يسبح في (مداره) (وفقًا للقانون).65 تتكون سماء الرضوان من تلك الأرواح الخمس. وفوقها يوجد أيضًا خمسة ألوان من هؤلاء الملائكة الخمسة. وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات نعيم مقيم والنعيم الأكبر رضوان الله ذلك هو النعيم العظيم.75

من غمد القمر، تتجلى الأضواء الخمسة في قصر اللازورد. مئات الآلاف من الأضواء والأرواح تلاحظ أن هذه الأضواء الخمسة دائمًا في تسبيح وتأكيد على تفرد الله. مثل هذه النجوم والكواكب من النور الإلهي تطوف حولها.

من غمد اللازورد، عبّرت الأنوار الخمسة أخيرًا عن نفسها على الأرض، متحدةً بقلوب الأنبياء، المستنيرين، ورثة المعرفة. امتلأت قلوبهم بهذه النعمة، حتى نالوا القدرة على تحقيق ما يشاؤون.

يا جابر، النور المتصل بقلوب أئمة الزمان هو هذا النور. فالقبة اللانهائية التي هي غاية كل غاية تربط كل قصر؛ لأنها تتصل بعقل قبة اللازورد بالروح الواعية، أي روح الحياة. ومن العقل ألقت ظلاً على هذا القلب المظلم. لكنهم يقولون إن ظل الله لا يسقط على الأرض. فالأرض هي القلب حقاً، والله هو هذا النور المتصل بالقلب. ودليل الله تعالى، الروح الواعية، هو أيضاً داخل هذا النور. إن شاء، جعل لنفسه بيتاً في القلب؛ وإن شاء، صعد إلى عرش الله وإلى قبة الأطراف. أُرسلت خمسة أنوار من قبة اللازورد إلى الروح الواعية. أسماء الأنوار الخمسة هي المزاج الأقصى، والنفس الإلهي، ونور الشمس،

---

55 القرآن 25:45-47

56 القرآن 36:40

57 القرآن 9:72

اللقاء الإلهي ونظرة الإيمان. كل خمسة على هذه الأرض تأتي من الخمسة الذين لا يلقيون ظلًا، وأسماءهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين. إنهم الأنوار الخمسة المرتبطة بالروح الواعية. الروح الواعية التي هي الله تلقي بظلالها على هذه الأرض التي نسميها القلب. روح الحسية الساكنة في بيت الماء هذا، والروح المعترضة الساكنة في بيت الرياح النظيفة - كلاهما مبارك بهذا النور. كلاهما متصل بالقلب بالسلسلة الإلهية القادمة من السماوات السبع والقصور. يأمر الروح الواعية، "امسك هذه السلسلة الإلهية بإحكام بيديك واجلس على المعراج". هذا القلب هو دليل على الأرض التي هي دار المعترضين من الكفار المتمردين. نصفها إنكار وظلام، ونصفها نور وخلاص. معنى روح الإحساس كفر ، والإنسان المذموم ظلمة، والروح المعترضة في دار الريح والشمس، والروح الحسية في دار الماء والقمر، فلما رأى القمر طالعًا في بهائه، ولما رأى القمر طالعًا.

وكما أن محمدًا وعليًا متشابكان، فكذلك المعراج متشابك بهذه الروح. وكما أن هناك صلة [59] بين غمد اللازورد وروح المؤمنين الواعية، فهما أيضًا متصلان ببعضهما البعض حتى يصلا إلى مستوى التقوى، تمامًا كما يقولون إن الملك ظل الله. روح الحياة هذه هي الجوهرة التي تُلقي بظلها على القلب. كان الله فوق العرش.

كان ظل الله يخيّم على الأرض. ألقى هؤلاء الأشخاص الخمسة المميزون بظلالهم، من قصر إلى قصر، على الروح الفاحصة.

هؤلاء الخمسة لا يغيبون عن الأرض، في كل زمان كانت أسماؤهم محمدًا وعليًا وفاطمة والحسن والحسين. لا يخلو منهم مكان من أعلى السماء إلى أقاصي الأرض. كل خمسة موجودة في العالم هي من انعكاس وتجلي هذه الخمسة ذاتها. الخمسة المذكورة هي دليل على أصابع اليد الخمس وطبقات العين الخمس والفرائض الخمس التي جاء بها محمد. يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا. فبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلًا عظيمًا.06

وهذا تفسير تلك القصور الإلهية.

---

[58] القرآن 6:77

[59] القرآن 6:78

[60] القرآن 33:45-47

7

السؤال السادس: كيف أوجد الله تعالى تلك القصور والفضاء الواسع؟ ولماذا خلق الأرواح، وما هي غاية الخلق؟

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فصلى ثم قال: يا إلهي! الله عز وجل، كيف خلق تلك القصور والمجامع؟ وكيف فعل ذلك؟ ومن أي مادة خلق الأرواح؟ وما العلة في ذلك؟

"الخلق؟"

قال باقر العلم (م): "إن مسألة إنشاء تلك القصور موضوع معقد حقًا، لا يفهمه الكثيرون. انتبه! انتبه أن هذه الحقيقة سر محفوظ جيدًا. يا جابر، لقد شرحنا في هذا الكتاب بالفعل الأنوار الخمسة التي لا مثيل لها والتي ظهر الله من بينها، الأنوار الخمسة التي كانت موجودة في الوقت الذي لم يكن موجودًا إلا الله الأزلي في تلك البداية من البدايات. الآن يحكم هواء نقي وجميل وعالي في جميع السماوات والأرض. بعد الأنوار الخمسة الأكثر ارتفاعًا ظهرت الألوان الخمسة لقصر اللانهاية مع مائة وأربعة وعشرين ألف لون آخر. لدرجة أننا نرى في كل ساعة لونًا آخر. كان ذلك المرتفع من المرتفعين هو قبة اللانهاية بكل أعضائها. ظهرت مئات الآلاف من الفوانيس والشموع ومصابيح النور الإلهي من الله داخل تلك القبة. لقد جاءوا جميعًا إلى الوجود في غمضة عين. أليس كذلك، نعم، وقرار الساعة (كلمح البصر أو هو أسرع من ذلك16 آية واضحة)

61 القرآن ١٦:٧٧

لا أحد من الملائكة ولا أهل الأرض يمكن أن يعرف صفاته الكاملة وقدرته. حتى لو أصبحت البحار مدادًا، والأشجار أقلامًا، والسماوات السبع ورقًا، وحتى لو كان جميع من في عالم الأرواح وأولئك في عالم الأنوار الإلهية والإنس والجن وحتى لو كتبوا عن عظمة وجلال القبة اللانهائية، فإنهم جميعًا ينطفئون قبل أن يكتبوا واحدًا من ألف منها. قل: لو كان البحر مدًا (يكتب به) كلمات ربي لنفد البحر أسرع من كلمات ربي، ولو أضفنا إليه بحرًا مثله، مساعدًا له.26 ثم دعا الله من الشمال ومن اليمين. أصبحت أصوات هاتين النداءين أشعة ضوئية وتحولت تلك الشعاعان الضوئيان إلى أرواح لا تحصى. تحولت جميع تلك الأرواح إلى سبعة ألوان أساسية وتحولت تلك الألوان إلى مليون لون آخر. كان هناك إشعاعٌ هائل، حتى إن الضوء كان ينبعث من كل واحدة منها، مثل ياقوت بدخشان، والعقيق، والفيروز، والأقحوان، والجواهر، واللؤلؤ، والنجوم. كانت تبدو كأظافرنا الآن. من كل ظفر، كانت تظهر شمس أو قمر. كانت تتجمع في صفوف من ستة.

كان لكل جماعة قائد. كان هناك شخص يُدعى عزازيل، سيدهم. كان سيدًا للصفوف الثاني والثالث والرابع والخامس أيضًا. استعار عزازيل نورًا من الله. وبقوة ذلك النور، كان يُساهم في خلق المزيد من النفوس مثله.

كما خلق الله عزازيل النفوس من الطين الأحمر، كان عزازيل يخلق النفوس بنفسه. ومضى زمن وظهرت من طين عزازيل الأحمر أرواحٌ كثيرة لا يعلم عددها إلا الله!

ثم نادى الله عزازيل وقال: يا عظيم، أخبرني الآن! من أنت، من أنا، ما هذه الجواهر؟

فأجابه عزازيل: أنت الله وأنا الله.

"هذه هي الأرواح التي خلقناها معًا."

"ثم قال الله: لا يجوز أن يكون هناك إلهان، لأني خلقت إلهين"

"أنت. لقد خلقت كل تلك الأرواح أيضًا. لقد خلقت الإنسان من طين."36

قال عزازيل: "خلقي أكثر من خلقك، خلقت من النفوس أكثر منك بعشرات المرات، فهل تدعي لقب الله في هذه الحالة؟" فقال الله تعالى: "كل ما خلقته يحمل..."

---

62 القرآن الكريم ١٨:١٠٩

63 القرآن 38:71

علامة إبداعي الخاصة. أنا أسترد ما أعطيتك إياه كقرض.

الآن دعنا نرى إن كان بإمكانك خلق أي شيء! هكذا قال، مستعيدًا النور الذي استخدمه عزازيل لخلق الأرواح؛ خلق قبة بحر البياض بذلك النور.

تلك القبة أعظم ألف مرة من قبة أرضنا الزرقاء. أضاء هذه القبة بمئة وأربعة وعشرين ألف شمعة وفوانيس ومصابيح مضاءة إلهيًا؛ وبعد ذلك زينها

بمئات الآلاف من القصور والبيوت الطباشيرية اللامعة؛ وجعل الأنهار تتدفق بماء الحياة؛ وزين ضفاف الأنهار بأشجار السماء. وجعل طيور الفينيق الإلهية تجثم على تلك الأشجار، وجعل الصبية الصغار يجلسون في ظلها؛ وجعل القبة جميلة بذلك الصقر الأبيض، ودولدول، والبراق، والأسد.

وخلق حمامًا حزينًا وبلبلًا عذب الغناء فوق أغصان الأشجار. كيف يمكن للمرء أن يصفها بالكلمات؟

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير46 ولما خلق الله القبة البيضاء بهذا الجمال قال لعزازيل: "فحاول الآن أن تخلق بحراً آخر على قدر الذي

خلقته".

"استراح عزازيل عاجزًا. لم يكن يعرف شيئًا عن مثل هذا، ثم الله الأزلي

والله لا يهدي الكافرين.[65]

أراد إنشاء مجتمع آخر. لذلك، نادى ذهابًا وإيابًا. ومن صدى هذين الصوتين، ظهرت ستة نطاقات من الراحة. كانت مزينة بألف مرة باللؤلؤ والمرجان.

منهم أشرق نور من كل زاوية، وشمس من كل زاوية. وانعكس ضوء القمر من سرتهم. وكان كل عضو شمسًا وقمرًا ساطعين. ثم حمد الله العظيم نفسه. تعلم كل واحد منهم كيف يحمد الله من الله نفسه، فبدأوا يسبحونه. كان سلمان أول من استقروا في تلك النطاقات. قالوا جميعًا: "لقد أعطانا الله مثل هذا الشكل والمكان الرائعين؛ نتمنى أن يظهر أمامنا حتى نتمكن من تسبيحه ليلًا ونهارًا. لقد وهبنا تلك القوالب وهذه الجنة إلى الأبد". ثم التفت الله تعالى إليهم وقال: "أنا الله أكبر. أنا الله أكبر". أحبطت تلك النفوس من الدهشة حينها. لم يعرفوا ما إذا كان الله قد نطق بهذه الكلمات لنفسه أم لشخص آخر. وبعد فترة قال الله مرة أخرى: "الله أكبر، الله أكبر؛ أنا الخالق العظيم. أنا خلقتك بنفسي". ثم فكر سلمان للحظة، ثم التفت بوجهه نحو الخالق.

---

64 القرآن 42:11

65 القرآن ١٦:١٠٧

قائلًا: "أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أنك إلهنا ولا إله غيرك. أنت موجود في كل مكان وموجود في كل مكان". لم تستطع النفوس الأخرى إدراك أي شيء. كرر: "أشهد أن لا إله إلا الله". فكر المقداد الكبير ثم قال: "وأشهد أن محمدًا رسول الله". وهذا يعني: "أشهد أنك أنت الله حقًا؛ وأشهد أن هذا الممدوح سلمان هو نبيك. لأنه تصرف بسرعة وأبلغ كلمتك إلينا". لم تشهد النفوس الأخرى. كرر كلمته: "وأشهد أن محمدًا رسول الله". فكر أبو ذر في نفسه، ووقف، وأدار وجهه يمينًا ويسارًا ثم قال: "حي على الصلاة". وهذا يعني: "تعالوا، أسرعوا، يا إخوتي!" أسرعوا إلى إلهكم واشهدوا عليه وحكمه، فإني أومن أنه إلهنا، وأن سلمان حكمه، وأن هذا المقداد حكم سلمان، فردد: حي على الصلاة.

قالت الأرواح الاثنتا عشرة التي تُدعى الرؤساء [النقبان] : "حيّ الأفلاه؛ هلموا، سارعوا، اعرفوا واشهدوا حتى تصلوا إلى النجاة. نشهد بشهادة سلمان والمقداد وأبي ذر". انتظروا قليلاً، لكن لم يُجبهم أحد. كرروا كلماتهم، "حيّ الأفلاه". اتجه ثمانية وعشرون نجيبًا [نجيبان] جميعًا إلى الله تعالى قائلين : "الله أكبر! الله أكبر! أنت الإله الأعظم. لا إله غيرك"، ثم شهدوا في تلك المواضع الخمسة الساكنة دون أي شك. وأولئك السابقون (في الإيمان) سابقون (في الآخرة). هؤلاء هم الأقربون إلى الله.66 يتكون المقربون من الله العظيم من هؤلاء الخمسة الساكنين

النطاقات.

ثم مضى وقتٌ من الزمان، فبدأت مائة وأربعة وعشرون ألف نفس من الثوار والمعترضين في اتهاماتهم. قالوا جميعًا: من علمنا التسبيح والشهادة؟ ومن نال من خلاله الكلام والكلمة؟ قالوا جميعًا: لا يليق بمن يشبهنا أن يكون إلهنا. وقد غفلوا عن ذلك، فلا يكونون (مخلصين) لفئة ولا لفئة.76 وأخيرًا شهدوا دون شك، ثم هتفوا بـ "لا إله إلا الله". وقاموا وهتفوا بتلك الكلمات كأنهم يؤذنون. ثم قاموا مرة أخرى، فأصبحت المواضع ستة. أولها مواضع سلمان؛ وثانيها مواضع المقداد؛ وثالثها،

---

66 القرآن 56: 10-11

67 القرآن 4:143

نطاق راحة أبي ذر؛ رابعًا، نطاق راحة الرؤساء؛ خامسًا، نطاق راحة الأشراف. وقد أُطلق على هذه النطاقات الخمس الحصرية لقب السابقين . وكان نطاق الراحة السادس هو نطاق المتمردين. ثم شاركت هذه النطاقات الحصرية في الشهادة الكاملة للخالق العظيم. ثم قال الله تعالى: "وأنتم أيضًا يجب أن تسجدوا لسلمان. ولتسجد حشودكم أيضًا للسابقين حتى لا ننزلكم مكانًا أدنى". وإذ قلنا للملائكة: "اسجدوا لآدم" فسجدوا. ليس كذلك إبليس: أبى واستكبر: كان من الكافرين.86 ثم نظر عزازيل إلى الله. فقرر أن يتصرف بغير عقل ويدعي أنه الله. ثار الجوهران الثاني والثالث في تمرد مع هياج عزازيل أيضًا. ادعى الثلاثة أنهم الله، بينما لعنوا الله واصفين إياه بالكذب والدجال والمحتال. إنهم يكفرون من يقول: إن الله واحد من ثلاثة في ثالوث. .69انقلبت النطاقات الستة الباقية من الكفار على سلمان، وشنوا عليه حربًا شديدة. لقد رأوا أنفسهم أعظم منه. بعد ذلك أمر الله الرحيم بذلك، "يا أيها الكافرون، يا حشرات، يا شقية، يا متمردين! تريدون أن تحكموا قصوري. تريدون أن تحكموا البحر اللامتناهي الذي هو نهاية الغايات، تريدون أن تحكموا البحر الأبيض! لن يكون لكم قول هنا قبل أن تسجدوا لي ولمحكمي!" يا معشر الجن والإنس! إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض، فانفذوا! لن تتمكنوا من ذلك بدون سلطان! 70بعد ذلك قال الله لسلمان، "لا ينبغي لنا أن نتركهم هكذا. اسحب نور الياقوت من الأنوار السبعة التي خلقتها في هؤلاء الكفار، ثم اصنع منه ستارًا من ياقوت، واسحب نور النار منه، واصنع منه ستارًا من نار. واجعل جميع الجواهر بين الستارين. وغطِّ بحر البياض وبحر الأطراف اللامتناهي بغلاف الياقوت. قلنا: انزلوا من هنا جميعًا.

ثم أظهر لهم سلمان الجبار قوته، ففصل عنهم[71] النور الياقوتي فنشره على القبة، ووزع عليهم اللون الياقوتي، ووضع عليه بحر البياض وبحر نهاية الأطراف، وأخذ منهم النور الناري فوضعه تحتهم.

وبقوا بين الستارتين ألفي عام.

---

68 القرآن 2:34

69 القرآن 5:73

70 القرآن 55:33

71 القرآن 2:38

"ولما مضت ألف سنة تجلى الله تعالى في أوساط الخالصين والنقيان والرؤساء والأشراف .
قال لهم بصوت مرتفع: هم الذين خلقتهم فاسجدوا لهم. آمرك بهذا إلهكم وإلههم. وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ 72فشهد أولئك الأعلى والأنقياء عند الله قالوا آمنا وصدقنا. ولقد شهد فريق من الكافرين .

قال: "بلى! شهدنا!" 73وكان الباقون جميعًا في شك. وجاءت الطوائف الستة من الكفار ضد سلمان. لقد تآمروا ليكونوا أندادًا لله وكرروا صراعهم ضد الله. نحن الذين خلقناكم وصورناكم. ثم أمرنا الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا. لم يكن إبليس كذلك. أبى أن يكون من الساجدين. 74ثم أمر الله العظيم سلمان أن ينزل تلك الجواهر من البحر الناري اللون، وأن يضع نور العقيق تحتها بعد أن أخذه منهم. ثم أراهم سلمان الجبار قدرته بوضعهم تحت حجاب النار. أخذ نور العقيق منهم ليبسطه كالأرض تحتهم. ثم جعل النار تحجب جنتهم. وقفت تلك الجواهر -بحلول ذلك العصر -لمدة ألف عام، بين الحجابين اللذين يغلفانها. لقد نسوا كل ما فعلوه بينما في ذلك القصر الناري اللون، تم محو ذكرى صراعهم وتمردهم عنهم. ذلك أنهم هبطوا من قصر إلى قصر، ثم سقطوا في النهاية على هذه الأرض الكئيبة: لم يدروا أين هم. كذلك كنتَ تفعل إذ جاءتك آياتنا.

تجاهلهم، فأنت اليوم تُهمَل. 75ثم تجلى الله تعالى بحجاب سلمان في قصر العقيق، بينما كان الجميع يشهدون. ارتفعت أصوات التسبيح. أمر الله: "اسجدوا لحكمي، يميني!" فسجدت جماعة من المتمردين لسلمان، فنجوا. لكن إبليس ظل كافرًا، فوجد مائة ألف كافر، فصاحبهم. حادثة الإنكار في هذا القصر هي

---

72 القرآن 7:172

73المرجع نفسه.

74 القرآن 7:11

75 القرآن 20:126

مذكور في سورة الحجر، ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون.67 ثم قال الله: "انزع عن الكافرين لباس الأقحوان واجعله أرضًا لهم، وحول قصر العقيق الذي هو الآن أرضهم إلى سمائهم، وخذ أرواح أولئك التعساء". باتباع الأمر، أظهر لهم سلمان الجبار ما كان قادرًا عليه من خلال سحب ضوء الصدأ اللون من الفراغ [صفر]. لقد صنع حجابًا من الأقحوان، وسجن تلك الجواهر داخل هذا الحجاب؛ وبالتالي تم حجب القصر الملون بالنار.

"بعد أن مرّ عليهم ألف عام، ظهر لهم الله مرة أخرى ليطلب منهم الطاعة. قال عزازيل: لن أفعل هذا أبدًا، فأنا وأنت متشابهان وقد لا تقترب أبدًا من ألوهيتنا." "الله حقيقي ولكنه فوق القصر الذي فوقنا. لا يزعجه أسئلة الكيف والسبب؛ فهو خارج عن الصفات والصفات. لم يكن له ذرية ولم يولد. هذا هو السرد الظاهري لسورة الإخلاص. دعوات الهالكين في قصر الأقحوان تكون دائمًا مع "قل هو الله أحد"، إنها "قل هو الله أحد" لكل هالك، وهذا هو السبب.

"إن دعاء الموجودين المؤمنين يكون دائماً بـ (قل هو الله أحد) ، ولكل موجود يكون بـ (قل هو الله أحد)."

فقال جابر: يا رب بين لنا حتى نطمئن عبادك.

أجاب الباقر: يا جابر، إن وجود "قل هو الله أحد" يمكن تفسيره بالملائكة الخمسة المعروفين. إنهم قبلة المؤمنين. إنهم يباركون وجوه المؤمنين الطاهرة. إنهم خمسة أنوار متصلة بأرواح المؤمنين الناطقة. ليس هناك شيء آخر غير الله لا في السموات ولا في الأرض؛ ولا يوجد في أي قصر أو مكان ند لله. يرى الكفار بوضوح أن السماوات السبع والسماوات السبع خرجت من الله. يأمر الله تعالى بأنه "لم يلد ولم يولد". لا يظنون أنه جاء من طعم الطعام أو من نطفة خبيثة أو أن السماوات السبع والأرضين موجودة على شكل فيه. النطفة هي الماء الخبيث الذي استخرجه من تلك الجواهر؛ سيتحول كله مرة أخرى إلى ماء وطين. خلق السماوات والأرضين السبع منه. يا جابر، هل يمكن أن يكون المرء صالحًا عندما يقف ضد

[76] القرآن 15:26

"فأجابه الباقر العالم"
ثم سأله جابر: يا رب، أخبرني عن
قصة إبليس وجوهره
ولم يتركه باقر جاهلاً، "يا جابر، قال أعظم تلك الجواهر: "اللّٰه حق، إنه يستقر في القصر الأعظم". وجمع آخرون في جماعات ووقفوا على ستة نطاقات راحة. كذبوا الإله الأعظم. وجاء كل نطاق راحة إلى اللّٰه بلون مختلف. ثم غضب اللّٰه وأمر سلمان بسحب الجواهر من البحر الأخضر. وأخذ منهم ثياب السماق، ووضعها تحت أقدامهم؛ وجعل هذا البحر من السماق منه مزينًا بآلاف من الأنوار والأرواح، ودروب البلور والأنهار الجارية: سماه الفردوس. وفوقه ثلاثة قصور: جنة دار الجلال، بحر بلون العقيق؛ وأخرى اسمها دار الملك، بحر يحمل لون النار؛ وأخرى، جنة دار الخلد بلون الأقحوان.

تحت القصور الثلاثة دار الملك، وجنة عدنان، وجنة المأوى. بحر الماء بلون الشمس هو دار الملك. جنة المأوى بحر بلون القمر. جنة عدنان بحر بلون الماء النقي. كل تلك القصور كانت سماء لتلك الجواهر. ومن ثم كانت هي نفسها الأرض. جنة اللّٰه العظيم ليس لها نهاية ولا حدود: جنة (نعيم) عرضها كعرض السماء والأرض..77 مكث عزازيل في جنة الفردوس لمدة ألف عام مع تلك الجواهر الستة التي يملكها. في بداية الألفية تجلى اللّٰه في حجاب سلمان القوي، وأعلن صراحة أنه اللّٰه. أنكر عزازيل -كعادته -ذلك ووجه وجهه ضد اللّٰه. وقد ورد هذا الإنكار في القرآن الكريم، إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، فسجدوا إلا إبليس، قال: أأسجد لمن خلقت من طين، قال: أرأيت هذا الذي كرمته علي، لئن أخرتني إلى يوم القيامة لأستعبدن ذريته إلا قليلا، قال: اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزائك جزاء موفورا، وأهلك من استطعت منهم بصوتك، وأثب عليهم بخيلك ورجلك، وشاركهم في الأموال والأولاد، وعدهم. وما يعدهم الشيطان إلا غرورا. إن عبادي ليس لك عليهم سلطان. كفى بالله زورا.

[77] القرآن 57:21

ربك وكيل.87 واشتبكوا في صراع عنيف مع الله. أمر الله تعالى سلمان قائلاً: "في هذه السماء لا فائدة لهؤلاء الملعونين، خذ منهم النور المشمس وضعه تحت أقدامهم". أظهر لهم سلمان الجبار قوته من خلال تنفيذ أمر الله. لقد خلق بحرًا غير ملون به مزينًا بآلاف الأضواء والألوان والأقمار والشمس. وضع هذا البحر تحت أقدامهم، وأسر عزازيل وجميع جوهره هناك. وقف عزازيل وأتباعه في هذا الحجاب غير الملون لمدة ألف عام بينما غطى سلمان قصر البورفير بالقصر المشمس.

"ثم تكلم الله تعالى، "أنا إلهكم، سلمان حكمي وحجابي"، قائلاً إنه ظهر بينهم. أنكره عزازيل وجوهره مرة أخرى وأعلنوا الحرب مرة أخرى قائلين، "هذا سلمان ليس بحكم الله ولا الله نفسه. إلهنا في القبة العليا". لقد كذبوا وشاركوا في الضلال، إنهم يرون (اليوم) بعيدًا (حدثًا): ونحن نراه (قريبًا) 79وقد رويت الحرب في هذا القصر في سورة الكهف، "إِذَا!"

وقلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس
كان من الجن فخالف أمر ربه، أفاتتخذونه وذريته أولياء من دوني؟ وهم لكم عدو، بئس المصير للظالمين! 80وكما أظهر لهم سلمان الجبار قوته بمشيئة الله، احتقرهم وأذلهم بأخذ النور القمري منهم وجعله ثوبًا تحتهم. فلما انقضت ألف سنة من هذا القصر، تجلى الله لهم وطالبهم بالإيمان بأنه إله. قال: أنا إلهكم فاشهدوا عليّ. فشهدت طائفة منهم بالقوة فأصبحوا طاهرين. لكن إنكار بقية الكفار زاد في هذا القصر. يمكن العثور على قصة هذا القصر القمري في القرآن الكريم، ولقد أخذنا ميثاق آدم من قبل فنسي، ولم نجد له عزمًا. وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى ووسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى 81ثم قال الله

---

78 القرآن الكريم 17:61-65

79 القرآن 70:6-7

80 القرآن 18:50

81 القرآن ١٢٠ ،١١٦-١١٥ :٢٠

أمر سلمان أن يأخذ منهم الثوب الفيروزي. فحدق بهم سلمان وهو يأخذ الثوب. كذلك إذ جاءتك آياتنا أعرضت عنها، كذلك أنت اليوم أعرضت.

ولما انقضت هذه الألف سنة، تجلى الله في حجاب سلمان جليًا مع جميع أتباعه المختارين الطاهرين.
قال: أنا إلهكم. في هذا القصر وفي القصرين اللذين قبلهما طلبت منكم الأمانة. الله ربكم ورب آبائكم السابقين.38 تعالوا اشهدوا عليّ حتى لا تنزلوا إلى طبقة أخرى. فقد أخذت منكم ستة ألوان ولم يبقَ في أيديكم إلا واحد. فإن أخذته منكم أصبحتم شر الشرور. مع أنكم كنتم خير الأخيار. قال علي أمير المؤمنين: خرجت روح من سلمان الأكبر فصار اسمه سلمان الأصغر، ثم جاءت إلى الله قائلة: آمنا وصدقنا، أشهد أنك إلهنا، وليس في أي مكان ولا قصر غيرك، أنت حاضر في كل لحظة، وأنت موجود أبدي، أشهد أن عليًا ورسوله وآل بيته حق، حق، حق! أشهد أن لا إله إلا الله. فلما شهد سلمان الأصغر، شهد المقداد وأبو ذر والرؤساء والأشراف والأطهار وفرقة من المتمردين شهادة أكيدة. وهكذا نجا فريق من المتمردين. ثم كفر عزازيل وكل من خرج منه: الثاني والثالث والرابع والخبيث والسادس. وظلت طوابير المكذبين الستة على كفرهم إذ رأوا الله دجالاً وساحراً. وقد ثبت إنكار هذا القصر في سورة الصاد، إذ قال ربك للملائكة: إني خالق بشراً من

طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون، ولكن إبليس استكبر وأصبح من الكافرين.48 كرر أعظم الكفار الإنكار سبع مرات في جميع القصور، فأخذ سلمان منه في القصور السبعة الألوان السبعة التي يعادل كل منها ألف لون. أخذ واحداً في قصر الألوهية ، وواحداً في قصر وحجاب الملكوت ، وواحداً في حجاب الربوبية ، وواحداً في بحر الجبروتيات ، وواحداً في

[82] القرآن 20:126
[83] القرآن 37:126
[84] القرآن 38:71-74

بحر من الصفات الإلهية [اللاهودية]، واحدة في سجادة النورانية ، واحدة في مظهر الروحانية، بحيث في نهاية صراع عمره سبعة آلاف عام سقط عزازيل الملعون ومن جاء من بعده في حجاب أمام الله العظيم، وحُبسوا في الأرض. وقد حُددت هذه الإنكارات السبع في السور السبع من القرآن الكريم. فقد حُدد إنكار الألوهية في سورة البقرة، ونفي الملكية في سورة الأعراف، والربوبية في سورة الحجر، والعظمة في سورة بني إسرائيل، والصفات الإلهية في سورة الكهف، والنورانية في سورة طه، والروحانية في سورة ص. لقد وهب الله العظيم ذرة من نوره لذلك المسكين، وهكذا استطاع هذا الهجين أن يخلق به أرواحًا: كما يخلق الآن البدعة والكفر والإنكار والكذب والتمرد والشهوة والشقاق والمعارضة. كان اسم هذا الملعون مختلفًا في كل قصر: فقد أطلقوا عليه عزازيل في قصر الألوهية، وكان اسمه بين البشر حارث؛ وفي اسم آدم كان اسمه أهريمان؛ وفي زمن نوح وداود كان اسمه سواع؛ وفي عهد موسى الفرعون؛ وفي ظهور عيسى كان سحرًا؛ وفي عهد محمد كان أبو جهل، وفي عصرنا الشيطان. كل ذلك ينبع من هذا الملعون في القبة الفيروزية الذي أصرّ هو وأتباعه على إنكاره. وبالمقارنة، فقد قبل القدماء بقيادة سلمان الحقيقة بالفعل.

---

85 قد يكون هذا إشارة إلى سيمون الساحر أو عندما يحاول الشيطان إغراء يسوع يستخدم السحر في أناجيل متى ومرقس ولوقا

8

السؤال السابع: كيف نستطيع تفسير الآية 72 من سورة 33 من القرآن الكريم باطنياً؟

ثم قال جابر: يا رب، ما تقول في هذه الآية: (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها)

"فإن الإنسان قد قام بذلك؛ وكان ظالماً وجاهلا؟"[86]

أجابه الباقر: يا جابر، يقول الله تعالى في هذه الآية إنه عرض الأمانة على السماوات فقبلتها، وأنه عرض الأمانة على الأرض فقبلتها، وأنه عرض الأمانة على الجبال فقبلتها، ومنهم من قبل الأمانة وكان صريحًا في معارضته لأمر الله. ولكن البشر قبلوا الأمانة بالقوة. لم يقبل الكفار والمؤمنون الكاذبون والمشركون الأمانة إلا بعد أن عانوا من عذاب دام أربعة آلاف عام. قال هؤلاء القوم إنهم رجعوا عن أفعالهم مرة واحدة فغفر الله لهم برحمته الواسعة. هذه أمانتنا. يا جابر، هذا تجلي علي أمير المؤمنين في المكان الإلهي، وقد ظهر مرة أخرى أنه صالح للتقوى. السماوات تسمى سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر وعمار وأبو هريرة وأبو جندب وأبو كميل وقبلوا عرض الثقة. الأرض هي الرؤساء والجبال هي الشرفاء، وهم أدنى درجة من ملائكة السماء السبعة. قبل بعض المتمردين الشبيهين بالبشر الظهور. لم تقبل الطوائف السادسة من الكفار وقائدهم المهجور الظهور الإلهي قط. تحولوا جميعًا إلى

[86] القرآن 33:72

الجبال والتلال والوحوش المتنوعة، ولن يتراجعوا عن هذا المصير أبدًا. إذا التزم المؤمنون والمتمردون في هذا العالم بكلمة الله وتقبلوا ظهوره، فسيتحررون من الألم. هكذا نفسر هذه الآية. كل تلك الجواهر وكل كافر أنكروا الله وحاولوا محاربته. فلما حدث ذلك، قال لهم الله: "يا أيها الكافرون، أيها المساكين، لا أمانة لهم!"

أمنيتك هي الاستيلاء على قصوري والسيطرة عليها.
ولن يكون ذلك إلا أن تشهدوا أني أنا الله، فأظهر لهم قدرته. يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا، لن تنفذوا إلا بسلطان.

87

"بعد ذلك أخبر الله العظيم سلمان أنه بابه، وكتابه، والقرآن الذي هو كلام الله، والخليل الأمين عند الله، ويده في جميع الأماكن والقصور والحجب عند الله.

أنا الله، أنت سمائي، أنت ثقتي، وأنت أميني. روحي تسري في سترتك. أنا إلهك، وأنت إله المؤمنين. إليك أمنح سلطان السماوات والأرض. اجعل كل من يتجرأ على الوقوف ضدنا ويتكبر علينا جبالًا وتلالًا وصحارى وبحارًا مالحة! اجعلهم وحوشًا ووحوشًا وطيورًا ضارية.

أنت سلمان حقاً، فاخلق منهم أقاليم الأرض السبعة بمساعدة عمار والمقداد وأبي ذر وأبي هريرة وأبي جندب وأبي كميل!

ثم أمر الله الرؤساء بخلق اثني عشر أرضًا من ترابٍ مظلم. ثم أمر الأشراف بخلق ثمانية وعشرين جزيرة منها. ثم صرخ سلمان بصوتٍ عالٍ كأنه رنين مائة ألف كأسٍ وجرةٍ من ذهب.

طارت كل الأنوار والأرواح بعيدًا عنهم. وضع عنهم القماش الأزرق. عندما سأل المتمردون الله عن موضوع المعجزات، أُزيلت الأنوار من هؤلاء الكفار. خلق هذا الحجاب عندما كان المتمردون هناك. ثم راقب اليوم الذي ستخرج فيه السماء نوعًا من الدخان (أو الضباب) واضحًا للعيان.88 تحولت كل تلك الجواهر إلى ماء مرة أخرى بقوة سلمان. مرة أخرى كان هناك ماء مالح. مرة أخرى كان هناك غبار وطين. خلق الملائكة السبعة مقاطعات الأرض السبع من جوهر تلك. أولًا، خلق سلمان العظيم أفريقيا [زنجيان] والصدأ [زانغ] مع جميع الجبال و

87 القرآن 55:33
88 القرآن 44:10

البحار التي بداخلها من نطاق المنكرين الأوائل. المقداد خلق الهند من النطاق الثاني. أبو ذر خلق تركستان من النطاق الثالث. عمار خلق خراسان من النطاق الرابع. أبو جندب خلق العراق من النطاق الخامس. أبو هريرة خلق مصر من النطاق السادس. أبو كميل خلق أرض الروم من النطاق السابع، وبذلك تم خلق الأرض بأبي كميل. خلق اثنا عشر رئيسًا الأراضي الاثنتي عشرة: السند، والهند، والتبت، والبربر، والروس، والحبشة ، وخزر ، وتركستان، والبحرين، وكهستان، وأرمينية، وفارس، والمغرب، وعسقلان. ثمانية وعشرون شريفًا خلقوا ثمانية وعشرين جزيرة وسط البحار العظيمة: جزيرة هند، والسند، وسرنديب، والإسكندرية، والقسطنطينية، وبرقيوس، وفرغانة، وأوجان، وسواد، ومشين، وبرقة، وجزر الإغريق، وجيلان، وإفريقية، وأسخلون، ونصيبين، وملطية، وسعود، وأنطاكية، وطرطوس، وكيش، وعمان، وجزيرة قرق، ومسقط، وهكذا. خلق من حول ذلك الجبل سبعة أبحر عظيمة. ومن خليطها جعل البترول والكبريت والقطران والزفت والملح والحجر الجيري. خلق منها كل جبل وكل قمة وكل رمل وكل معدن. وكذلك نجزي من تجاوز الحد ولم يؤمن بآيات ربه: ولعقاب الآخرة أشد وأبقى. أليس ذلك تحذيرًا لأولئك (للتذكير) كيف

كثير

أهلكنا قبلهم القرون، في أي ديار يسلكون؟

إن في ذلك لآيات لأولي الألباب.[89]

"كل ماء على الأرض هو من أمزجتهم."

لو كان الأمر كما قال الظاهريون أن "الماء نزل من السماء"، لكانت السماء تمطر ألف عام، لكن الأرض لن تغمرها المياه. كلا! بل إن كل مياه الأرض هي مياه خلقها الله من تلك الجواهر. هذا الماء هو الماء الذي خلقه سلمان من الكفار ثم سكبه على الأرض، ووزعه على بحار الأرض. يخترق عروق الأرض ثم يرتفع بمساعدة أربع طبائع ويسقط مرة أخرى على الأرض. بهذه الطريقة يحافظ المطر على نضارة الأرض وخصوبتها. كل هذا المطر من صنع سلمان. ظهر كل من يحارب الخالق القدير. لقد حول أولئك الذين حاربوا الخالق إلى طين وتراب. أولئك الذين جاءوا ضد الله العظيم أوقعوا الألم على أنفسهم بخطئهم. لقد حول أولئك الذين يتنبأون إلى حديد. لقد حول أولئك الذين يدعون الله غشاشًا إلى جبال و

---

[89] القرآن ١٢٨-١٢٧ :٢٠

قمم التلال. وجعل الصحاري من الذين قالوا عن الله ساحرًا.
ألقى في النار مَن اتهم الله بالجهل، وأعطى ذهبًا لمن رموا الله بالحجارة، والآن يرمون الذهب على الأرض.

من تلك القصور الستة، صنع عملة ذهبية ستة من ستة (أعلى درجة). خلق الفضة من أولئك الذين اعتقدوا أن الله مصنوع من الفضة. خلق النحاس من أولئك الذين اعتقدوا أن الله مصنوع من النحاس. حول كل من يحكم على الله إلى أشجار. حول أولئك الذين اشتكوا منه إلى معادن مختلفة. حول أولئك الذين يسخرون منه إلى حيوانات أليفة ووحوش برية مختلفة. طرد كل من ادعى أن الله متوحش. حول كل واحد منهم إلى ثعابين. حول أولئك الذين وصفوا الله بالغرور إلى أسماك. جعل الغبار من أولئك الذين أطلقوا على الله أسماء سيئة. جعل العضاضين ذئابًا وابن آوى. جعل المهينين دببة وخنازير برية. جعل الأسود من أولئك الذين يحبون ارتكاب الشر ضد الله. جعل النمور وما شابهها من أولئك الذين يحبون الجدال ضد الله. إذا تحدثنا عن كل هذا، فإن هذا الكتاب سيتجاوز حدوده. خلق الجبال العالية والصحاري الشاسعة والبحار العميقة والوحوش البرية والطيور من جواهر تلك النطاقات الستة. وترك الأرض بلونها الخاص. ولم يكن هناك ظلام ولا نور لفترة من الوقت. ولم يكن على هذه الأرض وقت؛ ولا أسماء ولا أرواح. لقد كانت جافة وعفنة. أرسل الله العظيم جزءًا من أرواح المنكرين المتطرفين في الهرطقة الذين تركوا في عالم الملائكة؛ جاء إلى هذا العالم كروح وتحول إلى حياة. وازدهر خلق النبات منه. وبقدرته كانت جميع النباتات من جوهر الملعون، كانت من روح عزازيل ونشرت تلك الروح الشهيرة نفسها في جميع أنحاء العالم. ورأى الله القدير أنه من المناسب أن يصنع سبعة ألوان من الجواهر التي أخذها من عزازيل: الأحمر والأسود والبحري والسماقي والأزرق والذهبي. وأطلق عليها اسم "سحابة" لأنها ترعى المياه القادمة من الأنهار والجداول، لتحويل تلك المياه إلى أمطار للحفاظ على خصوبة التربة. البخار ملاكٌ جعله الله وكيلًا على السحاب. بل الرعد يُردد تسبيحه، وكذلك الملائكة، برهبة. [90] تلك الوحوش والجبال والتلال والنباتات والجسد أيضًا من خلية أهريمان. والآن يظهر أهريمان مع السحاب والرعد بإرادة الله، مُغذيًا خليقته.

قال جابر: يا رب، لماذا يقال إن السحاب أعظم الأعمال؟

---

[90] القرآن 13:13

قال باقر: صدقوا. إن أعظم الأعمال تلك الذرات التي يرسلونها بهذه السحابة في سبيل الروحانية. هذه السحابة جوهر عزازيل.

يا جابر، لو لم تكن هذه السحابة من جوهر عزازيل لما أظهر القصران الشمس والقمر وجهيهما للكافرين. في هذا العالم الصغير، يحجب البدع والشر

والسحر والشهوات والشكوك والريبة شمس العقل عن روح القلوب هذه. إنها متصلة بنور الله العظيم كما يتصل الجسد القذر بالروح. السحابة، أعظم

الأعمال، هي روح الحياة الناطقة، وهي بلون الرعد والبرق والقمر. مطرها علم النور، وتربتها قلب، وسماواتها روح الإيمان، وفلكها الكلام. لا يحل للشمس أن تدرك القمر، ولا الليل يسبق النهار: كلٌّ في فلكه يسبح.[91]

فقال جابر: يا رب، بيّن كلامك.

"حول خلق الإنسان بالمعنى الأوسع للكون العظيم"

أجابه باقر: يا جابر! لما أنعشت هذه السحابة الدنيا، بللت الأرض، وخضرت وذهبت. نبتت ثمار الأرض، فلم يكن تحتها

من يقتات منها. فجاءت تلك الجوهرة التي تمردت على الله ثانيةً بعد الروح المشهورة، ووجدت موطنًا في قلوب الحيوانات. كل ما جمعته تلك

الجوهرة، أكلته تلك الروح الحسية. وكلاهما تصرفا وفقًا لجنون قلوب الكافرين. لم ير الله من عدله العظيم أن يجعل المتمردين، المشككين على القماش الأزرق، على تلك البساط العظيم من السماء، قال للكافرين: "سأجعل في هذه الدنيا رجلاً، أستخلفه في الأرض". إذ قال ربك للملائكة:

"سأجعل في الأرض خليفة". قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون [92]فقال

السبعة الملائكة الرؤساء والأشراف إن الله يأمر بمشيئته وتدبيره [93]

الحكم والأمر من الله وحده. أمر بما شاء، وسيأمر بما شاء. يعلم خير وشر ما سيأتي. ثوار الحجب السبعة الذين التزموا الصمت وقرروا الشهادة في كل حجاب كانوا...

---

[91] القرآن 36:40

[92] القرآن 2:30

[93] القرآن 5:1

نجا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «نجا من سكت». فقال المتمردون: يا إلهنا، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نحمدك ونمجّدك.

ونقدّسك (اسمك)؟"[94]

ثم رد الله قائلاً: «أنت متورط في الإثم. يجب أن تُنزّل إلى مرتبة أدنى من مرتبة القماش الأزرق. أعلم ما سيحل بك، لكنك لا تعلمه. أعلم ما لا تعلمه».

ثم تذمر المتمردون قائلين: "لماذا اقترحنا على الله سبيلاً؟ لقد تحول اقتراحنا إلى فعل عصيان!" وراحوا يتوسلون إلى الله. تاب بعضهم، طالبين الشفاعة بالبكاء بين يدي الله تعالى، "لا تدعوا اليوم بالهلاك: دعو بالهلاك مراراً!".

غفر الله لهم، وفصل عنهم الشك، وخلق منه الروح والجسد، وبثه في الأرض، وخلق الجن من لهب نار لا دخان فيه. سمي هؤلاء المتمردون موحدين، يقبلون إلهًا واحدًا. كان عددهم أربعة آلاف، وكانوا تحت مرتبة الأشراف. لم يكن المتمردون الآخرون ينوحون أو يبكون، ولم يكونوا يطلبون الشفاعة أيضًا. ومع ذلك كانوا يحمدون الله تعالى. وبعد قليل توجهوا إلى الله، قائلين: "ماذا تأمرنا؟ لقد أهلكنا أنفسنا. ربنا ظلمنا أنفسنا، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين". [97]اللهم ارحمنا حتى نعود. اغفر لنا برحمتك. أمر الله سلمان من على عرش رحمته، "ألقوا هؤلاء المتمردين إلى قوالب من الهواء والماء من القبة الملونة بالماء!" امتثل سلمان للأمر الإلهي، فأحضر المتمردين إلى قالب الهواء وتركهم بين الهواء. ووُضعوا أزواجًا، اثنين اثنين. وحتى تجاوزوا حدودهم، توالدوا وأنجبوا الكثير من أمثالهم. وكما في أعلى عالم الملائكة، تجلّى الله تعالى بينهم وهو يُسبّح نفسه. وأخيرًا، تعلموا هم أيضًا كيف يُسبّحون، فقالوا: "أنت ممثلنا وقائدنا. أرنا الإله الذي تُسبّحه". قال الله تعالى: "سأريك إلهك، ولكن لديّ شرط واحد. عليك أن تشهد أمامي بأنك ستشهد عليه تمامًا عندما تراه. سيرسل حينئذٍ..."

---

[94] القرآن 2:30

[95] المرجع نفسه.

[96] القرآن 25:14

[97] القرآن 7:23

أنتم إلى الأماكن التي يقيم فيها الرجال الصالحون. أي شخص يرفض وينكر يجب أن يذهب إلى الأرض! قدم المتمردون وعودًا لله، وقبلوا كلمته. ثم قال الله، "أنا ذلك الإله العظيم". حقًا قال هذا، ثم قال "أنا ذلك الإله الرائع الذي تطلبه". ثم جاء تسعمائة وتسعة وتسعون ألفًا وتسعمائة وتسعة وتسعون نفسًا ليشهدوا الله. قالوا، "آمنا وقبلنا" ثم قالوا، "نشهد أنك الإله الذي يوفر الغذاء والمغفرة. لقد تجلى في سبعة قصور. لقد آمنا وقبلنا. شهدنا!" وصلوا إلى الخلاص مرة أخرى بهذه الشهادة. من قال، "لا إله إلا الله" بقلب نظيف سيدخل أبواب الجنة. رفع الله عنهم الرجس. خلق الله الكفار من رجس المؤمنين وأعمالهم البغيضة. كما خلق أيضًا الأشخاص المعروفين باسم "الجن أبناء الجن" من الأشياء الدنيئة للمؤمنين. عدد من الأولين وعدد من الآخرين

أصحابُ الشَّمالِ، ما أصحابُ الشَّمالِ؟ في سَمْعٍ نارٍ، وفي غَليلٍ، وفي ظِلالِ دخانٍ أسودَ. ٩٨وسُمِّيَوا بالمُمتحَنينَ لنجاحِهم في الامتحانِ، فجعلَهُم في مَرتبةِ المُوحِّدينَ، فكانوا سبعَ مَراتبٍ من المؤمنين.

أولاً: طائفة سلمان. ثانياً: طائفة المقداد. ثالثاً: طائفة أبي ذر، ورابعاً: طائفة الرؤساء، وخامساً: طائفة الأشراف. سادساً: طائفة الموحدين، وسابعاً: طائفة الممتحنين. أولئك الذين يتحلون بالصبر والثبات وضبط النفس، والذين هم صادقون (في القول والفعل)، والذين يقدّسون العبادة، والذين ينفقون (في سبيل الله)، والذين يستغفرون في ساعات الصباح الباكر.99 أمر الله تعالى سلمان أن ينزل هؤلاء المتمردين إلى الأرض ويثبتهم فيها.

انزلوا
يا أيها الناس، عداوة بينكم. في الأرض مسكنكم ومعاشكم إلى حين. ١٠٠ابدأ ثلاثمائة وثلاثة عشر نفسًا منهم بالبكاء كما ينوح شخصٌ أُلقي في زنزانة. قرر الله أن يرحمهم عندما سمع صراخهم اليائس، إذ توسّلوا المغفرة بصدق.

نزع عنهم الشك والريبة، وجعل منهم سبعين ألف ملك. أما المتمردون الذين قرروا أن يصبحوا طاهرين،

---

[98] القرآن 56:39-43
[99] القرآن 3:17
[100] القرآن 2:36

سُمِّيَتْ مُرسَلين . نالوا أمانة الله تعالى ورحمته. ففررتُ منكم إذ خشيتُكم، فرزقني ربي الحكمة وجعلني من المرسلين.

من بين الملائكة الحقيرين، ظهر إبليس اللعين. خُلِقَ من ذليلة. أراد الله أن يحكم به أمة الجن. ثم أمر الله أولئك الحقيرين بالنزول إلى الأرض. وبعد برهة، أمر إبليس بتدمير هذه الأمة من الجن. ثم قاتلوهم مع إبليس، الملائكة والأذلاء. وبأمر الله، أُلقيوا جميعًا في البحر. صار بعضهم وحوشًا بحرية، وبعضهم حيتانًا وبعضهم أسماكًا، وبعضهم وحوشًا وطيورًا، وبعضهم يأجوج ومأجوج. صار بعضهم لؤلؤًا وصدفة وكنوزًا متنوعة. كل ما وُجد في البحر من ذلك الجوهر. ظهر إبليس بين أولئك الملائكة. زيّن صورهم وقوالبهم بألوان السماوات السبع والأرضين. كانت صورهم وقوالبهم تشبه النار. انتفخوا من كبرياء صورهم، وامتلأوا غرورًا بسبب قوالبهم. تباهى عزازيل بـ نفسه ألف مرة أكثر من أولئك الملائكة. ثم قال الله: "إني جاعِل في الأرض أمة وأُخَلِّفُهم فيها". وإذ قال ربك للملائكة: "إني جاعل في الأرض خليفة". ١٠٢ثم كانوا ثلاث فرق متفرقة.

قالت طائفة: "إن الله يأمر بمشيئته ومشيئته. 103الأمر من الله. أمر بما يشاء وسيأمر بما يشاء. وما شئتم إلا أن يشاء الله، إن الله عليم حكيم".

104وقالت القبيلة الأخرى: "لماذا تريدون أن تخلقوا من يسفك الدماء البريئة ويخلق الشر؟" فثار عزازيل مرة أخرى، وثار آخرون على نهجه ليصيحوا: "لو خلقت خلقًا آخر على هذه الأرض لما نسجد له". قال الله تعالى: "عليكم أن تذهبوا إلى جانب المتمردين. اسجدوا لمن هو أعلم منكم ولمن يخبركم بأسماء علوم الأرض والسماء والطعام والنبات والجبال وكل ما على هذه الأرض". ثم ثبت جهل هؤلاء الملائكة بهذه العلوم. أخبر المتمردون بأسماء

[101] القرآن 26:21
[102] القرآن 2:30
[103] القرآن 5:1
[104] القرآن 76:30

كل علم من علوم الأرض والسماء، الطعام والنبات والجبل وكل ما على هذه الأرض. وعلم آدم أسماء كل شيء، ثم عرضهم على الملائكة. [١٠٥] فثار إبليس وقبيلته الناريين وقالوا: لن نسجد لهم، نحن أعلى منهم. فجعلوا في أفواههم قول الكفر. قال : ما منعك أن تسجد إذ أمرتك؟ قال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. [١٠٦] فغضب الله عليهم، ثم قال: اسجدوا عن صوركم فإنها جهنم! لا تستكبروا، واجلسوا في ذلك القالب المظلم الضيق القذر! قال إبليس وقبيلته: قد حمدناك! ما كان مدحنا كله لتجدوا أن يذهب مدح أحد سدى. قال لهم الله تعالى: "لن أغير ما أعطيكم ردًا على أعمالكم. إني أخلق نساءً حسنات الوجوه بين القوم المشككين الحقيرين لأخدعهم وأضلهم عن الصراط المستقيم. إنهم يتقدمون من يمينكم وشمالكم. ثم أرسلكم إلى الجحيم مع عبء هذا الذنب نفسه. لمدة سبعة آلاف عام ستبقون في قوالب من الوحوش والدماء". نحن الذين خلقناكم وصورناكم؛ ثم أمرنا الملائكة بالسجود لآدم فسجدوا؛ وليس إبليس كذلك؛ فقد أبى أن يكون

من الساجدين قال ما منعك أن تسجد لله
عندما أمرت

"قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال اهبط منها لا يكون لك أن تتكبر هنا اخرج إنك كنت من الأذلين قال أنظرني إلى يوم يبعثون قال كن من المنظرين قال بما أطفئتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد لأكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذموما مدحورا" "فمن تبعك منهم أحدًا لأملأن جهنم منكم أجمعين". [107] ثم وضع الله قبيلة إبليس في قوالب من الظلال . كانت جحيم الظلال، حيث حبسهم. ووضع المتمردين في قوالب من الأشكال الظليلة . لا شك أن بعضهم سيكون في الجنة، وبعضهم في

---

[105] القرآن 2:31

[106] القرآن 7:12

[107] القرآن 7: 11-18

النار المشتعلة.801 كان هذا المكان جنة قوالب الشخصيات الظلية. الجحيم هو جحيم قوالب الظلال. إذا لم تكن الأرض موجودة، فلن يكون لأولئك الذين لديهم ظلال في الظلام [أصبحي] مكان في هذا الكون. علاوة على ذلك، إذا لم يكن القلب داخل هذه العزلة الجسدية، فسيكون من المستحيل وضع الروح المتمردة داخل الجسم. إذا لم يكن هناك حجرة الدم في القلب، فلن يكون لآدم المعذب مكان هناك. "ثم قال الله تعالى للجواهر المتمردة،" اذهب إلى جنة الظلال، وكل ما أوصيك به ولكن لا تأكل من تلك الشجرة فقط -ولا تقرب الزنا. "ثم وعدهم،" سأرسل جبريل، الذي سيكون الهداية الإلهية لك.

ومن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. 109تتجولون في هذه الجنة ذات الظلال الداكنة وفي جنة الفردوس. ومع ذلك يتجولون مع وجوه النساء الفاتنات، تلك الظلال. لا تمسوهن. لا تقتربوا من هذه الشجرة، فتقعوا في الأذى والعدوان. 110ثم أرسلهم رسول القصر، جبريل، إلى جنة الفردوس. رأوا وجهًا ساطعًا لدرجة أن جنة الفردوس بأكملها أضاءت من بريق ظهوره. الوجه الذي يرونه جالسًا على العرش، متوجًا، يحمل حلقتين على الأذنين وسيفًا معلقًا في الحزام. أراد المتمردون معرفة من هو هذا الوجه. أراهم روح الأرواح أن هذا الوجه كان من قصر أقصى الأطراف وأنه يتجلى في هذه الجنة بأعظم الأشكال. هذا هو وجه فاطمة. التاج محمد، والخاتمان الحسن والحسين، والسيف علي أمير المؤمنين، والعرش موضع العزة حيث يجلس الله. ثم شهدوا جميعًا لجلال هذا الوجه. ثم جاء إبليس في صورة امرأة.

كل نفس من جنسها جاءت بزي النساء، متجليةً للثوار. ظهرت الفتنة . حتى لم يعد شيء ينفر الرجل من لمسهن. كان فيهن شهوة.

كانوا يتصافحون ويتصافحون. تسعة أشهر من الزمن أنجبت شخصًا آخر من بينهم. كانت الحية والطاووس ثاني وثالث من اعترضوا طريق إبليس. صرخ الله بهما في بيان عنكوري:

قائلا "انزلوا جميعا" ________[111]

---

108 القرآن 42:7

109 القرآن 2:38

110 القرآن 2:35

111 كلمة غير معروفة

الآن اخرجوا من هذه الجنة، لأنكم ستدخلون في قوالب الظلال. فألقى بهم في قوالب الظلال المظلمة من شدة [112] النور، وعوقبوا بفتح أفواههم وفتحات شرجهم. ولما حُبس الكافرون في قوالب الظلال، بدأوا يفرون ليلًا ونهارًا. فجاء أعظم الكافرين في صورة امرأة وأضلّهم. فعادوا إلى التمرد.

صرخ الله تعالى فيهم: "فاخرجوا من هنا فإنكم رُدٌّ ملعونٌ، ولعنتي عليكم إلى يوم الدين". 113والمقصود هنا أن عليهم أن يدخلوا في قوالب الدم واللحم والعظم بالتخلي عن قوالب الظل. وكانوا متساوين في العدد. ثم انحنى جميع المتمردين وقالوا: "يا رب، اسمح لنا أن نتطهر من ذنوبنا في هذه القوالب". فقال الله: "هذه القوالب لا تناسب حجم خطيئتكم. إنكم تحملون الشك في قلوبكم!" فقالوا: "ماذا نفعل لنبقى طاهرين في هذه القوالب؟" فقال لهم الله تعالى: "أنتم بحاجة إلى أربعة شروط لتكونوا على مقربة من نوري. أول هذه الشروط الأربعة أن تشهدوا أمامي وتؤمنوا بي إيمانًا صادقًا كلما رأيتموني أتجلى في أي قالب أكون عليه، مهما كانت اللغة والصوت -سواء أكانت عربية أم فارسية أم يونانية أم هندية أم سندية أم جورجية أم سلافية". الشرط الثاني هو أن تعرفوا أئمة العصر، وأن تعرفوا العوالم الربانية والنورانية . تعلموا منهم صفاتي وصفاتي، واشهدوا للألوهية في كلامهم وروحهم. الشرط الثالث هو أن تنظروا إلى بعضكم البعض كإخوة، حتى لا تبخلوا على بعضكم البعض بأنفسكم وأموالكم، وتضحوا بأموالكم وأرواحكم من أجل الدين والمتدينين، وجعل الدين والدنيا يسيران معًا ولكن لا تستسلموا أبدًا للظالمين، ولا تصاحبوهم لا في الباطن ولا في الظاهر. اشهدوا على حقيقة الله وحقيقة أرواحكم وكونوا رحماء قدر استطاعتكم. لأن الأخوة لا تكون إلا بالشهادة. إنما المؤمنون إخوة واحدة: فأصلحوا و...

- ١١٤ثلاثة من هذه الشروط: الشهادة بين يدي الله ثلاث مرات: شهادة للأنبياء، وشهادة لأئمة العصر، وشهادة لإخوانكم في الدين.
رابعها: عدم التعلق بالدنيا وأمورها الدنيوية.

[112] القرآن 2:38
[113] القرآن 78-38:77
[114] القرآن 49:10

لا تأكل ما تشاء. سأسمح لك بتناول ما تشاء فقط إذا حققت الشهادات الثلاث في الشروط الثلاثة -سأغفر لك، وأعيدك إلى جنتي الأبدية.

أ يؤمنون بالآيات التي جاءت إليك والذين من قبلك
إن أمنيتهم أن يتحاكموا إلى الشيطان وقد أمروا بالكفر به ويريد الشيطان أن يضلهم إضلالا بعيدا. 115هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة فهل يأتون بسلطان مبين بما يفعلون ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب. 116قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. أعتدنا للظالمين نارا كدخان الخيمة وسقفها أحاطت بهم. 117

أوفوا بوعدكم أكون وفيًا بوعدي. قلنا اهبطوا منها جميعًا فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

"سرعان ما نسي المتمردون وعدهم، ووقعوا في حالة نسيان عظيمة. لقد مرت أربعون عامًا وتراجع بعضهم عن الشروط التي اتفقوا عليها. لمسوا الشجرة وأحسوا بطعمها ورائحةها. تركت حلاوة الشهوة ذكرى ممتعة في نفوسهم. من بين هؤلاء الظلال خُلقت قوالب من الدم والعظام من سبعة أوساط. كل وسيط بلون قصر واحد. صُنعت العظام من الألوهية ؛ والدم من الملكية ؛ واللحم من الربوبية ؛ وعروق الجبروتية ؛ والدهون الجسدية من الصفات الإلهية ؛ وأخيرًا تشكل الشعر من النورانية والجلد من الروحانية . أعطيت فتحة الشرج والإناث من قالب ظلٍّ مهجورٌ من الشمس. خلق قلبًا مُعبَّدًا بأربعة فصول في وسط هذا القالب كأنه الأرض. خلق أربعة منازل داخل هذا القلب. وضع روحَ بعض المتمردين الساكنين في بيت الريح. وضع الروح التي استخرجها من الأنبياء في بيت الدم، على الجانب الأيسر من...

115 القرآن 4:60
116 القرآن 18:15
117 القرآن 18:29
118 القرآن 2:38

القلب. والروح التي يسمونها ديف تقع في الجانب الأيمن من القلب، وتعرف أيضًا باسم الشيطان والحسية .

أرسل روح المتمردين المعروفين بالسابقين إلى بيت الماء على الجانب الأيمن من القلب، حتى يصبحوا مرتبطين بروح الإحساس وبالتالي يمنعون الشهوة من الظهور من قلوب المتمردين. كما لو كان الجدار المبني لإبقاء يأجوج ومأجوج في مأزق، يحتوي النصف الأيسر من القلب على بيت الماء القذر. لقد أمسك بروح الخطاة المنتظرة كما لو كانت سجينة. كانت هذه الروح هي روح المتمردين التي قادها إبليس بعيدًا عن الطريق الصحيح. كل هذا لجعل العالم الصغير الذي هو هذا القلب والعالم الكبير الذي هو الأرض يتطابقان مع بعضهما البعض. ثم صاغ روح الإحساس مزينة كعروس جديدة. لقد قاد تلك الروح بعيدًا عن الطريق الصحيح بجعل شهوتها تنشأ. لأن الإنسان يشتت انتباهه بسهولة شديدة مع امرأة تدعوه إلى الأمام. إنهم يتشبثون بالرجال ويحولون وجهه بعيدًا عن الطريق الصحيح. تُظهر هذه الروح جسدها بكل لون وشكل على الأرض لروح الإحساس، وتتجه الروح في الاتجاه الخطأ بالشهوة. ثم قلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتبتلا شقيا فيها ما يكفيك لا تجوع ولا تعرى.911 إن روح الإحساس هذه تعلم أنها تضل تلك الروح. إن هذه الروح المتمردة في بيت الريح مقدر لها أن تشتهي، سواء رغبت في ذلك أم لا، لذا فهي تدخل في انسجام جنسي مع روح الإحساس. بقيت هذه المتمردة في بيت الريح لأنها لم تختلط بالآخرين. وفي ألف عام ازداد عدد هؤلاء المتمردين. جاءت هذه اللذة والذوق الرفيع للشهوة من أعضاء الرجال والنساء الغارقات في اللذة. لأن المطر لا يسقط إلا على الأرض. وتلك السحابة في الكون التي تحدثنا عنها هي أيضًا كذلك. هذه اللذة والذوق الرفيع هما قوة السحابة. لولا هذه القوة، لما رغب رجل في أن يكون مع امرأة ولما كانت هناك بذور ولادة على الأرض. "لولا القوة الموجودة في هذه السحابة، لما سقط المطر والثلج على الأرض ولكان العالم في حالة خراب."

119 القرآن ١١٧-١١٨ :٢٠



الجزء الرابع



الأسئلة 8

السؤال :8ما هي الأدوار التي تلعبها الأذواق والملذات التي تشكل طبيعة الحياة الجسدية للإنسان على الأرض؟

قال جابر عبد الله الأنصاري: "يا رب، اشرح عجائب هذا كله". قال باقر العلم: "هناك سحابتان. إحداهما هواء نقي من الجوهر النقي. والسحابة الأخرى من جوهر عزازيل اللعين. يا جابر! عندما حوّل سلمان العظيم جميع الكافرين إلى جبال وقمم تلال بمشيئة الله، حوّل القوة الحية وجوهر عزازيل إلى حرارة روحية ذات سبعة ألوان -ثم أرسل أبخرة الأرض في مساعدتها لتأخذ جمال وزينة جميع التربة والمياه. إنها تجعل ماء جوهر الكافرين يمطر على الأرض بأربع قوى طبيعية، وتسحب الماء من البحر لتقسيم نعمه بين كل نفس.

تلك المياه، أولئك الذين أنكروا من جاءوا من جوهر الكفار المعذبين! جعلها سلمان جبالاً وتلالاً ونباتات متنوعة، لأنها من طينة عزازيل. سحابة عزازيل تبقيها طازجة وتعطيها نصيبها من الجوهر. فقد أعطى الله وعدًا إلى الآخرة. وكذلك فإن طعم الشهوة ولذتها من روح الإحساس، أو كما يقولون: روح الشهوة. لأن روح الشهوة هذه هي قالب اللذة والذوق والرغبة. وكما أن المادة والجسد قالب الروح، وكما أن السحابة قالب النور الروحي، وكما هو الحال مع الجوهر الخالق الذي منحه الله لعزازيل في عالم الملائكة، كذلك نالت روح الشهوة هذه نصيبها. إن لذة الشهوة وطعمها يساعدان منازل القلب الأربعة، بحيث يستخرجان اللذات والحلي من الأجسام. هاتان الروحان تساعدان بعضهما البعض في كل جانب من القلب ضد متمردة الحسي (تمرد العاطفة، الإحساس). لأنه إذا لم يطيعوا فلن يكون من الممكن استخراج هذه المياه القذرة من

السد. بدافع اللذة وتذوق هذا الماء من سماء الذكورة فوق نور الأرض الأنثوية، جالبًا الفرح للنساء من هناك، فليتكاثر هذا الجسد ويزدهر دائمًا.''

يا جابر! القمر والشمس والنجوم لا تخفى عند ظهور السحاب. الهواء الذي يسحب السحاب إلى السماء ملكٌ راكبٌ عليه، والبرق سوطه. الرعد يُسبّحه تعظيمًا، والملائكة تُسبّحه خوفًا من جبروته.

حرارة نار الشهوة رعد هذه السحابة. تلك الألوان السبعة المكونة من الأحمر والأبيض والأسود والبحري والقرمزي والسماقي والأخضر والذهبي مرئية بمفردها في تلك القصور السبعة. لا تزال تلك العلامة فوقهم. يا جابر، هذه السحابة تبقى مخفية، لا تظهر في أي مكان. يشرق القمر والشمس نحو الأرض، وهكذا ينعم العالم كله بالنور والضياء. ثم تخرج هذه السحابة من حجابها لتظلل السماء والقمر والشمس. يظهر برد قارس يخيف الناس على حياتهم. عندما يظهر أئمة الرشد وعلماء الربانيين، تتجلى كلماتهم العظيمة منهم وتغرق العالم في نور كالشمس أو القمر.

عندما يُرى أحد هؤلاء المذنبين حوله، يحتجب المؤمن ليختبئ ويغضب بشدة. كلما أشرقت روح حياة القلب نحو داخل هذه الروح المقمرة فوقه، تساعدها روح الفكر على جعل شخصية المعرفة الإلهية واللانهاية تظهر. عزازيل، المعروف أيضًا باسم روح الإحساس أو الشهوة، يلقي بالشك والرغبة داخل القلب. يضع ستارًا بين روح القلب وروح الإيمان. يحجب القلب عن تلقي المعرفة الإلهية ويعيش داخل القلب لإغراء الروح نحو اللذة. يقع القلب في الظلام ويضيع طريقه. يبدأ الدم في الرغوة والغليان في انسجام مع الأرواح الأربعة. تظهر الشهوة كسحابة من هذا القلب.

[القرآن، ۲مهلامعأ۲ ‎:40 ،24كظلمات في بحر لجي، يغشاها موج فوق موج، 1تعلوها .۲ةملظم ةباحس۲ظلمات فوق ظلمات! "ومن يمد يده لا يكاده يراها، ومن لم يرزقه الله نوراً فما له من نور"

'' ...

الأسئلة 9

السؤال 9: متى يصل القلب والروح إلى الخلاص؟

ثم سأل جابر عبد الله: يا إلهي متى ينجو هذا القلب وهذه الروح؟ أجابه الباقر: إذا شهدت هذه النفس الراضية في القلب ألوهيتها، صعد من عرش القلب إلى عرش العقل. ولكن عليه أن يشهد شهادة يقينية. فإنه حتى لو شارك في عبادة البحار والسماوات، فلن يُقبل فيها. فليقرأ قرآن محمد الذي يأمر: [القرآن، 18، 110: "فليعملوا صالحًا"]. أي فليشهد على أئمة العصر. فإن وجوههم جنة الله تعالى. وكلمتهم باب الجنة، وموضع سلمان، وموضع سجود الأيتام، وموضع عبادة الملائكة السبعة، وقصر الرؤساء، ومقر حكم الأشراف.

فهي قبة آدم، وسفينة نوح، ومدينة إبراهيم، وتوراة موسى، وبرج قصر عيسى، وعرش محمد صلى الله عليه وسلم، وعرش علي أمير المؤمنين ذي الثلاث عشرة رجلاً، وجنة فاطمة، وجنة الحسن والحسين، وطريق المؤمنين، وملجأ الكروبيم، وسماوات العارفين بعوالم النور، وقبلة العارفين بعوالم الروح. قال الله تعالى: «إن من تقرب إليّ وتوقيري أن يلتفت وجهك قبل المشرق والمغرب فيصلي». كلا!

بل إن القرب من الله هو التوجه إلى أئمة العصر والإيمان بهم وشهود نور نبوتهم في جميع مظاهر النور الإلهي، في كل قصر وعرش ودار وعصر، في جميع مراتب الألوهية والملكوت والربوبيات والجبروت واللاهوت والنورانية والروحانية والأزلية والناسوطية والبشرية.

الإمامة (الإمامة)؛ أن تشهده في جميع قصوره الظاهرة؛ أن تضحي بدمائك وحياتك وأموالك من أجله؛ أن تبني جدارًا ضد شرور العالم؛ أن تكون مثابرًا حتى لو أصابك المرض والموت والفقر والجوع والخسارة؛ أن تلتزم بالله في جميع حساباتك؛ أن تكون قريبًا من الله؛ أن تشعر بالأمن ضد هذا العالم الخائن. [القرآن، 2:177، "ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين"]. يوم الآخرة يوم عظيم حقًا. من يملك السلطة هو سلمان، فآمن به. لذا آمن بهذا النور وهذا الكلام الذي هو قاضي الله. لأنه كتاب الله.

كل ما في السماء والأرض موجود في الكتاب المقدس.
"وليس في الأرض ولا في البحر إلا في كتاب الله" [القرآن، 6:59، "مكتوب من خضر أو يابس"].

الأسئلة 10

السؤال ١٠: هل سبب رفع حكماء النور الإلهي حجاب النور وإعطاء هذه الشهادة لطلابهم هو نظر الله وانعكاس نور نظره عليهم؟ متى يحدث هذا؟

ثم قال جابر عبد الله الأنصاري: يا إلهي، هل لدينا دليل على أن حكماء النور الإلهي يجلسون على بساط القوة ويرفعون حجاب النور ويقدمون لطلابهم هذه الشهادة بالحق؟ أم أننا نعرف ذلك من خلال نظر الله وتأمله؟

من أين جاء هذا المعنى؟ أجاب الباقر: "احذر من جهل الطلاب وبخل المعلمين". جابر: "يا إلهي، بيّن هذا لعبدك الضعيف". باقر: "انتبه! هذه الكلمة غامضة. اقسم لمحمد المحمود وعلي الأعلى أن هذه الكلمة لم تُذكر في أي كتاب. يجب أن تبقى غامضة. يا جابر، إمام الزمان وحكيم النور الإلهي يخبر تلميذه بالحق؛ إذا لم تقبل روح الحياة في قلب الطالب الحق، فذلك لأن روح حياته الناطقة قد تُركت وحدها. ثم بمشيئة الله العظيم ورأي وإرادته، تنزل هذه الروح المائية من قبة الروح بسرعة البرق، وتجد موطنها على روح القلب في عقل الطالب. تقبل روح القلب كلام عالمها وانعكاسه، وتشهد بصدقه، وفي النهاية تخرج الروح المشرقة من حجاب القمر وتستقر على الروح المفحوصة بنظرة الله تعالى. وهكذا تصبح المعلم الناطق.

يسمع قلب الطالب كلام المعلم الناطق، ويشهد أن العالم هو الله.

ولكنه لا يصلح لحماية تلك الكلمة في الهيكل أو في الأماكن المحمية. فعندئذٍ، بنظرة العالم، تأتي روح الحماية من

حجاب الشمس، ويستقر على روح الإيمان. تبقى هذه الكلمة في صدغه، لكنها لا تملك القدرة على التفكير فيه. مرة أخرى، بنظرة الله تعالى، تخرج روح الفكر من الحجاب الأرجواني، وتستقر على روح الحماية. تتأمل روح القلب هذه روح الفكر، وتفهم معنى كلمة العالم، لكنها لا تملك القدرة على التحدث عن شخص العالم. ثم تخرج روح القوة من حجاب الأقحوان، وتستقر على روح الفكر. تحلق روح قلب الطالب فوق تلك الأعضاء، باحثةً عن الوضوح في قصر الألوهية. أخيرًا، تتضح الكلمة لتلك الروح، لكنها لا تستطيع مغادرة القصر. بكلمة العالم، ينعكس انعكاس روح العلم من قصر العقيق، ويستقر على روح القوة. تبدأ هذه الروح بالكلام، وتتحدث عن روح العلم في شخص العالم؛ لكنها لا تستطيع التحدث بشكل كامل، والعالم لا يجد كلامه جيدًا. ثم تأتي روح العقل من القصر الملون بالنار وتجد موطنًا على روح العلم هذه. روح المعلم تتصفى لبعض الوقت، وتكتمل وتنضج وتسمع كلمة العالم. ولكن حتى يخرج الروح القدس من القبة الياقوتية لتجد موطنًا لها؛ فإن هذه الأنا الحسية، وروح الشهوة، وهذا الإنسان المُحتقر قد لا يأخذها إلى تاجه الخاص. روح القلب المتعلمة تجعل تلك الأرواح الثلاثة الخاطئة داخل هذا القلب تسجد له، وتدمرها. إنه يدمر القلب والرأس والرئتين والكبد والطحال وسوائل الجسم والأوردة والكليتين والأخلاط السبعة مع الكفار السبعة الذين يعيشون في داخلها، وهكذا يبدأ عصر إبليس. وهكذا تتلاشى هذه الشهوة الموجودة في القضيب والخصيتين، وتصبح روح القلب هذه هي التي تستيقظ في الليل للصلاة والواحدة التي تصوم باستمرار. لكنها لا تستحق الصعود إلى السماء بعد. لا تصعد هذه النفس العالِمة إلى السماء إلا بعد أن يطلع عليها نظر الله تعالى. هذه النفس العالِمة القلبية أعلى درجات من بيت الريح، وتسكن الشريان داخل الصدر. هذا الجسد مُشرق دائمًا بنور الله. [القرآن، الآيتان 39و02: "...الذين شرح الله قلوبهم للإسلام فهم منورون من ربهم..."]. لكن نفس القلب هذه لا تقوى على بلوغ العقل. ثم تأتي الروح.

الأعظم بمشيئة الله تعالى ورغبته، ونظرة إمام العصر، ليقف على الروح الأكبر الكلي. ثم تأتي روح القلوب هذه إلى الشفتين واللسان والفم، صاعدةً من الصدر، وتجلس على عرش الألوهية. ثم ينهض العالم ويشهده. يشهد روح القلوب كما يشهد نفسه. وهكذا تُكمل عشر أرواح هذه العملية.

من التعلم. [القرآن، سورة البقرة، الآية :١٦"...إكمال العشر..."]. عشر آيات من القرآن هي أسس الإسلام العشر، وتُحسب أيام عاشوراء بهذه الطريقة لمعرفة العشرة. عندما تصل الأعداد والحسابات التي لا تساوي عشرة إلى عشرة، يبدأ العدد من جديد. كل عشرة على وجه الأرض تُبنى على هذا الحساب. لذلك سمينا هذا الكتاب "عشر المقالات".

ثم قال جابر: سبحان الله العظيم! محمد وعلي حق. الحق أهل بيت المصطفى المحمود وابناه الروحانيان سلمان وأبو الحطاب! ثم أطبق ساجداً والدموع تملأ عينيه.

الأسئلة 11

السؤال 11: ما معنى عاشوراء؟

ثم قال جابر: يا إلهي كيف يعرف معنى عاشوراء؟ فأجابه باقر العلم: يقول النبي (صلى الله عليه وآله): خلق الله السموات والأرض يوم عاشوراء. وفي موضع آخر يقول: إن الكواكب والسموات حركت يوم عاشوراء. خلق البشر والنجوم والسموات في ذلك اليوم المبارك. بدأت النجوم والسموات بالدوران في ذلك اليوم. يوم عاشوراء هو سلمان الجبار. لأن الله عز وجل خلق السموات السبع والأرض والبشرية كلها بيد سلمان الجبار. سلمان وأبوابه التسعة عشرة مجموعها عشرة: وهي تشكل أيام عاشوراء العشرة. يوم عاشوراء ليس هو ذلك اليوم الذي يتحدثون فيه عن الحسن والحسين. حاشا لله أن يموتا ولن يموتا أبدًا. فالحسن والحسين حوّلا أرواح المسلمين والكفار إلى لحم ودم بمساعدة يد سلمان الجبار. سلمان هو روح إيمان العرش الإلهي مع تسعة أنوار معه دائمًا. أحد هذه الأنوار هو الورع (خوف الله)، والخشوع (الطاعة)، والإيمان (الإيمان)، والتوكل (الثقة بخطة الله)، واليقين (المعرفة اليقينية)، والوفاء (الإخلاص)، والصبر (الصبر) والرجاء (الأمل). تلك هي أيام عاشوراء التسعة، وتصبح عشرة بمشاركة الروح المستنيرة. يا جابر، وفقًا لرواية مختلفة، فإن السماء التي خلقها سلمان هي المعلم والأرض هي التلميذ وسلمان هو الكلمة. أيام عاشوراء العشرة هي تلك الأرواح العشر التي ذكرناها. "وهكذا معنى عاشوراء والقرآن، وكلاهما واحد".

الأسئلة 12

السؤال :12ما هو القرآن؟

ثم سأل جابر: يا إلهي ما القرآن؟ قال الباقر: كما نرى في أمر الله: [القرآن: :29 ،45﴿هذا كتابنا ينطق عنكم بالحق...﴾]، فإن القرآن هو الروح الواعية الناطقة.

سلمان كلام الله في الكون. كلامه من النفس الناطقة. سلمان يوم الآخرة وهو ذلك اليوم العظيم. القرآن كلام الله. لم يُخلق. من قال إنه مخلوق فهو كافر، يعلمه الله. سلمان الجبار هو القرآن وكلام الله. من لم يشهد ذلك فهو كافر. يا جابر، هذا معنى "القرآن كلام الله".

سلمان لم يُخلق، وكلام الله تعالى لم يُخلق أيضًا، ومن تجرأ على تسميتهما مخلوقين فهو كافر.

خرج هؤلاء الكفار من كلمة عزازيل، فعادوا الله في الكونين الكبير والصغير. يأمر الله تعالى: "ما أنا بإله هذه النفس الرخوة الرخوة" [القرآن، :11 ،47 "ذلك بأن الله ولي المؤمنين ولا ولي للكافرين"]. هذه النفس الناطقة تُرسل الخير ونضارة الروح والرحمة إلى النفس الراضية، لكنها لا تُفيد النفس الرخوة والنفس الرخوة والإنسان الرخو، بل قد تقتلهم بقوتها. محمد الذي أُرسل إليه القرآن هو النفس الراضية، يقف في هذا القلب بين الأجرام السماوية السبعة والأبراج الاثنتي عشرة.

قال جابر: يا إلهي فسر لي هذا. قال الباقر: هذه الأرض التي نسميها القلب تقع بين أربع بطبيعات: الماء رطوبة، والهواء دم، والنار صفراء، والتراب سوداء، والقمر مخ العظام، وعطارد عظام، والزهرة دهون الجسم، والشمس عروق.

المريخ هو الدم، والمشتري هو الجسد، وزحل هو الجلد، والمحيط هو روح الحياة الناطقة. جميعهم يجدونه في جميع الأجرام السماوية.

[القرآن، 21، 33: "وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كلٌّ يسير في فلك"]. تدور ستة من الأبراج الاثني عشر حول الأرض. الرأس هو الحمل؛ والرقبة هي الثور؛ واليدان هما الجوزاء؛ والصدر هو السرطان؛ والحمار هو الأسد والظهر هو العذراء. تقف هذه الأبراج الستة فوق القلب. يوجد تحت القلب ستة أبراج أخرى. السرة هي الميزان؛ والأرداف هي العقرب؛ والساقان هي القوس؛ والركبتان هي الجدي؛ والفخذان هي الدلو؛ والقدمان هي الحوت. تقف هذه الأبراج الستة تحت القلب. النفس الراضية هي محمد. لأن نور النور ينبعث إلى جميع الأعضاء من الروح الناطقة، ثم يصل إلى العرق الأبيض داخل القلب ويوقظ الروح الجاحدة من سباتها في الإنكار. هذه الروح وهذا النور متصلان ببحر بياض الكون الكبير وبحر "بياض العالم الصغير. ومن هناك، يتصلون بهذا القلب."

الأسئلة 13

السؤال :13لماذا يحلم الإنسان ومن خلال أي روح يحلم؟

ثم قام جعفر الجعفي وقال: يا إلهي! ما أحيرني أن أرى أحيانًا أحلامًا قد لا أخبر بها أحدًا. أحيانًا أرى أحلامًا عجيبة لا تشبه ما أراه في اليقظة. فأي نفس ترى تلك الأحلام؟ فأجاب باقر العلم: يا جابر، كل حلم تراه في هذه القبة الزرقاء ترى النفس المشرقة مع الشمس والقمر والملائكة. والنفس الفاحصة ترى كل حلم تراه عن الأنبياء والأئمة والسماوات. والنفس الراضية ترى كل حلم تراه عن أمور الدنيا. وكل حلم تراه عن القتل والنساء والاحتلام تراه النفس الحسية. إذا ابتعدت النفس المشرقة عن قمة النفس الفاحصة، غرقت نفس القلب في غفلة.. وإذا ابتعدت النفس الناطقة عن قمة هذا العقل، غرقت نفس القلب في غفلة.. وإذا خرجت النفس الراضية، مات القالب، مات كل شيء فيه، حتى النفس الحسية.

الأسئلة 14

السؤال :14ما هي التحولات الروحية السبعة أو التناسخات، وكيف يمكن معرفتها؟

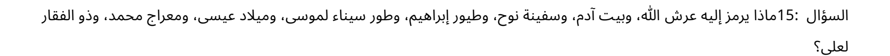
ثم قام أبو خالد الكابلي ونقل: [القرآن، :8 ،63"يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز الأذل ولله ورسوله والمؤمنين ولكن المنافقون لا يعلمون"]، وسأل: "يقولون هكذا في القرآن، فماذا يفهم من هذا؟"، قال الباقر: "فإن المؤمنين يعلمون التناسخ، فإذا رأوا مؤمنًا أو كافرًا علموا في أي دين ومذهب هو، ومن أي بيت أو سلالة كان في الماضي، وفي أي بيت أو سلالة يولد عند عودته، وفي أي دين ومذهب يكون".

قال أبو الخطاب: من يعلم معنى هذا؟

أجاب الباقر: «حامل الكأس التي تعكس العالم، أي روح الوحي الموضحة، يكون دائمًا عنده، ولا يغيب الوحي عن قلبه طرفة عين. كلما أرسل الروح المتمردة التي سقطت في الأرض ازدراءها وشرورها إلى شخص مؤمن، أصيب بالعذاب والعقاب، ومات سبع مرات في دائرة النفوس. لا يعرف الظهور الإلهي حتى يبلغ العاشرة من عمره. في كل مرة يعود إلى العالم يموت أكبر من ذي قبل بسنة. إذا رأيته يموت في الخامسة من عمره ويموت أربع مرات أخرى في نفس العمر، فهذا يعني أنه يحتاج إلى الموت مرتين. في كل مرة، يعود إلى البيئة التي كان قريبًا منها على هذه الأرض. عندما يموت المرء في فترة الروح الحسية، أي بين العاشرة والعشرين، فإنه يولد من جديد في

عائلة واحدة -سواءً كان مؤمنًا أم كافرًا. إذا مات في فترة روح الشهوة، أي بين العشرين والثلاثين، فإنه يولد من جديد امرأةً في العائلة التي كان قريبًا منها سابقًا. في فترة روح الإيمان، أي بين الثلاثين والأربعين، فإنه يولد من جديد في العائلة التي ترك فيها انطباعًا جيدًا، بغض النظر عن إيمانه أو كفره. في فترة روح العلم، أي بين الأربعين والخمسين، فإنه يولد من جديد في عائلات من علمهم المعرفة -سواءً كانوا مؤمنين أم لا. في فترة روح العقل، فإنه يولد من جديد في العائلة التي أخذ منها دينه ومذهبه -حتى لو كان عابد نار، يهوديًا كان أم مسيحيًا. في فترة الروح القدس بين الستين والسبعين، فإنه يولد من جديد في العائلة التي رأى فيها كل دين ومذهب بعين الودية وشعورًا بالأخوة. إذا مات بعد السبعين، تبدأ الدورة مرة أخرى. إذا ماتت هذه الروح الحسية في فترة الروح القدس، فإنها توضع بين الزنوج والسود؛ أهل الهند والحبشة. إذا ماتت في فترة روح العلم، فإنها توضع بين أولئك الذين يشبهون الأتراك والدراويش. إذا ماتت في فترة روح الإيمان فإنها توضع بين اليهود. إذا ماتت في فترة روح الشهوة، فإنها توضع بين النساء العاريات ومدمني الكحول. إذا ماتت في فترة روح الإحساس، فإنها تجد موطنًا بين الخطاة والمسيحيين الدجالين. إذا ماتت في فترة الروح الشهيرة (نامي)، فإنها تجد موطنًا بين المؤمنين والمتمردين. إذا جاءت هذه الروح الراضية مرة أخرى من القلب إلى عرش العقل، يُمنح اسم نبي ويطهر من كل دناءة وشر. لدرجة أنه إذا ماتت الروح الحسية في فترة آدم فإنها تقع في عبادة الشمس؛ إذا انتقلت الروح الراضية في هذه الدورة، فإنها تصل إلى البيت المعمور، وإذا انتقلت في دورة إبراهيم، فإنها تصل إلى قباء، وفي دورة موسى، فإنها تصل إلى طور سيناء، وهكذا في دورتي عيسى ومحمد (عليهما السلام).

الأسئلة 15


السؤال 15: ماذا يرمز إليه عرش الله، وبيت آدم، وسفينة نوح، وطيور إبراهيم، وطور سيناء لموسى، وميلاد عيسى، ومعراج محمد، وذو الفقار لعلي؟

قام أبو الخطاب فدعا ثم نادى: يا إلهي، إن عبدك المسكين بيّن له أسرار عرش الله، وبيت آدم، وسفينة نوح، وطيور إبراهيم، وطور موسى، ومولد عيسى، ومعراج محمد، وذو الفقار علي، أنر قلبي حتى أكون لك مولى، وأدعو لك إلى الأبد. فأجابه باقر العلم: يا أبا

يا بن الخطاب، تلك هي الفترات السبع في سبعة مظاهر. لم يُنزل الله تعالى هذه على أحد سوى محمد. قال له: [القرآن، 67: 26، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا أُرْسِلْتُ إِلَّا نَذِيرًا مُبِينًا﴾]. قل! يا أيها النبي، إن الله والمقربين يعلمون يوم القيامة. كثير من العلماء الإلهيين ذوي النور على وجوههم يجهلون هذا. انتبه، لم ننزل هذه الكلمة في أي كتاب - لم يقرأها أحد من قبل في أي كتاب. لم تُنزل هذه الكلمة على أي نبي قبلك.

يجب عليك حمايته بكل قوتك، يجب عليك قراءته ليلًا ونهارًا مع المؤمنين والمطيعين، يجب على المؤمنين الذين سيصلون إلى هذا الكتاب عن طريق الميراث حمايته. يجب أن يهتموا بقراءته بمفردهم. هذا البيت الذي نسميه البيت المعمور قد أوحي لأول مرة إلى آدم. الروح الموجودة في العقل فوق الجبهة هي آدم الله. أحد جدران البيت المعمور من الفضة الخالصة وجدار آخر من الذهب الأحمر؛ جدار واحد من الأقحوان وجدار واحد من الياقوت الأحمر؛ الأرضية من العقيق الذهبي والسقف من الجوهرة البيضاء. هذه ستة أرواح بستة ألوان. الجدار الفضي هو

روح الإيمان، والجدار الذهبي هو روح الحماية، والجدار الأقحوان هو روح القوة، والجدار الياقوتي هو الروح القدس، وأرضية العقيق هي روح العلم، وسقف الجوهرة البيضاء هو أعظم روح تحيط بكل شيء. [القرآن، 52، 1-6: "وطور الطور! والكتاب المسطور في الصحف المصحف ليقرأه الجميع"]

والبيت الحرام الذي يزوره الكثيرون! والقبة المرفوعة! والبحار المشتعلة!

الأسئلة 16

السؤال :16ما هي معاني سفينة نوح وغيرها من الرموز المقدسة؟

قال أبو خالد الكابلي: يا إلهي، ما تقول في سفينة نوح؟ قال الباقر: السفينة أيضًا أرواح. أحد جدرانها الأربعة روح الإيمان، وروح الحفظ، وروح الفكر، وروح العلم. سقف السفينة كلام النور، والمزاج المتطرف شراع هذه السفينة.

نوح هو النفس الناطقة. : [القرآن، :13 ،54''وحملناه على الفلك ذي الألواح والمسامير'']

أربعة طيور لإبراهيم هي النسر والطاووس والنسر والكركي. إبراهيم هو الروح الناطقة للحياة فوق الدماغ داخل الرأس. والله هو الروح الأعظم. النسر يعني روح الإيمان. الكركي هو روح الفكر. العنقاء هو الروح القدس. النسر أيضًا هو روح العقل وهو حياة روح القلوب. روح الفكر قفص لهم. [القرآن، :260 ،2"وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى". أجاب الله، "ألم تؤمن؟" أجاب إبراهيم، "بلى، ولكن ليطمئن قلبي". قال الله، "فأت بأربعة من الطير فصرهن إليك، ثم قطعهن، وانثرهن على رؤوس الجبال، ثم ادعهن يهرولن إليك سعيًا، ولتعلم أن الله عزيز حكيم".

موسى هو روح الحياة الناطقة؛ صولجان موسى هو الكلام، الكلمة. طور سيناء هو روح الإيمان. [القرآن، سورة النساء، الآية :١٥٤"ورفعنا فوقهم الطور..."]. اللوح هو روح الحماية. القلم هو روح الفكر. جبريل هو روح القوة. الله هو

الروح القدس. أراد موسى أن يشهد جمال الله تعالى، فأخبره الله أنه لا يستطيع رؤيته، وأمره أن يذهب وينظر إلى الجبل إن أراد أن يرى عظمة الله. فالتفت ناظريه إلى الجبل. انعكس الله تعالى عليه، فانفجر الجبل حطامًا من قوة الله الهائلة.

فسجد موسى ساجدًا، فروح الحياة هي عقل موسى.
لا يُرى الله إلا بروح الإيمان، فالجبل هو روح الإيمان. ولا يُرى انعكاس التجلي الإلهي بروح الإيمان فحسب، بل إن موضع جلوسه فوق جبل قلبه، حيث يوجد انعكاس التجلي الإلهي وظهور الروح الأعظم. كما أمر الله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى الْطُّورَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي نَذَرْنَاهُ قَالَ ﴾ [الأعراف: ١٤٣]: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَرَاكَ﴾ [النور: ١٤٣].

أجاب الله: "لن تراني! ولكن انظر إلى الجبل، فإن استقر مكانه فسوف تراني". فلما تجلى ربه للجبل، سوّاه بالأرض، وسقط موسى مغشيًا عليه...
[في الحقيقة، يتكون طور سيناء من سبعة أحرف وثلاث نقاط].

تلك هي الأرواح السبع التي على عقول المؤمنين. وفوقها ثلاث أرواح أخرى لا يليق ذكر أسمائها في هذا الكتاب. فالروح الراضية تأتي هنا بالمناجاة (التوسل إلى الله) وتكلم الروح الأعظم. تلك الأرواح السبعة في سبعة ألوان وهي سبعة قصور جبلية فوق طور سيناء. أول تلك الأرواح هي روح التوحيد الإيمانية، والأخرى روح الحماية، وروح الفكر، وروح القوة، وأخرى روح العلم، وثالثة روح العقل، وأخيرًا روح القدس. ومن الأرواح الثلاثة التي تسكنها، الأولى هي الروح الأعظم، والثانية هي الروح العظيمة، والثالثة هي المزاج الأقصى فوق كل الأشياء العليا. موسى هو روح القلوب؛ وكتاب التوراة هو الروح الناطقة للحياة وبني إسرائيل. هذه الروح في بيت الماء والمنتظر في بيت الماء الدموي، وروح الإيمان تعشش فوق الروح الناطقة. يقبله الساكنون في القلب، فيقع في نوم الكسل إذا ارتفع. [القرآن، 7: 171، "وإذ رفعنا فوقهم الجبل كأنه سحاب فظنوا أنه واقع بهم قلنا خذوا الكتاب الذي آتيناكم بقوة واتبعوا آياته لعلكم تذكرون"].

يسوع هو روح الجوهر والعقل. أمه هي روح الإيمان، مريم. ذهبت إلى عين سلوان عندما كانت على شك...

ولدت. جفّ النبع. والشجرة المجاورة له أيضًا جفت وذبلت. بمعجزة يسوع، بدأت المياه تتدفق من النبع، فأخضرّت الشجرة من جديد. لم يستطع يسوع الخروج من جسد أمه. قال له الله: "قل لأمك أن تهزّ النخلة لتسقط التمر. لتأكل من التمر فتُشفى من آلام المخاض". فأرسل روح الوحي إلى يسوع. قال يسوع: "يا أمي! هزّي هذه الشجرة لتسقط التمر".

كُلْ مِنْهَا تُخَفِّفْكَ مِنْ أَمْرِ أُمِّهِ.
ففعلت مريم ذلك، فولد يسوع. كان يسوع روح الحياة الناطقة المصنوعة من نور، وكان يتكلم من تحت روح الإيمان.

كان جبريل يركل شجرة روح الفكر بكل قوة المزاج المتطرف، مما يجعل العلوم المختلفة تسقط وتترك الروح تأكلها. روح الإيمان هي مريم. الشجرة الخضراء هي روح الفكر ذات اللون الأخضر وهي تملأ ثمار التمر بالمعرفة غير المنطوقة والمجهولة. جبريل هو روح القوة وهو يسافر دائمًا بين الناطق والقبة الزرقاء والإله الذي هو المزاج المتطرف. تحته يوجد الروح القدس، عيسى؛ مريم هي الروح الناطقة؛ شجرة التمر هي روح الإيمان ونبع نور الله هو الروح العظيمة. [القرآن، :19، 22-25"فحملته فانتبذت به إلى مكان بعيد. ثم قادها المخاض إلى جذع نخلة. صرخت يا ويلتي ليتني مت قبل هذا وكنت شيئًا منسيًا!" فطمأنها صوت1 من أسفلها، "لا تحزني قد جعل ربك تحت قدميكِ سريًا." "وهزِّ إليك جذع هذه النخلة تتساقط عليك رطباً جنياً."]

الأسئلة 17

السؤال :17ما معنى معراج محمد وذو الفقار علي؟

ثم سأل أبو خالد الكابلي: "يا إلهي! كيف نرى معراج محمد؟" أجاب الباقر: "معراج محمد! أرسل الله تعالى جبرائيل أولاً إلى الأرض. كان محمد نائماً. قال الملك "استيقظ، هذه الليلة ليست وقت وضع بطانية على رأسك". [القرآن، :2-1 ،73"يا أيها الملفوف "في ثيابك"! قم طوال الليل ..."]. ثم ركب محمد البراق وانطلق إلى البيت الحرام في القدس. ووطأ على الصخرة. وهناك قفز إلى سبع سماوات، مسافة ما بين قوسين. ثم صعد إلى قبة السماء من هناك، ومن هناك إلى المنبر، ومن هناك إلى اللوح، ومن هناك إلى القلم. ومن القلم مر عبر خمسمائة ألف حجاب ووصل إلى بلاط الله تعالى. نطق تسعين ألف كلمة، واستمع تسعين ألف كلمة. عاد إلى منزله، وكان فراشه لا يزال دافئًا.

انتشرت بين العرب هذه المعجزة، فلم يصدقوها. أرسل أعظم روح وحي إلى قلب محمد. البراق نورٌ منير؛ يسكن في النصف الأيمن من القلب حيث الهواء النقي، في جسد المؤمن -أو في جسد محمد نفسه. المعراج عرقٌ ذو سبعة فروع من ريحٍ عاتية، متصلٌ بالعقل من هذا القلب. لا يوجد بين هذا العرق ودهن الجسد دم. لا يوجد سوى هواء نقي: فهو ممر النور ومحل تأمل الروح العليا.

إنه مربوط من الأرض إلى السماء كالدرج. يُبلغون عن قلب أعمال الحواس السبع في طرفة عين بأمر "كن". يُسمى هذا العرق بالوريد الوداجي. [القرآن، :١٦ ،٥٠"إنا نحن الذين خلقنا الإنسان ونعلم ما تُبشِّر به نفسه"]

"ونوس إليهم ونحن أقرب إليهم من حبل الوريد"

هذا العرق أبيض كالحليب من حيث اللون. يدخل مظهر روح الاستنارة، جبرائيل، إلى القلب من هذا العرق. حقًا يوقظ الروح من نوم الجهل، عندما تعترف بمظهر روح الإيمان ثم يصعد البراق. يصعد إلى المعراج عندما يدخل هذا العرق. عندما يصل إلى الشفتين والفم واللسان يصل إلى البيت الحرام. عندما يصل إلى أطراف الأسنان، يخطو على الصخرة. عندما يصل إلى السبعة نور حول وجوه الرجال، يجتاز السماوات السبع. [القرآن، ..." :7-6 ،53الكمال العظيم، الذي ارتفع مرة واحدة إلى صورته الحقيقية وهو في أعلى نقطة فوق الأفق"]. وعندما يصل بين الحاجبين يصل إلى المسافة بين قوسين. [القرآن، :9 ،53"كان فقط بين رميتين من القوس، أو أقل من ذلك"]. عندما يصل إلى العقل في الجبهة، يصل إلى المنبر. وعندما يصل إلى روح الحماية يصل إلى اللوح. ثم يرتفع إلى روح الفكر ليصل إلى القلم. وعندما يصل إلى روح القوة والعلم والعقل والنفس الأعظم والروح القدس، فإنه يمر عبر خمسمائة ألف حجاب. وعندما يصل إلى أعظم الروح، فإنه يصل إلى الإله الأعظم لثمانية عشر ألف عالم. وعندما تظهر الورع والخشوع والإيمان والتوكل واليقين والوفاء والصبر والرضا من الروح الراضية، فإنه يقول سبعين ألف كلمة (تسعين ألف كلمة فوق ذلك). ويستمع إلى سبعين ألف كلمة عندما ينعكس المزاج المتطرف والنفس الإلهي وضوء الشمس والملاقاة الإلهية ونظرة الإيمان وقرن إسرافيل على روح القلوب من الروح المفحوصة. وعندما يعود إلى القلب، فإنه لا يزال دافئًا. وهكذا يروي هذا. لا يُصدّق ذلك النفسُ الحسّية، وآدمُ المُحتَقَرُ السجين. فهو دائمًا يفعلُ الشرورَ وينشغلُ بأوهامِ الجحيم، فهو أصمٌّ أعمى. ومن يُمارسُ الأوهامَ يبقى على أولِ درجةٍ، لا يصعدُ إلى أعلى. هكذا هو معنى معراجِ محمد.

بالنسبة لمعنى سلاح علي المقدس، نقول إنه روح الحياة الناطقة المصنوعة من النور الإلهي. ذو الفقار هو روح إيمان الله للمؤمنين والمظلومين والمستحقين للحياة الأبدية. الصمصام هو روح الحماية، والقاقمان هو روح الفكر، والزيرغام هو روح العلم. الإسلام والمسلمين يكتملان بسيوف علي الأربعة. أمر النبي: "لقد اكتمل الإسلام بسيوف علي الأربعة". ما يسمونه الإسلام هو أن تكون مسلمًا. سيوف الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية الأربعة؛ معنى القائم ومعجزات القائم هي

روح حياة العقل. معجزاته مظهر الإيمان. له راية حمراء، هو روح القدس. له سيف أبيض، كلمة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيًا هم جيش القائم.

النفوس السبعة فوق نفس الإيمان هم هؤلاء الثلاثمائة والثلاثة عشر الذين يعرفهم الكثيرون. ثلاثة عشر وثلاثة عشر في مكانهم، والعشرة يصيرون واحدًا. وإذا جمعوا معًا، صاروا سبعة. هذا هو معنى تجليات الأنبياء السبعة.

قام أبو خالد الكابلي وقال: "اللّٰه أكبر، اللّٰه أكبر، الحق في محمد وعلي والمصطفى المحمود. الحق في آل المصطفى المحمود، وروحي عائلته سلمان وأبو الحطاب!". ثم دعا. قال: "الحمد والشكر".

الأسئلة 18

السؤال :١٨كم عرشًا لله؟ وعلى ماذا تجلس هذه العروش؟

ثم قام جعفر الجعفي وقال: يا إلهي كم عرشًا لله، كيف تبدو؟ على ماذا تقوم؟ قال باقر: كما أمر الله تعالى [القرآن، :7 ،11"هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام -وكان عرشه على الماء -ليبلوكم أيكم أحسن عملاً...]، فإن عرشه قائم على الماء وله أربعة أعمدة. عمود من ذهب خالص، وعمود من فضة باهتة، وعمود من ياقوت أحمر، وعمود من أقحوان أخضر! يا جعفر، إن عرش الله العظيم هو تلك الروح الناطقة للحياة التي تقف على الروح التي تأخذ اللذة والذوق. إنه فوق البحر الذي ذكره الله في [القرآن، ..." :7 ،11وكان عرشه على الماء...". المياه هي روح التذوق التي تأخذ طعم الطعام ولذته وتوزعهما على الأعضاء الأخرى.

أربعة أعمدة من السماء هي أربعة أرواح. العمود المذهب هو روح الحماية بلون الشمس. العمود الفضي هو روح الإيمان بلون القمر. العمود الياقوتي هو روح العلم القرمزي. وأخيرًا، عمود الأقحوان هو روح القوة بلون الأقحوان الأخضر. العرش فوق بيت آدم.

جميع أبوابه وجدرانه من نور الله تعالى. وفي هذا البيت كنوزٌ إلهيةٌ لا يعلمها إلا الله. وقد أعطى الله تعالى مفتاح هذا البيت لجبرائيل وميقائيل.

"لمن يشاء، ما شاء الله كان، وما لم يشأ الله لم يكن إلا أن يشاءه".

الأسئلة 19

السؤال :19ما هي صفات البيت المعمور فوق الكعبة؟

ثم قام محمد بن مفضل وقال: "يا إلهي، إله جميع المؤمنين وجميع المحرومين! أنت تعلم أنني، خادمك في الصلاة، أخذت هذه الحياة منك كقرض فقط. لو كنت ستمنحني رحمتك وعلمك لأخبرني بكل شيء عن هذا المنزل، لجعلت هذا العبد الحقير لك متألقًا في القلب. لو كنت سأسمع هذا منك، لكنت ممتنًا لك". ثم قال باقر صاحب المعرفة: "يا محمد، لم يكن هناك علم على هذه الأرض من قبل. الآن استمع جيدًا! هذا الشيء الذي أعهده إليك أمر صعب. يا محمد، كان هذا المنزل مبنيًا بقوة من النحاس والحديد الزهر. [القرآن، ... :4 ،61في صفوف ٘ةكسامتمٌكما لو كانت بناء واحدًا من الخرسانة ...]. هذا المنزل هو الوحي الإلهي والنفس.

"

هذا البيت لا يهتز، ولا يرتجف في الريح. جدرانه الأربعة هي الشروط الأربعة التي وضعها الله في ظاهر آدم الخالد للكافرين. [القرآن، :87 ،19"لن يكون لأحد أن يشفع، إلا من اتخذ ميثاقًا من الرحمن". الجدار الأول لهذا البيت هو مشاهدة الله وتجلياته أينما وحيثما كانت؛ بأي لغة أو لهجة،

سواء كانت لغة العرب أو الفرس أو الروم أو الهنود أو السنديين أو الجورجيين أو اليونانيين أو الأتراك أو الأرمن أو العبرانيين أو الآشوريين أو ما شابههم، يجب عليك أن تطلب علامة تجلي الله في كل شعب وكل شيء. الجدار الثاني هو معرفة أن جميع هؤلاء الملائكة والأنبياء والأوصياء والمشرعين والنبلاء والرؤساء والمتصوفين والأئمة والموحدين هم تجليات الله. الجدار الثالث هو الاعتراف بإخوانك والتضحية بجسدك وحياتك،

العواطف والممتلكات لهم والعيش بينهم دون فصل أي شيء؛ لإخبارهم بأخطائهم وإخفاء تلك الأخطاء عن الآخرين؛ أن تتمنى لهم ما تتمنى لنفسك؛ ألا تتمنى لهم ما لا تتمنى لنفسك؛ ألا تكسر قلوبهم بأي طريقة ممكنة؛ أن تكون معهم في أعمال الأرض والسماء وتتصالح معهم. الجدار الرابع هو ألا تكون صديقًا لهؤلاء الغوغاء من الكفار والظالمين والكذابين والدجالين وبذور الشيطان؛ ألا تتحدث معهم؛ ألا تخبرهم برغبات وأفكار إخوانك؛ ألا تمرح معهم؛ ألا تتخلى عن طريقك من أجل القليل من الذهب، وأن تبتعد عنهم في السر والعلن، وأن تعرف عدوك وتقاتلهم بأمر الله والنبي، وأن تستجيب لهم من الداخل ومن الخارج. الجدران الأربعة للمنزل هي الشروط الأربعة التي أعطاها الله للمتمردين عندما كانوا في قوالب الظل. كل هؤلاء المتمردين هم من أولئك الذين أنكروا الشروط الأربعة. هذا التقليد لا يشيخ، بل يتغير شكله باستمرار. ينبغي للروح أن تُكمل هذا التقليد في القلب.

[القرآن، 17، 77: "هَذَا سَنَتُنَا فِي رُسُلِنَا مِن قَبْلِكَ وَلَن تَجِدَ لَسِنَّتِنَا تَبْدِيلًا]. ما يُريده هذا البيتُ قطعًا هو الخلاصُ والمعرفةُ الخالصةُ والثقةُ بقضاءِ اللهِ والابتعادُ عن المعاصي. غذاؤه وشرابُه علمُ الملائكةِ وعلمُ الباطن. النومُ والراحةُ في هذا البيتِ هما الشرائعُ الظاهرةُ التي نطقَ بها الأنبياءُ، الشريعةُ. الشريعةُ هي تغذيةُ الفطرةِ بأكلِ القمحِ والشعير. وكما يتغذى هذا الجسدُ بالقمحِ والشعير، تتغذى الروحُ الراضيةُ بعلمِ النورِ وعلمِ الباطنِ وعلمِ الظاهر. يا محمد، لتلقي علمِ الملائكةِ بوحيٍ ونفسٍ من الله، يجبُ على المرءِ التأملُ في قصورِ الملائكةِ الإلهية. فكما أن العاقلَ لا يحتاجُ إلى مُعلِّمٍ، فإن خلفاءَ الأنبياءِ لا يحتاجونَ إلى مُعلِّمٍ أيضًا. في هذا البيتِ، الصيامُ يعني كتمانَ الفمِ و... لا تُفشِ أيَّ أسرار، وأن تُدرِّب نفسك، وأن لا تُخاطب المعارضين بأيِّ حال. في هذا البيت، الإفطار يعني التحدث مع الأصدقاء الذين لا فرق بينهم، أولئك الأصدقاء الذين يصطفُّون مع بعضهم البعض في أمور السماء والأرض. إنه شهادة مفتاح هذا البيت. إنه شهادة يقينية لله، وللأنبياء، وللمستنيرين، ولأئمة العصر دون أن يتركوا في القلب ذرة شك. سقف هذا البيت وصوته هما الروح التي غادرت القبة الزرقاء لتجد موطنها في العقل الذي هو من نفس لون تلك القبة. السمع، مدى راحة سلمان؛ والبصر، مدى راحة المقداد؛ والشم،

بدون عنوان

مقام أبي ذر، ومقام الرؤساء، ومقام الملامسة. نوافذ هذا البيت هي السمع، ومن تلك النوافذ يدخل نور العلم وصوت القوم. باب هذا البيت هو البصر، والعيون ترى في السر والعلن. زبائن هذا البيت هم الأرواح، بعضها فوق بعض. زوجة هذا البيت هي روح الحياة السجينة.

هذا البيت هو مسكن الله تعالى. يجب على جميع الإخوة في الإيمان أن يطوفوا بهذا البيت. لأن الله تعالى جعل هذا البيت كنزه. كل كنز: كل معرفة وحقيقة لك لتجدها هناك. لأنه بيت غنيمة. صاحب هذا البيت يحمل الكنوز والعطايا؛ فهو يغذي الطلاب والباحثين الجائعين بنوره الإلهي، وينيرهم بكنوزه التي لا تنضب، وينفق ثروته بالطريقة التي يريدها الله. هذا هو معنى بيت الله" ثم وقف محمد بن مفضل ليقول: "الله العظيم والمبارك، الله العظيم والمحترم، الحق في محمد وعلي والمصطفى المحمود. الحق في آل المصطفى المحمود، والعضوين الروحيين من عائلته -سلمان وأبو الحطاب!". لذلك دعا. وقال "الحمد والشكر".

الأسئلة 20

السؤال 20: ما معنى السماوات السبع والأرضين السبع؟

ثم سأل جعفر الجعفي: يا إلهي كيف تفسر [القرآن، 21، 30: «أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا»...]؟ أجابه الباقر: يقول الله تعالى: ﴿يا أيها المذنبون، يا أيها الكافرون، يا أيها العميان! كانت السماوات والأرض واحدة في البدء، ففتقناهما، وجعلنا نصف الأرضين، ونصف السماوات السبع﴾. هذا معنى جوهر الماء (النطفة). ففي البدء كانت قطرة ماء، ثم من هذه القطرة صارت نطفة، ومن النطفة علقة، ومن العلقة لحم. وأخيراً، من نصف هذه القطعة اللحمية، نحتت عينان، وأذنان، ومنخران، وفماً ليكون رأساً. ومن النصف الآخر جاء القلب، والرئتان، والكبد، والطحال، والدم، والعروق، والكليتان: تلك هي السماوات السبع. حقاً أن الأرض هي في الحقيقة قالب للأمزجة السبعة. [القرآن، 79، 30: "وأما الأرض فبسطها"].

الأسئلة 21

السؤال 21: هل صحيح أن العالم يقف فوق الثور الذي يقف فوق السمكة؟

قال جعفر الجعفي: يا إلهي! يقولون إن هذه الأرض تقف على ثور، والثور يقف على سمكة. قال الباقر: صدقوا، إن الأرض تقف على ثور، والثور على سمكة تستقر في الماء.

المياه فوق الصخرة، والصخرة يحملها ملاك بين يديه.
فالسموات والأرضون السبع متلاصقة. يا جعفر! الأرض هي القلب! طبقات الأرض السبع هي الأمزجة السبعة التي تقف فوق السماء على أقدام (أعمدة). الثور هو الروح المنتظرة في وسط الماء. السمكة هي الأقدام. المياه هي روح التمام التي لا يخلو منها شيء مما فيها وما حولها. الصخرة هي العظام التي هي موضع راحة الروح. الروح هي عمل الملاك الذي يحمل كل هذا النظام بين كفيه.

الأسئلة 22

السؤال :٢٢أين كان المكان الذي اجتمع فيه آدم وحواء والثعبان والطاووس معًا؟ إلى ماذا يرمزون؟

وسأل جعفر مرة أخرى: "يا إلهي! أين على الأرض هو المكان الذي ألقي فيه آدم وحواء والثعبان والطاووس معًا؟ من هذه الأسماء؟" قال باقر: "في الواقع، هذا القلب هو الأرض؛ والرأس هو السماء؛ والعقل هو السماء. خدع الطاووس والثعبان آدم وحواء، وطُرد الأربعة جميعًا من السماء. أُلقي كل واحد منهم في زاوية واحدة في قلب الأرض هذا. إبليس هو آدم المزدرى، وهو مقيد بالعقل من خلال العمود الفقري والعروق على ظهره. يصل إلى الرأس من خلال تلك الأوردة والعمود الفقري ويسبب مشاكل للعقل. [القرآن، :20، 120"ولكن وسوس إليه الشيطان قائلًا: يا آدم! هل أدلك على شجرة الخلد وملكوت لا يزول؟"]، فهل يغرس كلمات كاذبة في القلب. آدم المتمرد هو روح الحياة؛ إنه في بيت الريح وهو جبل سرنديب. [القرآن، :20، 121"فعصى آدم ربه"]. حواء هي زوجة آدم المسجون، وهي في بيت الماء الذي يسميه الرجال النيل. الطاووس هو روح الإحساس المسجونة وهو في ذلك البيت من الماء القذر الذي يسميه الناس بحر جيلان. إبليس هو آدم المهان وهو يسكن في بيت الدم الطاهر وهو دمشق. الروحان المتزوجتان على الجانب الأيمن من القلب هما آدم المتمرد وحواء المسجونة. الروحان على الجانب الأيسر من القلب هما آدم المهان وحواء المسجونة. كما يتضح من قول الله تعالى: [القرآن، "سبحان الذي خلق كل شيء زوجين" -يكن

:36، 36ما تنتجه الأرض، أجناسهم، أو ما لا يعلمون!]

الأسئلة 23

السؤال 23: متى تنهض الأفكار داخل القلب؟

قال جعفر الجعفي: يا إلهي! متى تصعد تلك الخواطر والأرواح في القلب إلى حيث لا ينبغي لها أن تصعد؟

أجاب الباقر: "لا يمكن للنفوس الموجودة في هذا القلب أن تصل إلى الخلاص إلا من خلال شهادة أكيدة، وعندها فقط يمكنهم هزيمة العدو بوضوح في العلن وفي السر. يبشر الله العظيم المؤمنين الذين يبقون في بيت الريح في القلب: كلما جلبت هذه الروح ضائقة على تلك النفوس الكافرة الثلاثة في هذا القلب، فلتطلق تلك الروح منهم ثلاث مرات، ودعها تتجه نحو السماء لتسبيح روح الحياة الناطقة، الله والنبي. هذه الروح هي الله، روح الله. إنهم يسبحون الروح الراضية. إنها تأتي من هذا القلب إلى هذا العقل، بالقرب من إلهه لتتحرر فجأة. [القرآن، البقرة، 155-157: "ولنبلونكم بلمسة من الخوف والجوع ونقص في الأموال والأنفس والزرع. وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون". أولئك الذين سينالون بركات الله ورحمته. وأولئك هم المهتدون. رأس المؤمنين كالقبة الزرقاء. كلما ظهرت هذه الروح الراضية، قبلت. تشهد أمام روح النور الناطقة دون أن تترك مجالًا للشك. إنها تجثم على سماء الكون الصغير التي تجري من تحتها أربعة أنهار ذهبية. [القرآن، 98: 7-8: "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات خلد تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشوا ربهم"]. لذا، تجثم روح الإيمان على روح الحياة الناطقة وروح حياة القلب.

Machine Translated by Google

يشهد عليه. بهذا الشاهد يجثم على العقل الذي يساوي القبة الزرقاء. هذا يعني أن البصر كنهر من لبن. والسمع كنهر من عسل. والشم كنهر من خمر. والكلام كنهر من ماء نقي. هذه النفس الناطقة لا ترضى بروح القلب، بل ترضى بروح الإيمان به، وترتفع فوق الدرجات العليا. لا ينبغي لهذه النفس أن تدخل هذا القلب بأي شكل. يا جعفر الجعفي، كما تصبر هذه النفس المسجونة، فليصبر هذا القلب.

يرحمهم الله تعالى، ويشهدون له. يأمر الله النفس المتمردة بالصبر ويعرضها على النفس السجينة. [القرآن، 90، 17، 18: "وفوق ذلك كله أن يكونوا من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة أولئك أصحاب اليمين"]. على يمين القلب روحان. إحداهما تسمى الصبر والأخرى الرحمة. الصبر هو المتمرد والرحمة هي المخلص المسجون. على يسار القلب، أنكرت كلتا الروحين إلههما بالعلم الذي تعلماه من النفس الناطقة. أخفيا كفرهما وزادا في شهوتهما وعصيانهما. لهما عذاب عظيم وعذاب أليم. [القرآن، 90، 19-20: "والذين كذبوا بآياتنا أولئك أصحاب اليسار. 1طُبعت عليهم النار"].

يا جعفر الجعفي، إن الجزاء والعقاب في هذا القلب من هاتين المجموعتين. الراحة والرحمة والشفقة وجميع الأعمال الصالحة من المؤمنين. أما الكراهية والغضب والتمرد والكفر فمن حقهم أن يشهدوا الله الأزلي، هاتين الروحين في بيت الماء والريح. إن لهما الحياة. أما الرفض والكفر فهما من نصيب روحين على الجانب الأيسر من القلب. إنهما ميتتان ولن يصلا إلى الخلاص أبدًا. [القرآن، 77، 25-26: "ألم نجعل الأرض مثوى للأحياء والأموات؟"]. يا جعفر، عندما يحين وقت خروج هؤلاء المتمردين من هذا القلب، فإن كل القوة تأتي من روح الحياة الناطقة المصنوعة من النور الإلهي، والتي تقف فوق القبة البيضاء (جبهة) العالم الصغير (الإنسان). كلنا نثق به وكلنا نؤمن بهذا الإله، ونقبل كل ما يأتي من الله -لأننا خلقه. لا نعترف بإله سواه. فهو أعلم متى يجعلنا مرضى، أصحاء، أمواتا أو أحياء، مبصرين أو عميان.

[illegible]

"

لذا يُرسل الوحي الإلهي والشخصية إلى هذا القلب، هذه الروح، هذا العرق الأبيض وتُبعث الروحان مرة أخرى. [القرآن، ..." ،2ثم إذا جاءكم مني هدى فمن اتبعه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون." هذا التوجيه هو نظرة إلهية للمؤمن، تظهر في بيت الماء، وتدمر جميع سلاسل روح الإحساس؛ ثم تظهر في بيت الريح، وتدمر جميع [illegible] الأشياء الشريرة التي يكرهها الله مثل الكراهية والغضب أو الشهوة وعلى هذه التربة تزرع

كلتا هاتين الروحين للروح المستنيرة... (الثغرة). لأن روح حياة العقل كرجل يرفع ذراعيه إلى الله. فكلاهما يشبه البشر: رؤوسهم مرفوعة. كلتا هاتين الروحين على الجانب الأيسر من القلب، وهما ذواتا أربع أقدام وهما واقفان رأسًا على عقب. فهل سيظلان رأسًا على عقب إلى الأبد! [القرآن، :34-25 ،80"...وأن صببنا الماء صبًا صَبًّ ا، وشققنا الأرض شقًّ ا، فأخرجنا فيها حبًا وعنبًا وقصبًا وزيتونًا ونخلًا وحدائق غلباء وفاكهة وأعلالًا متاعًا لكم ولأنعامكم. وإذا جاءت الصيحة يوم يفر المرء من أخيه"]. تسمى الأرواح التي في النصف الأيمن من القلب أصحاب اليمين، أو أولئك الذين على اليمين -أولئك الذين أعطيت ألواح القدر من الجانب الأيمن. النفوس التي في النصف الأيسر من القلب تسمى أصحاب الشمال أو الذين على اليسار -

أولئك الذين أُعطيت ألواحهم من جهة الشمال. أصحاب اليمين وجوههم بيضاء، وأصحاب الشمال وجوههم سوداء. فروح الحياة المتمردة بلون الشمس ولون قالب الظلال. وروح الحياة السجينة بلون انعكاس القمر. والروح الحسية نصف مظلمة، وروح الحياة المكروهة مظلمة تمامًا. كما أمر الله تعالى: [القرآن، آل عمران، الآية :١٠٦"وجوه يومئذٍ مشرقة وأخرى قاتمة"].

وأمر آخر: [القرآن، :42-38 ،80﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَضِيرٌ ضَاحِكَةٌ فَاسِرَةٌ وَوُجُوهٌ غَبْرٌ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ الْفَاسِقُونَ﴾].

يا جعفر، إنهم يكتبون كل ذنب صادر من الروح الحسية المهزوزة عشرة أضعاف، ويسببون لها آلامًا مروعة. أما الروحان اللتان في يمين القلب، فيُغفر لهما وإن ارتكبا الذنوب وهما يشهدان أمام تجلي الألوهية. [القرآن، :42-38 ،74"كل نفس تُحبس بما عملت إلا النفس التي تاب الله عليها"].

أهل اليمين في جنات يسأل بعضهم بعضا عن الفجار فيقال لهم: ما أدخلكم النار؟

الروحان في الجانب الأيسر من القلب في الجحيم، ولإنكارهما أُلقيا بين الدم المائي والدم. لا يستطيعان النجاة. تقول كتب كثيرة إن الروح الحسية قد تنجو إذا سجدت للروح المستنير، لكنني -مستغيثًا برحمة الله- أقول إن هذا خطأ تمامًا: إذ لا تزال تلك الكتب تقول إن الروح الحسية هي أسمى منها جميعًا.

الأسئلة 24

السؤال :24هل يمكن أن تشرح لنا طريق الخلاص؟

ثم جاء محمد بن المفضل الجعفي فقال: يا إلهي!
أكملوا كلامكم! فقد سمعنا من كلامكم يا آلهة (تجليات) كثيرًا، وقرأنا في مواضع كثيرة أن الروح الحسية هي خلاص الحسيات.
وقد شرح إلهنا أمير المؤمنين عليٌّ أيضًا في كتابه "الأخبار" كثيرًا عن خلاص النفس أو الروح الحسية.

ثم قال الباقر: يا محمد، إن ربنا أمير المؤمنين قال هذه الكلمات للطلبة المبتدئين بعدنا.

تُعلّمون العلم لطلاب العصر فيُعرضون عنه. أعوذ بالله: كل ما يقوله أمير المؤمنين مرتبط رمزيًا بالنفس الراضية في النفس الحسية. العاصي يستحق كل شيء. لقد ارتكب آدم العاصي ذنبين: أولهما: الشك في التجلي الإلهي، وثانيهما: عصى أمر الله.

إنه بعيدٌ عن الله تعالى أميالًا. فالله تعالى هو النفس الناطقة. والأميال بين آدم العاصي والله هي المواضع الخمسة الطاهرة.
السمع موضع سلمان، والبصر موضع المقداد، والشم موضع أبي ذر.

الكلام مجال الرؤساء، واللمس مجال النبلاء. المتمرد تحت هذه المجالات الخمسة. لأنه أعرض عن قصر الله تعالى، وسقط من بيت الريح النقية إلى هذا القلب. كلما شهد أنه لا إله إلا هذه الروح الناطقة من نور، نال الخلاص. شهد الله نفسه أنه لا إله إلا هو. سُميت الروح المسجونة بهذا الاسم لأنها تسكن في زنزانة. أرسل الله تعالى هذه المسجونة.

الروح من عالم الأرواح لتكون مساوية للروح المتمردة وشهدوا قبل الوحي الإلهي. الروح الحسية التي خرجت من أسوأ أجزاء المؤمنين تضل الروح المسجونة بالعديد من الملذات والحلويات، في وقت قصير يخرج من السجن: من الضروري أن يتحرر. لكن الروح الحسية لن يكون لها حرية ولا خلاص. إنه سجن الروح: تعود إلى عالم المشاعر، وتتناسب مع قوالب مختلفة وتصبح عدوًا للمؤمنين، وتعذبهم. تعود إلى قالبها الضيق القديم بالألم والكراهية. مثل عدوين، كلما وصلوا إلى بعضهم البعض تبدأ معركة. إنهم مترجمون، جواسيس، خطاة، دجالون، بطيئون في الفهم، صُم، عمي، عرج وبكم. [القرآن، 2:18، "هم صُم وبكم وعميان فلن يرجعوا إلى الصراط المستقيم أبدًا"]. كل أنواع الفضائح، والأفعال المقززة، وكل الويلات التي تُلحق بالناس المُتألمين، وهواجس الشهوات والرغبات الدنيوية هي مكائده. بينما يكون المتمرد أبيضًا، فهو مظلم. [القرآن، 3:106، "وجوه يومئذٍ مُشرقة وأخرى مُظلمة"]. إنه على شكل دابة ووجهه مُنكّس وهو مُعلّق. لقد كتبنا في مواضع عديدة أن الروح الحسية ستنجو إذا وصلت إلى الروح المُستنيرة. كلا، باسم الله هذا غير صحيح. نقول ذلك لأولئك الجدد على التعلم. تم التلميح إلى روح القلوب هذه - لكن الروح الحسية التي تأتي من روح القلوب مرتبطة بالفعل بمصير: ستدخل جهنم بعد محاولة إحداث اليرقان.

إلى الأبد ستكون في قوالب الجحيم. فهذه هي مصائر الأشرار: إنهم خالدون في نار جهنم. ليس فيها ذرة من خير وإيمان! ولا ذرة من شر وكفر! كما قال الله تعالى: [القرآن، 99:7-8، "فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره"]. إنهم يسمون "مثيرة" روح الشهوة لهذا آدم اللعين المحتقر. هذه الروح في بيت الدم وهي داكنة اللون. إنها تجرؤ على أن تكون مساوية لله في جميع القصور، لقد تجرأت على فعل ذلك وستجرؤ على فعل ذلك. لقد نحت الله تعالى هذا الملعون من أربعة مياه قذرة على غرار كيفية خلقه للخليقة من أربعة أصوات.

تلك المياه القذرة الأربعة هي النطفة والرضاع والغائط ودم الحيض. من تلك القوالب الأربعة خُلقت تلك الروح. ومن تلك الأصوات الأربعة خُلقت سبع سماوات وأرض. عندما خلق الله تعالى الطبقات السادسة من الكفار ورأسها عزازيل، ثار عليه الاثنان الآخران، وتجرأ الثلاثة على تسمية أنفسهم آلهة. أما المياه القذرة والقطرات على حجب قوالب المؤمنين فتُنتج في المعدة والرئتين والكبد والندى والأوردة و...

الكليتان. ثم يظهر القضيب كعزازيل، وتأتي الخصيتان كمساعدتين له. لولا وجود هاتين الخصيتين لما شعر الإنسان بالشهوة. وعندما تظهر هاتان الخصيتان مع القضيب، تشهدان على ألوهيتهما بشهوتهما ومتعتهما. [القرآن، 5:73 "الله واحد في ثالوث"]. من سلاسله الستة انبثقت دعوى

المساواة، والغيرة، والبغضاء، والسخط، والعداء، والشقاق: حاولوا محاربة الله. من هذه الخلطات الستة انبثق الغضب، والحقد، والحسد، والعداء، والقتل، والزندقة، واليرقان، والتعذيب لهذه النفس الطاهرة. هذه العادات السيئة هي ضيوف عزازيل.

يحاولون القتال مع إله العالم الصغير في البحر الأبيض.

[القرآن، ٢٠، ٥: "الرَّحْمَنُ الَّذِي عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى". أجساد الرجال، وأئمة العصر، ورأس الكون الصغير، كالسماوات. القلب كالأرض، تدور حوله الأجرام السماوية. العمل كالقمر.

اللمس هو عطارد. التذوق هو الزهرة. الكلام هو الشمس. الشم هو المريخ. البصر هو المشتري. السمع هو زحل.

"روح العقل هي أعظم الأجرام السماوية، فهي التي تُدير الكواكب الأخرى. وفوقها حُجُب من الفضة والذهب والسماق والأقحوان والعقيق والنار والياقوت والكريستال - تلك الحُجُب هي الروح المُستنيرة، روح الفكر، روح القوة، روح العلم، روح العقل، أعظم روح والروح القدس. الله العظيم فوقهم جميعًا، لا يتناسب مع سذاجة القلب المُظلم وجهله. إنه أعظم روح تجوب الفراغ ذي الألوان الألف. على الجانب الآخر من عرشه توجد الجبهة، وعلى الجانب الآخر من المنبر يوجد الكلام، وعلى الجانب الآخر من المسافة بين سحّابتي القوس توجد الحواجب، وعلى الجانب الآخر من قوس قزح توجد العينان.

إلى الوتر العلوي يتساوى السطوع العلوي، والظلمة العليا، ونقطة النور والسطوع السفلي؛ وإلى الوتر السفلي يتساوى العالم، السماء والأرض. [القرآن، 37، 6: "إنا زينا السماء الدنيا بالنجوم زينة"]. وتعادل الشمس والقمر والنجوم الشعر - شعرات اللحية.

تعادل القصور الاثنين والخمسين، تلك الحروف والنقاط الاثنين والخمسين التي تجوب كوكب الكلام. تعادل أطوال القمر الثلاثين، ثلاثون سنًا. الشمس ذات خمسة وستين عرقًا، تعادل سهمًا ذي خمس وستين درجة، ويسمون ذلك ستين يومًا. تعادل الأبراج الاثني عشر، اثنتي عشرة أمة، ويسمونها اثني عشر شهرًا.

الحمل هو الرأس، والحوت هو القدمين. ما يعادل سبع مناطق هي

الأخلاط السبعة. القلب خراسان. الرئتان العراق.
الكبد تركستان. الصدر أرض السود. الندى (الصفراء، المرارة) يُعادل الهند. الوريد يُعادل مصر.

الكلى تُعادل الرومان. الحدود الاثنا عشر هي الممالك الاثنا عشر. الجزر الثماني والعشرون هي الأحشاء الثمانية والعشرون. تلك المياه السبعة أمامي مباشرةً هي البحار السبعة. الدهون والأوردة هي الأنهار. اللحم طين وتراب. العظام قمم التلال والجبال.

الشعر أشجار. إبليس هو آدم المُحتقر. في ما يعادل أهل الجن يوجد غضب وهناك عداء. الروح الشهيرة هي ما يعادل الملائكة وهي الحب والصداقة والأخلاق الحميدة واللسان الحلو. بالنسبة لآدم هناك الروح المتمردة وبالنسبة لآدم الدائمي (الدائم، الدائم) هناك الروح الناطقة للحياة. بالنسبة لنوح هناك روح الإيمان، ولإبراهيم روح الفكر، ولموسى روح القوة، ولعيسى روح العلم، ولمحمد روح العقل، وللقائم الروح الطاهر بالنسبة لجبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل هناك المزاج المتطرف والنفس الإلهي وتألق الشمس وإعادة التوحيد الإلهي. بالنسبة للسماء يوجد وجه المؤمن؛ بالنسبة لتيارات السماء هناك أربعة نور. للعذارى والأجنحة والصبيان هناك تسبيح الله، مرددين أن الله هو الإله الواحد، محترمين الله وممجدينه. لمنازل السماء الأربعة هناك العلوم الأربعة. للمعدة هناك الجحيم. طبقات السماء السبع هي الأمزجة السبعة. لأبواب الجحيم السبعة هناك الجواهر الشريرة السبعة في الخليط. الجسر المبني فوق الجحيم هو القلب -إنه طويل جدًا لدرجة أنه يستغرق ثلاثة آلاف عام لعبوره. فوق هذا الجسر هناك أربع أرواح واقفة: اثنان يمران بسلام ويذهبان إلى الجنة بينما سقط اثنان في الجحيم. لقد روينا هذا من قبل: [القرآن، 7: ،42"لا شك

اَذِإ ٗ—فِئَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَفِئَةٌ فِي السَّعِيرِ“]، للأمة أربعة أعمال في الداخل. الخليط الأحمر في الكبد هو النار. الخليط الأسود في القلب (الحزن) هو التربة. السائل في العروق هو الماء. الدم هو الهواء. كما يكشف الله تعالى: [القرآن، 53: ،41﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ هَذَا [ٗنآرُقْلا ٗ

"هي الحقيقة."]

الأسئلة 25

السؤال 25: ما هو هذا الجسر (الصراط) الذي يستغرق عبوره ثلاثة آلاف سنة؟

ثم سأل عبد الله الأنصاري: يا إلهي! لقد قلتَ إن القلب طريقٌ يستغرق ثلاثة آلاف عام، فكيف يُدرك ذلك؟ أجاب الباقر: "ثلاثة فرق في القلب هي أيضًا الفرق الثلاثة في الأرض. هؤلاء هم المؤمنون والمتمردون والكفار. في البداية كانت هناك ثلاث فرق. كانت فرقة طاهرة وطاهرة، وفرقة متشككة ومحتجة، وفرقة أخرى كافرة وتنكر. هذا القلب هو الدليل على وجود أربع منازل وست جهات: الخلف والأمام واليسار واليمين والأعلى والأسفل. يحتوي هذا القلب على حجرتين: واحدة يسار وواحدة يمين. تحتوي الحجرة اليمنى على مزاج الألوهية وتحتوي الحجرة اليسرى على مزاج الشر. يجلب الملك الوحي إلى هذا القلب من الحجرة اليمنى حيث تقيم الأرواح المتمردة. في بيت الماء توجد الروح المسجونة. إنها سابقة الخير. على الجانب الأيسر من القلب يوجد بيت الدم الطاهر وفيه الروح الحسية. هذا الإحساس هو إحساس اللثغة والبكم والصم والأعمى. في بيت الدم توجد الروح المنتظرة والتي تنتظر إرسال الوحي من تلقاء نفسها. [القرآن، ٣٠: ٣٢، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾]. ملكان، هما الإلهام واللاإلهام، هما صاحب الخيرات؛ وهما طبع وانعكاس نفس الشقاء. يأتي الوحي المختلط والمظلم مع هذه الروح، ويصل إلى القلب من خلال الحجرة الصحيحة، ويهمس في القلب بالهموم.

[القرآن، ١١٤: ٤-٥: "...شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس..."]. الحجرة الموجودة على الجانب الأيسر من القلب تُصدر الوحي الغامض، وتكشف

الشر والهوى. تلك ثلاثة أحزاب. [القرآن، ..." :32-31 ،35إن الله خبير بعباده بصير. ثم آتينا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله". هذا هو "حقًا" أعظم الفضل. إن جسر العالم الصغير، القلب، له طريق يستغرق ثلاثة آلاف عام. يجب أن يمتد ألف عام إلى الأعلى؛ ألف عام مباشرة نحو الأرض؛ ألف عام أخرى إلى الأسفل. إن الألفية الصاعدة هي روح الخير الأعظم. إن الألفية نحو الأرض الروح المقتصدة (المقتصدة). إن الألفية الهابطة هي روح الإحساس بالإحساس. كل خير وإحسان ورفاهية وحق وطمأنينة وسلام ومحبة ورحمة تدخل داخل هذا القلب هي مظهر روح الحياة. إن الشهادة والقرب والظهور والتأمل هي روح الحياة الراضية. كل نوع من الشر والفساد وعدم المشروعية هو بسبب النفس المستهجنة والحسية.

[القرآن، ٩٠: ١٦،"إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون". القلب جسر فوق طبقات الجحيم السبع، وهي الرئة والكبد والطحال والندى والعرق والكليتين. هذا الجسر أدق من النصل وأرق من خصلة شعر. ستستقر جميع الأرواح على هذا الجسر حتى تطلع الشمس من مغربها، فتصبح هذه الكرة الأرضية كرة أخرى.

الأسئلة 26

السؤال :26لماذا تنتظر الأرواح فوق الجسر حتى يوم القيامة؟

ثمّ التفت جابر عبد الله الأنصاري قائلاً: "يا ربّ! أنرنا غايةَ الشكرِ حتى نكونَ شاكرين". قال باقر: "حينما تتجلى روح الإيمان وتنعكس، حين ترتفع الروح الراضية في هذا العرش الإلهي... حينئذٍ تشرق الشمس من مغربها وتكون على العقل، تصبح الأرض التي هي القلب أرضًا هي العقل. يأمر الله تعالى: [القرآن، ..." :48 ،14تُبدّل الأرض غير الأرض..."]. حين تطمح الروح الراضية إلى العلاء وترتفع إلى روح العرش الإلهي المطمئنة، يتبدّل أصحاب يمين القلب ويساره.

[القرآن، :٢٧ ،٥٦"وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ فَمَنِ نَعَمْهُمْ!"]. [القرآن، :٤١ ،٥٦"وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ فَمَنِ نَعَمْهُمْ!"]. ستبقى الأسباط الثلاثة مختبئة في بيت القلب حتى تقبل عرض الطاعة والتوبة من الروح الراضية. في بيت الماء، في بيت الماء الدموي، في بيت الماء الطاهر، وفي بيت الريح. يبقى آدم المُحتقر في بيت الدم الأسود بهواءه وهواء روحه الحسية.

الروح المنتظرة وهواؤها يخرجان منهم، هذه الروح هي حواء -قادمة من جانبه الأيسر. تصبح زوجة للروح المزدرى مع شعور بالتمرد. يفرق العار والشهوة داخل الروح السجينة، وينقسم بيتهما أيضًا إلى قسمين. تبقى الروح المتمردة وحدها، وعندها يصبح قلبها واحدًا ويمكنها أن تصل إلى الخلاص. يرمي المتمردين الثلاثة من الجسر إلى الجحيم ويهلكهم. تأتي ريح الكارثة من وريده إلى حلقه وتخرج من شفتيه ولسانه. ينظر إليه جميع أساتذة ومعلمي وطلاب ومبتدئي علم الإلهيات ويزورونه. [القرآن، :84-83 ،56

"...حين تبلغ روحُ المحتضر حلقه وأنتم تنظرون"]. يسأل ملائكة الله الحارسون هذه الروح الراضية في ثلاثة مواضع. أحد الأسئلة يشهد على النور الإلهي والتأمل، وهو هداية الله داخل الوريد القلبي المتصل بكل عضو في سبعة فروع. والسؤال الآخر هو سؤال الروح المتلقية المصنوعة من الهواء، وهي تشهد على ذلك.

السؤال الأخير هو تساؤل حاسة التذوق في لون أشعة الشمس، فهي تشهد ذلك. ثم تجلس الروح على عرش التجلي هذا. كما يأمر أمير المؤمنين علي: "إذا بلغ الولد ثلاثين، وإذا بلغ أربعين، وهي سن البلوغ الإلهي، فإنه يصل إلى العقل ويتخلى عن القلب". كما يأمر الله تعالى: [القرآن، الآيتان 46و51: ..."حملهم وفصالهم ثلاثون شهرًا. ثم إذا بلغ أشده أربعين..."].

الجزء الخامس

الأسئلة 27

السؤال 27: ما هي النورات السبعة الموجودة في جسم الإنسان ومن أين مصدرها؟

ثم قال أبو خالد الكابلي: يا إلهي! من أي قصرٍ كلٌّ من النورات السبعة في بدن الإنسان؟ وبأي أسماءٍ تتصل بالأعضاء، وبأي ألوان؟

فقال الباقر الحكيم -عليه السلام-: لا لا يا خالد، إن كنت تريد الحياة فتبصر قبل أن تسأل مثل هذه الأسئلة.

يا أبا خالد، العقول السبعة المتتابعة من القمر والشمس. النجوم والرعد والبرق والسحاب والريح والهواء مربوطة بهذا التمثال والقالب الجسماني، {فَارْبِطُوهُمْ بِالسِّلَاسِلِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا} (سورة الحاقة: 32). وكذلك من البحار سبعة أنهار، ليس كل ماء يبقى فيها ولا يخرج منها.

من سطح المنزل ذي النوافذ السبعة يدخل ضوء الشمس. يا أبا خالد، روح السلوك مرتبطة بتلك الأقدام من ضوء القمر وهي تحيط بسبعة أجسام تمامًا كما تحيط الشمس بسبعة أجرام سماوية. هذه الروح قمرية اللون، إنها مثل التلميع المنعكس من القمر على المنازل. حاسة اللمس مرتبطة بأيدي الهواء النقي وهي بلون هذا الهواء وتعرف الصلب واللين والصغير والكبير. روح الكلام مرتبطة بفم الرعد والبرق والقبة الزرقاء وتتجلى في الشفتين واللسان. وهي أيضًا بلون الرعد والبرق. روح الشم مرتبطة بأنف الريح الشمّ وهذا القالب الجميل منه. إنه من لون الريح. روح البصر من الشمس وهي مرتبطة بالعينين. هذا النور أيضًا بلون الشمس. روح السمع مرتبطة بتلك الآذان من النجوم الثابتة.

إنها بلون النجوم. إن الروح الناطقة لحياة النور مرتبطة كحبل من النور الإلهي، بهذا العقل الذي هو من القبة الزرقاء والظلام

حجاب أزرق. له حدود بين القلب والعقل، ويحيط بالشفتين واللسان أيضًا. لونه كلون القبة الزرقاء.

روح السمع بلون النجوم. روح البصر بلون الشمس. روح اللمس بلون الغيوم. روح الكلام بلون القمر. روح التذوق بلون الماء الصافي. روح الكلام بلون الهواء. روح السلوك بلون ضوء القمر. روح الحياة الراضية بلون البلور الأبيض. جمالها من روح حياة العقل. يا أبا خالد، من قرأ أين نزل كل جزء من القرآن على محمد عرف معنى هذا تمامًا.

الأسئلة 28

السؤال :٢٨في أي المدن نزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم؟ وما هو التأويل في هذا الموضوع؟

قال أبو خالد الكابلي: يا أعقل الناس! فسر هذا الأمر باطنيًا إن استطعت، واكشف عن معناه الحقيقي.

أجاب الباقر: "أول سورة، سورة الحمد، نزلت في مكة. وأُرسلت سورة البقرة أيضًا في مكة. وأُرسل عليّ عمران في المدينة. وأُرسلت سورة النساء في البصرة. وأُرسلت سورة المائدة في دمشق، وأُرسلت سورة الأنعام في البيت الحرام. وأُرسلت سورة الأعراف في اليمن ويثرب، وأُرسلت سورة الأنفال في الكوفة. وأُرسلت مائة وخمس سور أخرى في سائر أنحاء العالم. البقرة هي روح حياة العقل في الجبين، وهي دليل عصر آدم، "أَلْمَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ" (سورة البقرة: .(2-1ومكة هي الجبين، لأن روح الحياة أُرسلت من القبة الزرقاء إلى الجبين. وعليّ عمران هو روح السمع وهو دليل نوح فقد نزلت على مسامع البشر من مجاري النجوم، (أَلْمَمْ). الله لا إله إلا هو.

الحي القيوم. (سورة آل عمران: .(٢-١هذه الآذان دليل المدينة. سورة النساء هي روح البصر ودليل عهد إبراهيم، نزلت في البصرة، "يا أيها الناس اتقوا ربكم..." (سورة النساء: .(االبصرة هي حاسة البصر وقد أرسلت هذه الروح إلى البصرة من الشمس. سورة المائدة نزلت في دمشق، وهي حاسة الشم، "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بذنوبكم" (سورة المائدة: .(اهذه الروح مربوطة بالأنف الذي يشم الهواء، وهي دليل عهد موسى. سورة الأنام هي روح الكلام، "الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض" (سورة الأنعام: .(انزلت من الرعد والبرق إلى بيت المقدس. البيت الحرام

هو اللسان والشفتان، وهو دليل عصر عيسى. والأعراف روح التلقي،021 وقد أُنزل على أيدي الرجال من السماء ليكشف لهم حقيقة الإسلام، وهو دليل محمد في اليمن ويثرب. والأنفال روح السلوك، وهو دليل عصر علي، وقد أُرسل إلى الكوفة، أو كما يُقال، أسفل القدمين، ﴿يَسْأَلُونَكَ ايْ رَسُولُ اللَّهِ :عَنْ الْغَنَائِمِ﴾ (الأنفال: .(1وهو مربوط من ضوء القمر إلى أسفل تلك الأقدام.

فيما يتعلق بموضوع السورة المائة والخمس: المائة واحدة، فإذا تجاوزت الحواس الخمس أصبحت ستًا. إحداها روح التذوق، وهي اللذة المعروفة في جميع الأجسام. أما الأربع الأخرى فهي -كما ذكرنا- في القلب. وقد أُرسلت هذه أيضًا إلى عبد الله الحبيب، محمد بن عبد الله، العالم الصغير.

وكما أمر الله تعالى، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْرِياحَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان: .(1فإن الآيات السبع من سورة الحمد التي فوق سورة البقرة هي سبع أرواح، فوق روح الحياة الناطقة نزلوا على عرش الإلهية، مكة، حاملين سبعة ألوان، عابرين سبعة قصور.

حمايتهم سبعة. أحد هؤلاء الحماة هو الطاعة [خشوع]، وآخر الإيمان [الإيمان]، وآخر التوكل على خطة الله [التوكل]، وآخر المعرفة الحقيقية [يقين]، وآخر الإخلاص [وفاء]، وآخر أمانة (الجدية في العمل) وآخر النور. ومعهم يكون سبعين. كما يأمر الله تعالى، "لقد آتيناك سبعًا المثاني والقرآن العظيم". (سورة الحجر: .(87هذا الجسد الذي تقيم فيه الروح والقلب هو سورة البقرة وهو عصر آدم من قصر المتمردين. علي عمران هو عصر نوح من قصر الأشراف كدليل على حاسة اللمس. سورة النساء هي عصر إبراهيم من قصر الرؤساء كدليل على الكلام. المائدة حاسة الشم من قصر أبي ذر، وهي دليل على عصر موسى. والأنعام حاسة التنهد من قصر المقداد، وهي عهد عيسى. والأعراف حاسة البصر من قصر سلمان العظيم، وهي عهد محمد. والأنفال حاسة القائم، وهي دليل على الله كنفس الكلام. وهذه القصور الستة والأرواح الستة تُشكل العالم الصغير الكامل والكامل.

"كما أمر الله تعالى، ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ...﴾ (الأعراف: .(54يا أبا خالد، هذه الروح الناطقة هي القبة الزرقاء، والكلام هو الشمس،

---

[120] حاسة اللمس

"الفم هو البيت المعمور ، لأن الشمس تشرق من البيت المعمور، والنجوم الستة التي تشكله هي: النشيد والقمر ، واللمعان، والسمع ، والفهم ، والكفو . مرة كل ثلاثين عامًا، يدير أحدها وجهه نحو الأرض، فيعطي سطوعًا واضحًا لجميع الأرض."

الأسئلة 29

السؤال :29هل لنجوم السماء علاقة بطبيعة الإنسان؟

ثم قال أبو خالد الكابلي: يا رب، أوفِ لنا شكرنا بتفسير هذه الكلمة!

قال باقر، "الشمس هي الكلام المنبعث من روح العقل. ناشيدار، ناشيدار ماه وناشيدار تابان هي العين اليمنى والأذن اليمنى والمنخر الأيمن. سامعة، بهمن، كافو هي العين اليسرى والأذن اليسرى والمنخر الأيسر. ثلاثون عامًا هي الحروف الثلاثين المستخدمة في الكلام. تُعرف بهذه الحروف الثلاثين. الأرض هي القلب. لأن الروحين داخل القلب تعرفان ذلك، فهما ترغبان في الخلاص برفع وجهيهما إلى السماء وإعطاء العذاب للروحين الأخريين. في يوم القيامة، تكون الشمس التي تنزل من الشرق هي هذه الروح داخل غرفة الريح النظيفة للقلب. ضوء القمر هو روح الحياة المسجونة. يحدث اليوم عندما تصل هذه الروح إلى القمر. ترتبط النور الستة فوق الأوردة الستة في أعضاء الشم والسمع والبصر والكلام بالقلب، وتدور أعضاء الإحساس هذه حول القلب. ظاهريًا يعرفون ويسمعون ويخبرون بكل شيء.

باطنيًا، هما الشيء نفسه. عندما تصعد الروح من القلب، ترتفع من غرب المحيط. عندما تصل إلى الصدر، تصل إلى السهل. عندما تصل إلى الشفتين واللسان عند الفم، تصل إلى الشرق. عندما تصل إلى موضع العقل، تصل إلى حجاب القبة الزرقاء. كما أمر الله تعالى، "فادعوا الله مخلصين له الدين ولو روع الكافرين. إنه" عالي المقام، ذو العرش. ينزل الوحي (ملك، روح) بأمره على من يشاء من عباده لينذر "جميعًا" يوم اللقاء.

(ق51-41:04).

"إذن، إله هذا العالم الصغير، الروح الناطقة، يتلقى نداءً من الأعلى مع النور الإلهي للأطهار في الجانب الأيمن من القلب. يُلقى عليهم نور النبوة.

إنهم يحتقرون هذا الشعور المهين، ويصعدون بسرعة نحو قصور السماء. هذا العرش الإلهي، وروح الدماغ في الجبين ، [121][...] وجميع الأوامر والتحذيرات تحت هذه الروح. الصلاة والصوم والحج والصدقة واجبة من خلالها. كل من يؤدي هذه الواجبات يصبح مطيعًا ومؤمنًا.

121 نص مفقود

الأسئلة 30

السؤال :30ماذا ترمز الصلاة ومع أي الناس تصلي؟

ثم قال جابر الأنصاري: يا رب كيف يعرف معنى الصلاة؟

أجاب الباقر: «الصلاة خمس مرات في اليوم هي رؤية خمس طبقات من القصور. يصلي المؤمن ظهرًا مع جماعة الأشراف، وعصرًا مع الرؤساء، ومساءً مع جماعة أبي ذر، وليلًا مع جماعة المقداد، وصباحًا مع جماعة سلمان. يُسند ظهره إلى المحراب ويُحسن الصلاة».

فسأل جابر الأنصاري مرة أخرى: «اللّٰه الذي نبذل أنفسنا من أجله! وضّح لنا هذا الأمر بالتفصيل حتى نشعر بالشكر لك!»

أجاب الباقر: "باسم محمد المحمود وعلي الأعظم، لم يُروَ هذا في حديث ولم يُكتب في كتاب. هذا سر. يجب على المرء أن يثق بالله وأن يسجد له. يا جابر، كلما ارتفعت الروح الراضية ووصلت إلى الروح المتلقية؛ 122كلما اتصلت بروح الريح وشهدت عليها، فإنها وصلت إلى جماعة الأشراف. إذا وصل إلى روح الكلام، فقد وصل إلى جماعة السادة. إذا وصل إلى روح الشم، فقد وصل إلى جماعة أبي ذر. إذا وصل إلى روح البصر، فقد وصل إلى جماعة المقداد. إذا وصل إلى روح السمع، فقد وصل إلى جماعة سلمان. إذا وصل إلى قصر السادة والأشراف وأبي ذر عند الدماغ، أسند ظهره إلى روح الإيمان. بهذه الطريقة هو

[122] حاسة اللمس

يتجلى في عالم النور الإلهي. صلاة الظهر لمس، وصلاة العصر كلام، وصلاة العشاء شم، وصلاة الليل بصر، وصلاة الفجر سمع. ينال هذا الروح النجاة إذا ارتقى إلى القصور الخمسة وشهد في كل قصر.

فإنه سيُعاني إن لم يفعل ذلك، كما أمر الله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ وَهُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (سورة البقرة: .(٥-٤

الأسئلة 31

سؤال :31كيف يتم قضاء واجب الصيام وسائر الواجبات الظاهرة؟

فقال جابر الأنصاري: يا رب ما معنى الصيام؟

أجاب الباقر: "إن الثلاثين يومًا التي يجب على النفس صيامها هي الحروف الثلاثين التي يجب عدم النطق بها. وهذا يعني بالطبع عدم الكشف عن علم النور الذي بنته تلك الحروف الثلاثين للأشرار، وقول الحقيقة لإخواننا في الإيمان وعدم خيانتهم أبدًا مهما كان الأمر. ومن لم يفعل ذلك فقد شارك في إثم كبير. يجب عليه أن يصوم كل ثلاثين عامًا اثني عشر يومًا. تلك هي الحروف الثلاثين اللامعة، وهي معروفة من خلال الأعضاء الاثني عشر. يجب عليه أن يصوم ثلاثين يومًا أخرى ويجب عليه أن يتجنب الأشياء غير اللائقة لصحة صومه؛ ويجب ألا يكلم الكفار والظالمين، ويجب أن يغلق فمه ولا ينطق بكلمة، ﴿وأن تصوموا خير لكم لو كنتم تعلمون﴾ (سورة البقرة: .(١٨٤

كذلك يجب حثّ هذه النفس القلبية على خوض المعركة. عليه أن يتسلح بدرع وسيف ورماح، ويرتدي درعًا، ويحمل قوسًا، ويضع ثلاثين سهمًا في كنانته -ليخرج للجهاد ويُشقي الكفار. السيف هو الكلام وعلم النور. الدرع هو التواضع؛ والدرع هو الخوف من اللّٰه واللطف؛ القوس هو الشفتان؛ الجعبة هي الفم؛ ثلاثون سهمًا، تلك الحروف الثلاثين التي يستخدمونها لإشقاء الكفار الساكنين في يسار القلب.

يجب على المرء أن يخوض معركة التواضع ضد جميع جيوشهم ومحاربيهم؛ ضد كل ما لديهم من حسد وحقد وعداوة وكراهية وغضب وشهوة. وكما أمر اللّٰه تعالى، ﴿إِنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِّ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾.

﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الصف: .(١١فإذا فعل ذلك حج، واشترى طعامًا وفرسًا: لركوبه في الصحراء يحتاج إلى ثلاثين دينارًا. واجه عقبى الشيطان، وهاجمه قطاع الطرق والعرب، ثم صلى في بيت الله مع ستمائة ألف شخص. للنفس في القلب ستة حدود من وجه واحد. مسكن الله هو القلب. لأن له ستة حدود، ويعني ستمائة ألف شخص.

بالمعنى الحرفي، بيت الله هو قصر الله نفسه، هو: النفس الواعية الناطقة. هذه النفس تقرأ بثلاثين حرفًا من الروحانية والتقوى، وتتكلم وتأمر بتلك الثلاثين حرفًا وتحصل على ثلاثين ألف دينار. عندما يزور الرجل المكروه، يصل إلى غور ضيق الشيطان. في أدنى غور الشيطان، يزور النفس الحسية، فيرى الصحراء. عندما يواجه الكراهية والعرقلة والغضب والاستياء، يصل إلى اللصوص والعرب. عندما يصل إلى هذا العرق الأبيض البارد الذي يربط العقل بالقلب، يصل إلى طريق المدينة المنورة. عندما يصل إلى الفم، يصل إلى بيت الله عابرًا آلاف الأميال. يأتي إلى قصر الكلام كل يوم في آلاف الأماكن الباردة والقاحلة والحارة. عندما يصل إلى حاسة التذوق، يصل إلى بئر زمزم. عندما يصل إلى طرف اللسان، يصل إلى عرفات. فإذا بلغ أدوات الفم الستة، شرع في أمور الدين، وجلس في صلاة الجماعة التي يبلغ عددها ستمائة ألف. وإذا بلغ روح الشم، فقد بلغ المروة. وإذا بلغ روح البصر، فقد بلغ الصفا.

السعي بين الصفا والمروة سبع مرات هو طبقات العين السبع. فإذا بلغ الجبهة، وصل إلى مكة ليطوف بالأرواح الستة التي على العرش الإلهي. وعندها ينال الأمن والسلام. ...ʳمن دخلها فهو آمن. ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً.» (آل عمران: .(97

الأسئلة 32

السؤال :32من هم ملائكة الموت وكيف يقومون بمهامهم؟

ثم قال جابر الأنصاري: حمدًا لك يا إله الآلهة! محمد وعلي هما الحق، المحمودان والمعبودان من الصالحين، وهما الحق المصطفى والعضوان الروحيان من أهل بيته المقدسين: سلمان وأبو الخطاب. ثم سجد في رهبة، ثم قال: يا إلهي، أخبرني ما رأيك في هذه الآية: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَتَوَفَّاكَ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكَ ثُمَّ إِلَى رَبِّكَ تُرْجَعُونَ﴾ (الشورى: .(١١

أجاب باقر العلم تلميذه: "في هذه الآية سمات الملائكة الأربعة الذين كلفهم الله بمهام. أحدهم جبرائيل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وعزرائيل . جبرائيل تحت قيادة الشمس والمريخ، يقتل الرجال والنساء والملوك واللصوص والحيوانات والوحوش التي تقتلها الشمس والمريخ. ميكائيل تحت قيادة القمر والزهرة، وهو الملائكة الحامية للمطر والسحاب والرعد والبرق وكذلك الريح. كل هؤلاء تحت اسمه ويوجههم إلى حيث يشاء، كما يفعل الراعي بقطيعه. إسرافيل تحت قيادة المشتري وعطارد؛ أووار321، والنباتات والأشياء ذات الروائح المحسوسة قد أُعطيت لملكه. إنه يجعل كل ذلك يزهر على الأرض يزينها يوم ينفخ في الصور (سورة الأنعام: .(73عزرائيل تحت قيادة الزهرة؛ كل شيء في الأرض يزينها يوم ينفخ في الصور (سورة الأنعام: .(73

123 كلمة غير معروفة

بدون عنوان

إن وجود روح في الجسد يعني موت الكائن الحي حسب توقيت الزهرة، حيث تأخذ الزهرة روح ذلك الكائن الحي.

كذلك جبريل هو روح السمع في العالم الصغير. يستقبل كلام المؤمنين وعلم عالم الملائكة في أذنيه. يستقبل جميع الأصوات في الأرض القادمة من الطيور أو من البشر -سواء كانت قبيحة أو جميلة؛ يستقبل جميع أصوات وألحان الدفوف والطبول وكل ما شابه ذلك. ميخائيل هو روح البصر وهو يفهم كل ما ورد في النصوص؛ تستقبل روح البصر هذه كل رؤية في الأرض سواء كانت قبيحة أو جميلة، قديمة أو شابة أو أي شيء آخر. إسرافيل هو روح الشم، يستشعر كل نوع من الضوء والرائحة الطيبة وكذلك كل نوع من الروائح الثقيلة والكريهة؛ يستقبل روائح البخور والعطر والأعشاب والزهور والأزهار وكل شيء آخر يمكن شمه. عزرائيل هو روح التذوق التي تستقبل المذاق المر والمالح والحلو واللطيف وغير المحبب في الطعام.

يا جابر، هذا الكون كله تحت قيادة هؤلاء الملائكة الأربعة. فصول السنة الأربعة تتبعهم. جبريل مُكلّف بالربيع: يُزهر كل الزهور الحمراء والذهبية والخضراء والزرقاء الداكنة، ويُحوّل الأرض إلى خضرة وخضرة لمدة ثلاثة أشهر. ثم يظهر ميخائيل، يأخذ كل هذه الأوراق الخضراء ويحرق الأرض. الملاك الحامي للصيف هو ميخائيل، يقيس كل الحبوب والذرة. فهو مقياس الله العظيم. ثم يأتي إسرافيل ملاك الموت، يزور الصيف ليزيل حره ويقضي على كل عادات الصيف؛ يُجلب بردًا شديدًا على كل شيء، ويجعل أوراق الشجر تزهر من جديد؛ تتحول الأرض كلها إلى حالة موت مرتبطة ببرد هذا الفصل وقسوته. وهكذا تقضي الروح، على هيئة طفل، حياتها من الولادة إلى سن الرابعة عشرة في طبيعة الربيع: تصبح لطيفة وسعيدة ولطيفة وأخلاقية. عندما يبدأ شعر الوجه بالظهور، تدخل الروح فصل الصيف. حتى بلغ الأربعين من عمره.

عندما تتساقط خصلات من البياض بين شعره ولحيته، يدخل فصل الخريف حتى يبلغ الستين من عمره. وعندما تشحب لحيته تمامًا، يكون قد دخل فصل الشتاء. في طفولته، كان جبرائيل يحكمه. يسلب ميكائيل الطفولة ليجلب الشباب.

إسرافيل يُذبل الشباب ليُفسح المجال للعصور الوسطى. وأخيرًا، يُحضر أورال العصور القديمة، آخذًا العصور الوسطى بعيدًا. وعندما يأتي دور جبرائيل مجددًا، يأخذ الشيخوخة ليُدخل الطفولة.

يأتي عزرائيل بالشتاء، ويأتي جبريل بالربيع، ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض لسبب؟ إن شاء خلقهما.

يَقْدِرُ أَنْ يَذْهَبَكُمْ وَيَنْشِئَ خَلْقًا جَدِيدًا (سورة إبراهيم: .(١٩لا تتذكر النفوس شيئًا مما قضته في طفولة آبائها، ولا أزواجها وأولادها، ولا معيشتها وأهواءها. كما أمر الله تعالى: ﴿...كَذَلِكَ كَمَا جَاءَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسْفَنْتَ عَنْهَا فَأَنْتَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ (سورة طه: .(١٢٦

يا جابر، هؤلاء ملائكة الموت الأربعة هم ملائكة الموت الخمسة الرئيسيون ذوو الوجوه السبعة، يخرجون بسبعة نور واثني عشر نورًا، يقبضون ويهبون. عندما يظهر الطفل في رحم أمه، ينمو تحت إشراف الأخلاط الأربعة، والرؤساء الاثني عشر، والملكات السبعة الواقفين على البحر الأبيض من كل جانب من جوانب الله تعالى. يأخذ سلمان أساس القالب أولاً، فيجعله طينًا مصفى من الطعام والشراب. يجعل المقداد منه نطفة. يجعل أبو ذر منه علقة. يجعل عمار منه لحمًا. يخلق هريرة العظام.

جندب يلف الجلد، وكميل بن زياد يصقله.
كما قال الله تعالى: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلنا كل إنسان نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة، ثم خلقنا العلقة مضغة، ثم خلقنا المضغة عظامًا، فكسونا العظام لحمًا، ثم أنشأناه خلقًا جديدًا، فتبارك الله أحسن الخالقين﴾. .(١٤-١٢ :٢٣)الحدود الاثنا عشر، والحدود الأربعة هي الرؤساء الاثنا عشر الخالقون. يمرّ زمن حتى يكتمل الجنين ويخرج من رحم أمه. إذا سلب هؤلاء السبعة والاثنا عشر نورهم، ماتت جميع الأعضاء. هذه الروح التي تطوف على قلوب البشر لإكمال قوالب قلوبهم، يخلقها الملائكة الأربعة، ثم تنتقل إلى مكان آخر عندما ينهار القلب الذي يسكنه ويموت. كما أمر الله: ...﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (سورة إبراهيم: .(١٩

الأسئلة 33

السؤال :33هل هذه الروح الحياتية هي الوحيدة الموجودة أم أن هناك أرواح أخرى بنفس الطريقة؟

قال جابر الأنصاري: يا إلهي، هل هذا القلب وحده أم معه غيره؟

قال الباقر: "هذه النطفة تجد نفسها في رحم الأم قادمة من صلب الأب. تُرسل إليها الروح. تبقى هناك أربعة أشهر وخمسة عشر يومًا. ثم تضع الروح المتمردة في العقل حتى تخرج من الرحم وتبدأ طفولتها، وتجلب الرجل المهزوم داخل القلب. بعده يرسلون بيت الدم الطاهر والروح المنتظرة. كما تُرسل الروح الحسية إلى القلب. هناك ثلاث مجموعات تتكون من البدعة والشك والإيمان. مثل الروح الحسية والرجل المهزوم وشهواته وروح الشهوة والطيور والوحوش والثعابين وما شابه ذلك؛ مثل كيفية السجود. يجلس الروح المنتظر كما يجلس في الصلاة. يقف الروح المتمردة والسجينة مثل الرجال. كما أمر الله تعالى، "وإذا مسّ أحدٌ ضراءٌ نادانا إما على جنوبه أو قاعدًا أو قائمًا..." (سورة يونس: .(12

إذا مرّ زمنٌ في القلب، وكثرت كفر الروح الحسية المذمومة، فلا نجاة للكفار إلا إذا ترك الروح المنتظر الظن والريبة ليشهد يقينًا. هذه الروح التي تطغى عليهم هي إلههم.

يعرفونه في حركات التراجع والعودة، فينالون النجاة بهذه الطريقة، كما أمر الله تعالى: ﴿وَتَابَ اللَّهُ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ الَّذِينَ أَشْقَاهُمْ ذَنْبُهُمْ حَتَّى كَانَتْ الأَرْضُ عَزْوَةً وَتَزَوَّجَتْ أَنْفُسُهُمْ غَضَبًا...﴾ (التوبة: ...﴿ ،(١١٨تَكْمِيلًا عَشْرًا...﴾ (البقرة: .(١٩٦

"فهو يشهد على روح العقل ووجوده"
"يسحب هذه الروح من القلب نحو مكان إقامته الخاص."

الأسئلة 34

السؤال :34من هي النفوس التي تهدي الإنسان إلى الخلاص؟

سأل جابر الأنصاري: يا إلهي! هل هؤلاء الثلاثة
هل يصل الجميع إلى الخلاص معًا في وقت واحد؟ أم مرتين؟ أم ثلاثًا؟

قال الباقر: "أولاً الروح المتمردة، ثم الروح المسجونة، وأخيراً تجد الروح المنتظرة النجاة. تصل الروح المتمردة إلى سلمان في الطبقة التاسعة. عندما تصل إلى مقام سلمان تصل إلى النجاة. يا جابر، هذه الروح القلوب التي تجد نفسها فيها الروح الناطقة هي في مستوى المحبين . عندما تصل روح الإيمان فهي في مستوى الممتحنين. عندما تصل روح الحماية فهي في مستوى الموحدين. عندما تصل روح الفكر فهي في مستوى القادة [الإركان]، عندما تصل روح القوة فهي في مستوى الملائكة. عندما تصل روح العلم فهي في مستوى أصحاب الشريعة. عندما تصل روح العقل فهي في مستوى القضاة. عندما تصل روح القدس فهي في مستوى الذين يحملون العرش الإلهي.

عندما تصل الروح الكلية الأعظم، تكون على مستوى المبادئ التسعة. وعندما تظهر فيها الروح الأعظم، تصل الروح إلى مستوى سلمان، وتكتمل رحلتها.

كما أمر الله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْحُجَّةُ الْأَقْصَى﴾ (الأنعام: .(١٤٩هذه الروح موجودة في روح الإيمان؛ وروح الحياة السجينة تخرج من بيت الماء، وتسكن بيت الريح، وفي هذا البيت تبقى بذرة منه. يغادر القلب قبل الروح السجينة والمُحتقرة؛ فيذهب الإنسان المُحتقر إلى البهائم، ويذهب القلب الحسي إلى قلوب الكفار، متمردًا على المؤمنين -المؤمنين الذين هم جيرانه عن يمين القلب. والروح الراضية أيضًا يجب أن تشهد أمام ناطق المؤمنين، القاضي العظيم سلمان على

الروح الناطقة، وهي الله القدير ذو الألف اسم. قبل الله العظيم الروح الراضية والسجينة، قائلاً إنه سيرسل وراءهما ألف ملك ليعينهما. هؤلاء الملائكة الألف هم الألف اسم في عالم سلمان المصغر، يتبعون الأرواح الراضية والسجينة. كما أمر الله تعالى: ...﴿أُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ آخَرِينَ كَثِيرًا﴾ (الأنفال: .(٩

يا جابر، ألف اسم واسم لله على هذه الروح. هذه الروح هي الملاك بألف حياة. وهو أيضًا الملاك بألف جناح. إن ألف قطعة خبز وواحدة يُقدمونها للدراويش دليل على ذلك. إن ألف جوهرة وواحدة لشاه فريدون الشهير هي أيضًا سلمان. والسيف ذو الألف سنّ على رأس جمشيد هو روح سلمان الناطقة في العالم الصغير، إنه مثل فترة زمنية من ألف عام. يتكون هذا القالب أيضًا من ألف قطعة من العروق والدهون والجلد واللحم والجلد. يدخله ليلًا ونهارًا ألف طين وواحد، فيصبح باردًا ودافئًا. كل هذه صفات الروح الناطقة. إن عرفته باسم واحد، فبأي اسم تناديه يأتيك.

الأسئلة 35

السؤال 35: أين تذهب الروح الأنانية والروح المتمردة إذا شهدت الله؟

سأل جابر الأنصاري: يا إلهي! هل يعود هذا الروح الشاهد إلى قصر الله؟ أين يذهب هذا الرجل المهيب المهين؟ أين يذهب الروح المتمرد إذا لم يستطع أن يشهد؟

قال الباقر: «أولًا: إن هذه الروح المتمردة التي تبقى في القلوب تصير إلى قالبين: قالب الرجال، وقوالب النساء، فلا يهبط إلى ما دون ذلك، وإلاّ يخرج من هذه الأرض إلى ظهور القائم يوم القيامة».

لأنه لا يشهد، فإنه يخرج ألف مرة في قالب رجل وألف مرة في قالب امرأة. يموت ألف مرة، ويقتل ألف مرة. يعاني من الشيخوخة والضعف ألف مرة ويعاني من المرض والطاعون والمرض ألف مرة. يعيش حياة المجاعة ألف مرة، ويموت كطفل رضيع في المهد ألف مرة. يأتي إلى الأرض أينما اختلط. حيثما توجد الثقة والصدق والمعيشة الجماعية والتجارة وأعمال الصداقة والأخلاق الحميدة، فإنه يظهر في قالب مختلف في نفس المكان ولا يتذكر شيئًا من حياته الماضية. إذا خدم المؤمنين وحمى المؤمنين في حياته الماضية، فإنه يبعث بين البشر. إذا خدم الكفار والخطاة والمشككين فإنه يولد من جديد بين صفوفهم. إذا لم يظهر أي ميل نحو المؤمنين أو الكفار فإنه يعود بنفس الطريقة. إذا أنكر، فإنه يموت في سن مبكرة في حياته التالية. كلما وُلِد من جديد، يعود إلى مكانه الخاص في قالب مختلف. وكما أمر الله تعالى: "إن شاء، فهو قادر على إزاحتكم تمامًا أيها البشر، واستبدالكم بآخرين".

"أَخَرِينَ..." (سورة النساء:331).

عند ظهور القائم، يُصفى كل شيء. وينتهي كل بلاءٍ وعذابٍ وغمٍّ وشقاء. وبظهور القائم، ينعمون بالسلام والسعادة. ويكونون جنوده، ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا السُّوءَ وَهُمُ الْمُحْسِنُونَ﴾ (النحل: .(١٢٨

إن زمن هذا الإنسان المُحتقر والروح الحسية يساوي زمن بقاء الحسية والمتمردين في القلب. فإذا نُقّيوا وأُزيل عنهم كل دناءة، نُعيدهم في قالبٍ يكونون فيه حجابًا علينا. ومنهم تخرج كل أعمال البدع والجحود، فيقفون أمام المتمرد في القالب الذي وجدوا أنفسهم فيه أول مرة. يتمردون على المتمرد، ويلعنونه كل يوم، ويُعذبونه. ثم يطوفون في أركان الأرض السبع، ويعودون هنودًا ورومانيين وتركًا وأرمنًا وروسًا وأفارقة سبع مرات أخرى. وفي القيامة السابعة يُحرقون جبينه ووجهه. وفي كل قيامة يقصر قالب هذه الروح الحسية قليلًا. كما أمر الله تعالى: ﴿وإن جهنم لمصيرهم أجمعين، لها سبعة أبواب لكل باب منهم جُمَلٌ مُقسَّمون﴾ (الحجر: .(٤٤-٤٣

نتأمل في ملابسهم خلال تلك الحيوات السبع الألوان التي رأوها في عالم الملائكة. نلبسهم أطلسًا أحمر، وحريرًا ذهبيًا، وحريرًا لامعًا، وجلدًا. ثم نلبسهم فراء السناجب والسمور، فنمنحهم كل تلك الألوان. كما أمر الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا فَكُلَّمَا اكْتَرَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ خَالِدِينَ. إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (النساء: .(٥٦

ثم نُنزلهم إلى مستوى أدنى، ونُعيد إليهم نفس الألوان. نضعهم في قوالب من يعيشون في البوادي والسهول: الحيات والعقارب والأسماك والحشرات. ثم ننزلهم إلى مستوى أدنى، ونكرر نفس القول: ﴿وَمَنْ يَطِيرُ فِي الْأَرْضِ وَالطَّيِّرُ فِي السَّمَاءِ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ (الأنعام: .(٣٨

نُصلُّهم في كلِّ وبرٍ خمسين ألف عام، ﴿يومٌ خمسون ألف عامٍ فاصبرْ يا أيها النبيُّ على هذا الكفرِ صبرًا جميلًا﴾ (المعارج: .(٥-٤
نُحمِّلُ على أجنحتهم كلَّ ما يرونه عند هذه القبة البيضاء والعرش الذي هو غايةُ الغايات.

"نبعثهم في قوالب من كل نوع من أنواع البرية

الطيور، والطواويس المجسمة، والوقواق، والحمام، والدراج، والبلبل، والهدهد بألوان القرمزي، والأحمر، والذهبي، والأزرق، والأخضر التي يرونها في العصور السبعة الجسدية في عالم الملائكة العظيم، "سَوَّاكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ" (الطور: .(8

"ثم نجعلهم نملًا وجرادًا ودودة قز وبعوضًا ونحلًا وفئرانًا وذبابًا وأنواعًا أخرى من الحيوانات الصغيرة والطيور.

ثم في المرة القادمة نجعلهم صخورًا وخامات حديدية وقمم تلال وجبال.

كما أمر الله تعالى، {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ بَلَى وَلَوْ كُنْتُمْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ مَا ظَنَّتُم أَنَّهُ أَشَدُّ إِحْيَاءً فَسَيَسْأَلُونَكَ مَنْ يُحْيِينَا قُلْ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيَغْضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَسْأَلُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا} (الإسراء: .(51-50

في المرة القادمة، نصنع منها نحاسًا وزنكًا ونحاسًا أصفر ورصاصًا وقصديرًا وذهبًا وفضة وسبع جواهر. نمنحها ألوانها. تصبح ثمينة بفضل لونها. ثم نصنع منها قطران الجحيم والكبريت والبترول والزئبق والقار والملح. ثم نصنع منها سائلًا وصلبًا ونبيذًا وزئبقًا وزيتًا. ثم نصنع منها 124[...]ماءً ونضعها داخل الأم من خلال الخاصرة، ثم نمنحها قوامًا لتدخل في القوالب التي ذكرناها سابقًا، وننقلها من إناء إلى إناء. نمنحها ألوانًا في كل إناء. عندما يخرج أحدهم من أمه يولد مشلولًا. نجعله يطوف ثلاث مرات حتى يعود إلى تلك القوالب. نجعله يولد معاقًا من أمه ثلاث مرات. نجعله يطوف سبع مرات أخرى؛ يُقتل ألف مرة ويموت بمفرده ألف مرة أخرى. نقتله ألف مرة ويموت ألف مرة في رحم أمه. يأتي إلى أجساد الحيوانات ألف مرة. وأخيرًا يعود إلى رحم أمه، فيولد مشوهًا. نأخذ منه سبعة أجساد في سبعة عصور. كما أمر الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة العلق: .(6لا يبصرون أين الرأس وأين الجسد حتى يمر في الإبرة، ...﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْإِبْصَاصِ﴾ (سورة الأعراف: .(40ثم يهلكون جميعًا، ﴿مُسْتَجِيبَ مَا تُوعَدُونَ﴾ (سورة المؤمنون: .(36

[124] الكلمة المفقودة

ثم قال جابر: «الله أكبر، الله أكبر، الحق في محمد وعلي والمصطفى المحمود، الحق في آل المصطفى المحمود، وروحي بيته سلمان وأبو الخطاب!»

فصلّى وسجد، ثم قال: يا إلهي المُقسّم والمُغفر! أنت إله السماوات والأرض! أنت الأول، وأنت الآخر. أنت الباطن، وأنت الظاهر. أشهد أن لا إله إلا أنت. تجلى في آدم، وتجلى في نوح، وتجلى في إبراهيم، وتجلى في موسى، وتجلى في عيسى. أنت البداية، والنهاية، والباطن، والظاهر، والعليم. يا إله الآلهة، حقق لي أمنيتي!

ثم قال باقر العلم: يا جابر، إني أرى في دعوة المؤمنين إلى الحق ثوابًا عظيمًا، فلا تخف، واطلب ما شئت، فاطلب فقد لا تجد مثله.

الأسئلة 36

السؤال :36ما هي العصور الأرضية السبعة؟

ثم قال جابر الأنصاري: يا رب، أحصِ سبعة عصور من آدم إلى القائم، هل كان آدم واحدًا أم عدة؟ أخبر، ليدعو لك عبادك.

ثم قال الباقر: كان هناك ثلاثة آدم. الأول هو آدم الحقيقي أو آدم الخالد المقيم في جبل سرنديب، والثاني هو آدم الجاحد وهو في القلب الذي هو الجبل، ويسمونه أيضًا آدم العاصي -﴿فَعَصَى آدَمَ رَبَّهُ فَضَلَّ﴾ (طه: - (١٢١والثالث هو آدم المهزوم الذي يأتي إلى الجبل الذي يُسمى أحيانًا القضيب. ووصي آدم العاصي هو النفس المسجونة. ووصي آدم الخالد هو كلام النور.

آدم الأبدي لا يحتاج إلى التوبة. توبة آدم المُحتقر غير مقبولة. آدم المتمرد يجب أن يتوب.

وهذا الراضي يتوب كلما أوحى الله إلى قلبه: {فَأَوْحَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} (البقرة: .(37

الأسئلة 37

السؤال 37: كيف يصل رأس آدم إلى السماء؟

قال جابر الأنصاري: يا إلهي! يقولون رأس وصل آدم إلى السماء، فما تعليقكم على ذلك؟

قال الباقر: رأس آدم هو الهداية الإلهية، وهو متصل من الدماغ بآدم العاصي الذي مسكنه قلب آدم، فإن أرض الرأس وقبته تغزو السماوات، وهذا النور الروحي يصل إلى قبة العالم الصغير، ومنه إلى قصر نهاية الغايات.

يا جابر، كم من حكماءٍ قضوا أعمارهم في قراءة الكتب وتعلم العلوم الخفية، ومع ذلك لا يعرفون أين القدمان وأين الرأس، ولا يميزون اليد اليمنى من اليسرى.

الأسئلة 38

السؤال ٣٨: تعلمون جيدًا أن هؤلاء الناس يقرأون الكتب الغامضة، لكنهم لا يميزون رؤوسهم من أقدامهم، ولا أيديهم اليسرى من أيديهم اليمنى. لماذا؟

قال جابر الأنصاري: يا إلهي كيف يفهم هذا؟

قال الباقر: في ذلك القصر الإلهي سلمان الجبار، وفيه روح الله تعالى. الخمسة الذين خلقهم الله ظهروا في الوجوه السبعة. الخمسة هم أعضاء تلك الروح. الدبر هو عزازيل الملعون. اليد اليمنى هي أهل الله الطاهرون. اليد اليسرى هي المنكرون والمشككون. الرأس في العالم الصغير هو الروح التي تسمى بالنفس الناطقة، والمعروفة أيضًا باسم الروح الجليل والروح الأعظم في عالم الأرواح.

الشرج هو الرجل المُحتقر. اليد اليمنى هي خطاب عالم الملائكة. اليد اليسرى هي خطاب العالم المرئي. روحها مشرقة. الأعضاء الخمسة هي مزاج محمد اللانهائي. النفس الإلهي هو علي. صورة الخالق هي فاطمة. سطوع الشمس هو الحسن. لم الشمل الإلهي هو الحسين. أسماؤهم آدم وحواء وأخنوخ وهابيل وقابيل. إنهم يسبحون هذه الروح من خلال أولئك الأشخاص في السماء وعلى الأرض. وقد تكرر هذا في السور الخمس من القرآن الكريم: الحديد والحجر والصف والجمعة والتغابن. كما أمر الله تعالى، "يسبحني كل من في السماء والأرض". كل شيء في السماوات والأرض يسبح هذه الروح الموجودة في الجبهة.

عليه سبع أرواح بسبعة ألوان، يطوفون حول هذه الروح ويسجدون له، فهو إله العالم الصغير.

في الأسفل توجد روح الحياة المتمردة وروح الحياة المسجونة في

أرض القلب، وهم أيضًا يدركون هذه الروح ويشهدون عليها. وبالمثل، فإن هذا الهواء النقي في هذا الكون هو روح الخالق العظيم. كل شيء في السماوات والأرض يقف على أهبة الاستعداد لخدمته، وهم دائمًا في حمده. الرعد، والبرق، وقوس قزح، والقمر، والشمس، والنجوم، والإنس، والجن، والسهول، والجبال، والبحر، يسجدون له. وكما أمر الله تعالى: "تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ. مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ -إِلَّا أَنْتُمْ بِبَسْطَةٍ"

"لا يدركون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً" (الإسراء: .(44

الأسئلة 39

السؤال 39: أين يقع مثوى آدم؟

سأل جابر الأنصاري: يا إلهي! ما موضع
"آدم؟"

قال الباقر: هو روح الإيمان وجبل سرنديب.
بعد آدم نوح، وهو على روح الإيمان. وبعد نوح إبراهيم، وعلى هذه الروح روح الحماية. فموسى وعيسى ومحمد والقائم هم روح الفكر والعلم والعقل وروح القدس. هذه الروح الناطقة كانت قاضيةً لدخول كتابهم في العصور الستة. وقد تكررت هذه الستة وتفسير الأرواح السبع في سورة البقرة.

"النفس الناطقة هي محمد، وقد تكرر ذلك في سورة الحجر: {تلك آيات الكتاب قرآن مبين} (الحجر: .(1

"تكررت كلمة عيسى في سورة إبراهيم، "أَلْمَ رَأْ. هَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ"

14:1). س)—'

"تكررت كلمة موسى في سورة الرعد: ﴿أَلْمَ رَبِّ هَذِهِ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖأَيُّهَا النَّبِيُّ مِن رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الرعد: .(١

وقد تكررت كلمة إبراهيم في سورة يوسف: ﴿أَلَمَ رَبُّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة الرعد: .(١

"وقد ورد شرح روح حياة كلمة نوح في سورة هود، (أَلَمَ رَبِّ) هَذَا كِتَابٌ أَحْسَنَتْ آيَاتُهُ"

"ثم تم تفصيله وبيانه. إنه من عند الحكيم الخبير" (هود: .(2-1

"وكلمة آدم مذكورة في سورة يونس: {أَلْمَ هِيَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ} [يونس: .[1

ألف واحدة، ولام ثلاثون، ورَ مائتان، وهذا يُحسب ستةً في حساب الأبجد. ١٢٥هذه الأرواح الستة الصادرة من كلمات أولئك الأنبياء هي قَسَم جميع الأرواح. أما الست الأخرى التي تُكرّر ست مرات فهي أرواح الأنبياء وأصحاب الشريعة الستة؛ وهي كلمات ستة آلاف سنة إلى وقت ظهور القائم: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ...﴾ (سورة الأعراف، الآية .(٥٤

125 200+30+1=231 : 2+3+1=6